REKI KAWAHARA

ILLUSTRATION BY abec

019

SWORD ART ONLINE
moon cradle

SWORD ART ONLINE
ソードアート・オンライン

019
REKI KAWAHARA ABEC BEE-PEE
SWORD ART ONLINE
MOON CRADLE
SWORD ART ONLINE

"N-no, that can't be…!"
Ronie Arabel § Formerly Kirito's page at the academy. In recognition of her deeds during the war, she is now an apprentice Integrity Knight at Central Cathedral.
"At this rate, there's going to be another war."
Kirito § The boy who brought peace to the Underworld. Presently, he serves as the swordsman delegate on Centoria's Human Unification Council.

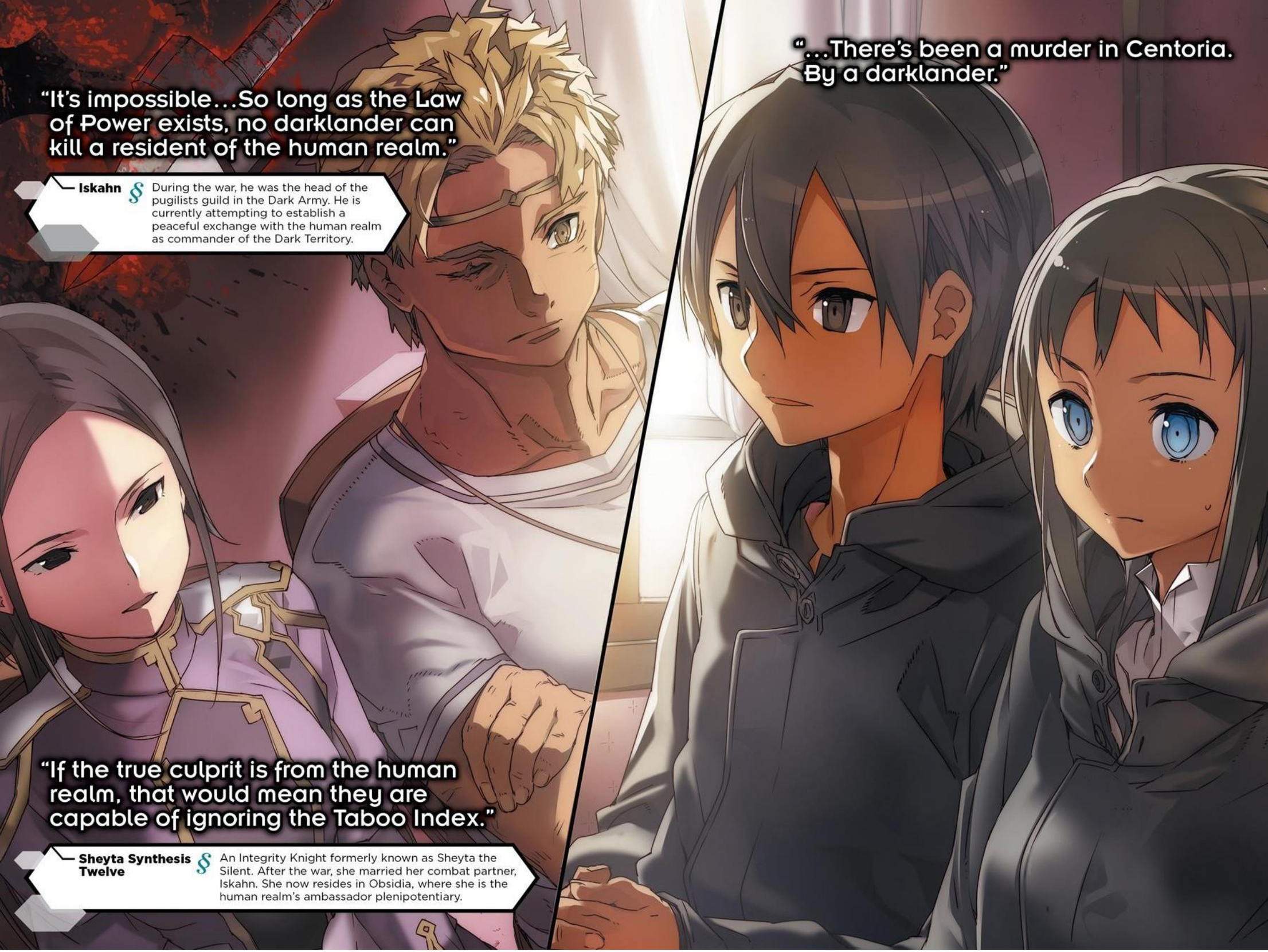
"It's impossible…So long as the Law of Power exists, no darklander can kill a resident of the human realm."
Iskahn § During the war, he was the head of the pugilists guild in the Dark Army. He is currently attempting to establish a peaceful exchange with the human realm as commander of the Dark Territory.
"If the true culprit is from the human realm, that would mean they are capable of ignoring the Taboo Index."
Sheyta Synthesis Twelve § An Integrity Knight formerly known as Sheyta the Silent. After the war, she married her combat partner, Iskahn. She now resides in Obsidia, where she is the human realm's ambassador plenipotentiary.
"…There's been a murder in Centoria. By a darklander."

"Raaah!!"
"Un...believable...!"
"This is all...
Kirito's Incarnation..."

Full Map of the Underworld

Human Unification Council

Swordsman Delegate Kirito

Swordswoman Subdelegate Asuna

Integrity Knight Fanatio

Integrity Knight Deusolbert

Apprentice Integrity Knight Ronie

Apprentice Integrity Knight Tiese

Flatland Goblins' Domain

Northern Cave

Mountain Goblins' Domain

Rulid Village

Orcs' Domain

People of Darkness's Domain

Eastern Gate

Obsidia Palace

Human Realm

Central Cathedral

Dark Territory

Giants' Domain

Ogres' Domain

After the war, work began on forging a dialogue between the human realm and the Dark Territory, as propounded by Kirito and Iskahn, the two sides' delegates. The human realm began accepting tourists from the Dark Territory, and the Dark Territory started receiving merchant caravans from the human realm.

World's End Altar

Real World

Alice

Leafa

Sinon

Lisbeth, Silica, Klein, Agil

Dark Territory Headquarters

Commander Iskahn

Ambassador Sheyta

Illustration: Tatsuya Kurusu

SWORD ART ONLINE
MOON CRADLE

VOLUME 19

Reki Kawahara

abec

bee-pee

YEN ON
NEW YORK

"THIS MIGHT BE A GAME, BUT IT'S NOT SOMETHING YOU PLAY."

—Akihiko Kayaba, *Sword Art Online* programmer

Reki Kawahara

abec

bee-pee

إخلاء مسؤولية:

المترجم : Ahmed R. Abdeen

المدقق اللغوي : Ahmed R. Abdeen

التنسيق و التحرير : Ahmed R. Abdeen

الناشر : Mr.PheonixX-Team

نحن في Mr.PheonixX-Team لا نملك أي حقوق على الإطلاق

في Online Sword Art. نحن نوفر الترجمة من المعجبين إلى المعجبين

، على أساس غير ربحي.

جميع الحقوق القانونية تعود إلى Reki Kawahara و Dengeki Bunko و ASCII Media Works و Yen Press .

و يحظر بيع هذا الملف. يرجى دعم الإصدار الرسمي للسلسلة في مصر .

روابطنا الرسمية :-

📺 قناة اليوتيوب https://bit.ly/Mr_PhoeniXX_Channel

💬 سيرفر الديسكورد https://bit.ly/Mr_PhoeniXX_Discord

💰 باتريون للدعم (bit.ly/MrPheonixX-Patreon)

🐓 تويتر (اكس) (bit.ly/XTwitterMrPheonixX9)

ترددت أصداء خطوتين في الممر.

كانت تتقدم الطريق عبر الأعمدة البيضاء الطباشيرية فتاة ترتدي درعًا رماديًا خفيفًا رماديًا وشعرها البني الداكن يتدلى على كتفيها. كان هناك سيف طويل ضيق معلق على خصرها. وخلفها مباشرة كان هناك تنين صغير مغطى بشعر أصفر شاحب ناعم، وذيله الطويل يلوح. كان التنين طويل القامة بما يكفي لرؤية الفتاة من فوقها، رغم أن قرنيه لم تنمو بعد.

كان اسم الفتاة روني أرابيل. وكان اسم التنين الصغير تسوكيجاكي.

استنادًا إلى هذه الصورة الحميمية والجميلة التي ترويها القصص الخيالية الجميلة، سيكون من الصعب تخيل أنه في غضون سنوات قليلة فقط، ستشكل هذه الفتاة وتنينها شراكة كفارسة النزاهة وجوادها - أقوى وحدة قتالية في العالم السفلي بأكمله.

ولكن في الواقع، في هذه اللحظة المبكرة، لم يكن هناك حتى مائة شخص في العالم بأسره يتمتعون بقدرة أكبر من روني في المبارزة بالسيف والفنون المقدسة. لقد قاتلت في الصفوف الأمامية طوال حرب العالم السفلي المروعة وما تلاها من تمرد الإمبراطوريات الأربع، وفي النهاية تمت ترقيتها إلى فارس النزاهة المبتدئ - أول من حصل على هذا الشرف في التاريخ بناءً على الجدارة الكاملة.

ولكن على الرغم من كل ذلك، فإن مهارة الفتاة في استخدام السيف - التي من المؤكد أنها ستزدهر أكثر مع التدريب الذي ينتظرها - لن يتم اختبارها في القتال على الأرجح.

بعد ثلاثمائة عام من الفوضى والحروب، وصل السلام الحقيقي والمطلق إلى العالم السفلي أخيرًا.

الإمبراطوريون والظلاميون والظلاميون والعفاريت والأورك والغيلان والعمالقة: صاغت الأعراق الستة ميثاق سلام دائم. أُلغي التسلسل الهرمي للعشائر الإمبراطورية الأربعة وكبار النبلاء الذين كانوا مسؤولين عن تعذيب عامة الشعب، مرة واحدة وإلى الأبد. توجهت القوافل التجارية ذهابًا وإيابًا عبر المساحة الفارغة التي كانت البوابة الشرقية تقف فيها ذات يوم، وجاء الزوار من إقليم الظلام إلى عاصمة سنتوريا. بدأ الخوف والجهل اللذان كانا يفصلان بين العالمين في الذوبان كما يذوب آخر جزء من الثلج تحت أشعة الشمس.

كانت الفتاة تركض مع تنينها، ونور سولوس يتقافز جيئة وذهاباً على جسدها بينما كان خط الأعمدة يقسمه إلى خطوط مشتعلة. وعلى وركها، تأرجح السيف الذي لن يتذوق دماء العدو مرة أخرى.

Like this, two sets of footsteps—tak-tak-tak-tak, plit-plat-plit-.plat— continued into the distance and faded out of earshot

وعلى ما يبدو من العدم، ظهرت فراشة كبيرة في أعقابها ترفرف في الردهة وكأنها تستمتع بعودة الصمت.

1

"من هنا يا روني!"

التفتت ونهضت على أطراف أصابعها وهي تنظر في اتجاه الصوت، وسرعان ما رأت شعرًا أحمر ناريًا يتقافز إلى أعلى وأسفل من بين الحشود.

شقت روني طريقها بين جموع العاملين في مجال الفنون والموظفين من الكاتدرائية المركزية، وكانت تعتذر طوال الوقت. التفت البعض منهم إليها في انزعاج، لكنهم جميعًا قفزوا بعيدًا عن الطريق في انزعاج عندما لاحظوا تسوكيجاكي يركضون خلفها.

ولم تتنفس روني الصعداء إلا عندما انزلقت أخيرًا إلى المقدمة.

"لقد تأخرت كثيرًا! لقد أوشكت على البدء!" فغضبت صديقتها ذات الشعر الأحمر وانتفخت وجنتاها من السخط.

"أنا آسفة"، اعتذر روني للمرة الأخيرة. "لم أتمكن فقط من اختيار ما أرتديه..."

"ألم تستطع أن تختار...؟ أنت ترتدي نفس الشيء الذي ترتديه دائمًا!" صرخ تيسي شترينن في عدم تصديق.

مثل روني، كانت تيسي فارسة نزاهة مبتدئة. كانت عيناها المتلألئة ذات اللون الأحمر القيقبية المتلألئة قريبة من لون شعرها، وكانت ترتدي تنورة زرقاء داكنة وقميصاً مطبوعاً لطيفاً يعانق جذعها النحيل. وكان يتدلى من خصرها غمد جلدي أحمر اللون، ولكن حتى ذلك كان أشبه بإكسسوار لإكمال زيها.

أدركت روني بندم أنه كان عليها ارتداء الشال المصنوع في الجنوب الذي اشترته الأسبوع الماضي. وعلى الجانب الآخر من صديقتها، كان التنين شيموساكي الذي كان يداعب تسوكيغاكي. وفي الجوار، كان هناك شاب صغير يراقب العرض بابتسامة لطيفة.

كان مظهره أقرب إلى الصبي منه إلى الرجل، ولكن كان على حزام سيفه سيف طويل مثير للإعجاب، بالإضافة إلى نصلين للرمي كانا مثنيين من المنتصف. كان مستوى الأولوية الذي كان ينضح من السيف كبيرًا، لكنه لم يكن شيئًا يذكر مقارنة بأسلحة الرمي. كانا يبدوان رقيقين كالورق، لكنهما كانا سلاحين إلهيين، وهي فئة من العناصر التي لا يمكن العثور عليها إلا بأعداد ضئيلة في جميع أنحاء العالم بأسره.

رفعت روني قبضة يدها اليمنى إلى مستوى صدرها ووضعت يدها اليسرى على مقبض سيفها، وهي تحية الفرسان الرسمية. "صباح الخير، سير رينلي."

ابتسم لهم فارس النزاهة رينلي رينلي سيكوليس سبعة وعشرون ابتسامة محرجة فوق رؤوس التنانين. "صباح الخير يا روني... ليس عليك أن تكون متجهمًا اليوم. إنه مهرجان بعد كل شيء."

وتساءلت: "أتسمي هذا... مهرجانًا؟". كان يوم 17 فبراير من عام 382 من العصر البشري، وهو يوم عادي تمامًا في التقويم. لم تكن هناك جملة واحدة عن أي احتفالات في هذا اليوم سواء في القانون الأساسي للبشر الذي صدر العام الماضي أو في فهرس المحرمات الذي كان قيد التعديل حاليًا.

لكن نظرة حول الساحة الأمامية الفسيحة للكاتدرائية المركزية كشفت عن حشد كبير جداً لدرجة أنه ربما كان يضم جميع أعضاء هيئة التدريس في البرج. كان الجميع في حالة مزاجية احتفالية وهم يحملون المشروبات ويتناولون الطعام.

كما أن البوابة الأمامية للكاتدرائية، التي كانت عادةً ما تكون مغلقة بإحكام، كانت مفتوحة أمام سكان العاصمة اليوم. واكتظت أماكن الوقوف المخصصة على طول البوابة من الداخل بحشد لا يقل عن ألف متفرج.

"... نعم، أفترض أنه لا يمكن أن نسميه أي شيء سوى مهرجان"، اعترف تيز. "لكن ربما يجب أن نتوقع هذا كلما قام كيري... كلما قام مندوب السيّاف بشيء ما."

أومأ روني برأسه موافقًا. "بالطبع... آمل فقط ألا تهدم أحداث اليوم المبنى..."

نظر ثلاثتهم نحو الساحة - في مركز الاهتمام - الذي كان من الصعب جداً وصفه.

كان الجسم مربوطًا بحبال صفراء رفيعة في منتصف الساحة الحجرية البيضاء، وكان يطفو في كتلة السماء المربعة الشكل على بعد مائة ميل إلى جانب، ويصدر عواء مخيفًا مع مرور الرياح من حوله.
أبسط وصف يمكن أن نطلق عليه منحوتة تنين معدني.

ولكن كدليل على أنه لم يكن مجرد تركيب فني ما، كان النصف العلوي من رأسه المدبب مصنوعًا من الزجاج الشفاف. كان هناك جناحان قصيران ملتصقان على جانبي جسمه الطويل المسطح إلى حد ما، وبدلاً من الأرجل، كانت هناك أسطوانتان سميكتان ممتدتان من ردفه المتضخم. لم يكن هناك ذيل.

كان حجم الجسم حوالي خمسة ملل في الحجم، وكان واقفًا بحيث تشير الأسطوانات إلى الأسفل، وكانت ألسنة اللهب البرتقالية تخرج من الردف. كان من المستحيل تحديد ماهيته بالضبط.

... كل ما يمكنني قوله على وجه اليقين هو أنني أشعر بشعور سيء للغاية من ذلك، فكرت روني. انتزعت عينيها من التنين المعدني ونظرت إلى الأشخاص الثلاثة القريبين منها.

التفتت إحداهن - وهي شابة مبارزة شابة ذات شعر بني كستنائي طويل يتلألأ مع النسيم وسيف على يسار تنورتها البيضاء اللؤلؤية - إلى روني مستشعرة عينيها.
ابتسمت ابتسامة عريضة ورفعت يدها اليمنى لتشير إلى الفتاة.

قال تيسي بابتسامة عريضة وهو يحثّ ظهر روني: "هيا - إنها تنادي". ترددت الفتاة لفترة وجيزة قبل أن تستجمع شجاعتها وتخطو فوق الحبل الأصفر أمامها. تبعتها تسوكيجاكي كالعادة.

حاولت روني أن تجعل من نفسها صغيرة قدر الإمكان، مدركة أن الحشد كان يراقبها، فهرولت روني عبر المساحة المفتوحة وتوقفت أمام المرأة التي كانت تضرب بالسيف وأدت تحية أخرى واضحة ومثابرة.

"صباح الخير أيتها المندوبة الفرعية للسيف."

"صباح الخير يا روني. بما أن اليوم يشبه يوم المهرجان، يمكنك أن تسترخي قليلاً"، قالت الشابة الجميلة بشكل مذهل بابتسامة. تركت روني التوتر في كتفيها يخف قليلاً.

"...نعم، سيدة أسونا."

"لستِ مضطرة إلى القيام بموضوع "السيدة"، ما زلت أقول لكِ ذلك." عبست المرأة الأخرى. ولسوء الحظ، كان لا يزال طلبًا صعبًا للغاية.

كانت المرأة التي كانت أمامها - التي بدت أكبر من روني ببضع سنوات فقط - هي أسونا، المندوبة الفرعية للسيف في مجلس توحيد البشر. وفي بعض النواحي، كانت شخصًا أكثر سموًا من المندوبة نفسها. كان كل شخص في عالم البشر يعتقد أنها كانت إلهة الخلق ستاسيا التي ولدت من جديد، وهي واحدة من الآلهة الثلاث من أسطورة خلق العالم.

لقد أنكرت هي نفسها بثبات كونها إلهة في جسد بشري، لكن روني كانت قد شهدت بنفسها ومن مسافة قريبة مشهد أسونا وهي تخلق أخدودًا هائلاً في الأرض بضربة واحدة من سيفها أثناء حرب العالم السفلي. بعد رؤية شيء من هذا القبيل، كان وصفها بأي شيء أقل من سيدة أمرًا لا يمكن تصوره.

إذا أضافوا قاعدة إلى كتاب قواعد الفروسية تنص على أنه "لا ينبغي الاعتراف بأي خطاب رسمي"، فإن ذلك من شأنه أن يحسم الأمر. ولكن حتى ذلك الحين، كانت ستستمر مهما كان الأمر، وهزت رأسها المرتجف للإشارة إلى ذلك. تجهمت أسونا بشكل محرج وغيرت الموضوع.

"على أي حال يا "روني أفهم أنه عندما يتعلق الأمر بالفنون المقدسة، فأنت الأفضل مع العناصر الحرارية. هل هذا صحيح؟"

"نعم"، أجابت متفاجئة: "نعم". انحنت أسونا لتقترب أكثر لتهمس.

"في هذه الحالة، لدي طلب. هل يمكنك التواصل مع العناصر الحرارية هناك وإعطائي تحذيرًا إذا كانت على وشك أن تنفجر؟"

"ماذا... ماذا؟ عناصر الحرارة... هناك؟" كررت روني في ارتباك، غير متأكدة مما كانت تشير إليه أسونا بالضبط. نظرت إلى التنين المعدني في الأعلى، ثم لاحظت وجود رجلين بالقرب منها يتجادلان.

"... اسمعني يا ولدي كيري. قد تكون علبة العناصر الحرارية قادرة نظريًا على تحمل الحرارة المتولدة من العناصر الحرارية، ولكن فقط إذا كان هناك إمدادات وفيرة من عناصر الصقيع! أعلم أنك لست ماهراً في فنون الصقيع، لذا دعني أوضح لك أنه إذا توقف توليد العناصر ولو للحظة واحدة، فإن العلبة بأكملها قد تنفجر دفعة واحدة!" صرخ رجل خمسيني ذو لحية صفراء. لم تكن كلماته تعني شيئًا لروني، لكنها بدت خطيرة.

كان روني يعرف هذا الرجل جيدًا؛ فقد كان "سادور"، وهو عامل حدادة كان يقال أنه الأفضل في مهنته في كل سنتوريا. وقد عمل في المدينة لسنوات عديدة، إلى أن بدأ في مساعدة الفرسان أثناء تمرد الإمبراطوريات الأربعة، عندما عُين قائدًا لترسانة الكاتدرائية المركزية.

كان في الجهة المقابلة للمعلم سادور، الذي كان يبدو متجهم الوجه من شدة الضرب، شاب متوسط المظهر، ذو شعر وعينين سوداوين.

كان يرتدي ملابس رمادية غريبة، مثل قميص بأكمام طويلة وبنطلون متصل به. لم تكن هناك أسلحة على جانبيه. وكانت يداه اللتان يرتدي قفازات بنية اللون مثبتتين خلف رأسه وهو يجادل سادور بانزعاج.

"أجل، أجل، لقد سمعت ذلك عدة مرات، أشعر أن هناك حشرات مزعجة في أذني. أيضا، سيدي، هل يمكنك التوقف عن قول "كيري يا ولدي بالفعل؟"

"همم لن أتوقف أبداً منذ أن أحضرت لي ذلك الغصن القاسي البشع قبل ثلاث سنوات وجعلتني أفسد ستة أغصان ثمينة
أحجار طحن من الطوب الأسود لشحذ هذا النصل، أقسمت على نفسي أن أناديك "يا فتى" إلى الأبد.

"يا إلهي... لو لم يكن لدي هذا السيف، لكان العالم في حالة سيئة للغاية الآن..."
تمتم الشاب متمتمًا لنفسه، ثم استدار الشاب فجأة ولمح روني.

وبمجرد أن رأت الابتسامة العريضة تنفجر على ذلك الوجه الذي
بدا وكأنه طفل هائج كما كان يوم التقت به لأول مرة، شعرت روني بشيء ما يضيق صدرها في أعماقها.

انحنت حتى إذا ظهر ذلك على وجهها، على الأقل لم يكن ليرى ذلك. "صباح الخير يا كيريتو"

كانت ستناديه بـ "سيدي" أيضًا، ولكن في حالته، كانت هناك بالفعل قاعدة رسمية تمنع مناداته بذلك. لذلك لم يكن أمام روني أي خيار سوى أن تشير إليه باسم كبيرها، كما كانت تفعل عندما كانا طالبين في الأكاديمية.

كان كيريتو أحد تلاميذ النخبة في أكاديمية شمال سنتوريا الإمبراطورية للسيف في السابق، والآن أصبح مندوب السيّافين في مجلس توحيد البشر. رفع يده ملوحًا بيده وابتسم. "مرحبًا يا روني! كيف حالك يا تسوكيجاكي؟"

وخلف روني كان التنين الصغير خلف روني يصدح بصوت عالٍ ويرفرف بجناحيه الصغيرين، ثم قفز على كيريتو وبدأ يلعق خديه بكل استهتار. لم يسعها إلا أن تبتسم لذلك.

ثم قال روني لسيد الترسانة: "صباح الخير يا سيدي."

"آه، صباح الخير يا آنسة روني"، قال الرجل العجوز، وتحولت تعابير وجهه على الفور إلى ابتسامة ناعمة ومشرقة. هرولت نحوه و
سألته بلطف: "ماذا كان ذلك ... الشيء الذي كنت تتحدث عنه."

"تماماً كما يبدو. انظر إلى ردف وحدة التنين كرافت النموذجية الأولى هناك."

"تنين... حرفة؟" كررت. كان من الواضح من السياق أنه كان يشير إلى التنين المعدني الواقف أمامهم.

بدا غريباً بالنسبة لها أن تشير إلى هذا المخلوق الذي لا حياة فيه على أنه تنين. عند الفحص الدقيق، بدا لها أن صوت الصفير الغريب قادم من الجزء الخلفي البيضاوي الشكل للجسم.

"هناك حاويتان مصنوعتان من الأدامانتيوم الغربي في الداخل، وكل واحدة منهما تحتوي على عشرة عناصر حرارية كاملة محتجزة بداخلها."

"ماذا؟!" صرخ روني مصدومًا. من بين العناصر الثمانية المختلفة التي تتكون منها الفنون المقدسة، كانت الحرارة هي الأكثر اضطرابًا. على عكس عنصري الصقيع أو الرياح، اللذين يمكن احتواؤهما بأمان لفترة طويلة، فإن العناصر الحرارية سرعان ما تخرج حرارتها وضوءها وتحترق في لحظات. كان الدرس الأول الذي يتعلمه أي طفل يدرس الفنون المقدسة هو أنه إذا استدعيت عنصرًا حراريًا، فعليك التركيز عليه حتى تستخدمه أو تطلق قوته.

"ب-لكن... أعلم أن الأدامانتيوم من المفترض أن يكون مقاومًا للحرارة بشكل كبير، ولكن ألن يكون التعرض لعشرة عناصر حرارية كاملة في آن واحد
مما يؤدي في النهاية إلى ذوبانها وانفجارها..."؟

"وهنا يأتي دور الخدعة. على السطح الخارجي للحاوية، نقوم بتشغيل أنابيب مصنوعة من قشرة أم أربع وأربعين العملاقة من نوع جوروند-الحية العملاقة، وهي مقاومة للصقيع بشكل كبير. هذه الأنابيب موصولة بعلب الصقيع التي تزود

تيار مستمر من البرودة مصمم لمنع انصهار عبوات الحرارة من الانصهار، انظر".

".....uh...huh....."

كان من الصعب على روني أن تقدر "الخدعة"، لأن عناصر الحرارة والصقيع كانت بالنسبة لها هي لبنات بناء الفنون المقدسة الإلهية - وهي بعيدة كل البعد عن صياغة المعادن والدروع التي يقوم بها الحدادون والحرفيون. لم تفكر مرة واحدة في مفهوم الجمع بين هذين الأمرين المختلفين تمامًا.

".....وهل سينجح ذلك...؟" تمتمت في صدمة.

انبسطت ذراعا سادور المفتول العضلات على جانبيه في هز كتفيه. "لا أعرف."

"ماذا؟!"

"لست أنا من يركبها، بل الفتى هو من يركبها." "ماذا؟"

ماذا يعني بـ "ركوبها"؟ رفعت وجهها نحو مركب التنين الذي يلوح في الأفق، خائفة تقريبًا مما ستراه.

ثم لاحظت، في الجزء المدبب من الرأس المدبب أسفل اللوح الزجاجي الشفاف، ما كان مقعداً بلا شك. كانت الأنابيب المعدنية تمتد وتتلوى حول المقعد، وكانت هناك ألواح دائرية صغيرة موضوعة هنا وهناك وعليها علامات التجزئة. كانت هناك إبر رفيعة مثبتة في وسط الألواح، وكانت ترتعش وتدور مع كل هدير غريب تصدره المركبة.

"... هل تعني... أن شخصًا ما سيجلس هناك... ويطلق عناصر الحرارة... ليتسبب في إطلاق ألسنة اللهب من الردف
العبوات ... إلى ..."

"أن تطير، نعم. مثل التنين"، قال كيريتو الذي انضم إليهم من جديد.
وفي الجوار، شخر تسوكيجاكي بنفور من رائحة أجنحة المركبة المعدنية.

"لا يمكنك أن تفعل هذا!" صرخت وهي تشدّ على كمّ زي كيريتو الغريب "إذا خرج عشرون عنصرًا حراريًا عن السيطرة في نفس الوقت، فسوف يتمزق هذا الشيء بأكمله! يجب أن تستخدم عناصر الرياح، مثل القرص المرفوع في الكاتدرائية".

"في الواقع، هذا العمود بأكمله محكم الإغلاق، حيث يوجد ضغط كافٍ من عناصر الرياح وحدها لجعله يعمل. إذا كنت تريد أن تطير في الهواء الطلق، فأنت بحاجة إلى قوة الدفع الهائلة لانفجار عنصر الحرارة"، قال كيريتو مبتسماً وهو ينظر حوله. "بالإضافة إلى ذلك، انظر كم من الناس هنا للمشاهدة. إذا حاولنا إلغاء الأمر الآن، سيكون لدينا تمرد ثانٍ بين أيدينا."

"!أنت من دعاهم جميعاً للمشاهدة!"

كانت الحشود هنا في الساحة الأمامية للكاتدرائية المركزية لأن كيريتو كان قد أعلن عن إعلان كبير بأن ترسانة الكاتدرائية ستجري عرضًا تجريبيًا للجمهور.

والآن بعد أن حل السلام في العالم السفلي، كانت الضجة الأكبر التي ستحدث هي ما كان ينوي مندوب عالم البشر السيّاف القيام به بعد ذلك. كان أعضاء هيئة التدريس والمواطنون قد استمتعوا تمامًا باختبار إحياء التنين الحارس للكهف الشمالي، لذلك كان من الطبيعي أن يكونوا متحمسين للتجربة التالية.

لو كانت محادثة كيريتو مع التنين الذي أعيد إحياؤه قد سارت على نحو أسوأ مما حدث، لكان الضرر أسوأ بكثير من مجرد تجمد بعض أشجار الكاتدرائية. كانت روني تعرف كم كانوا قريبين من الاقتراب من ذلك، وجعلتها الفكرة تفقد توازنها.

لحسن الحظ، كان المندوب الفرعي خلفها مباشرة لتوفير الاستقرار. كانت أسونا تعرف كيريتو منذ وقت طويل، على ما يبدو، وقالت باستسلام واضح: "لا فائدة من الجدال يا روني. عندما يكون على هذا النحو، عليك فقط أن تدعه يمضي قدماً في ذلك."

"لكن... لا يمكنك... حسنًا... أفترض أنك على حق..."، قالت روني بحسرة وهي تهز رأسها لتومئ برأسها بدلًا من ذلك. في هذه القلة

لقد تعلم روني جيداً أن كيريتو عندما كان يخطط لشيء ما، كان سيفعله بطريقة أو بأخرى.

حسنًا، ربما علينا أيضًا أن نفعل كل ما في وسعنا لتجنب وقوع كارثة فظيعة، فكرت في التركيز على قلب التنين.

على الرغم من أنها كانت فارسة نزاهة متدربة، إلا أن روني لم تكن قد وصلت بعد إلى نقطة التحكم الحر في فن الفروسية السري المعروف باسم التجسد. كان اختصار الفنون المقدسة إلى الحد الأدنى من خلال التجسد بالطريقة التي كان يفعلها كيريتو وكبار الفرسان أمرًا مستحيلًا بالنسبة لها، لكنها مؤخرًا كانت قد بدأت تتقن استشعار حالة العناصر المتولدة على الأقل.

كما قال المعلم سادور، كان هناك العديد من العناصر الحرارية المحتجزة داخل التنين. لكن هذا لم يكن يعني أنهم كانوا يتصرفون بأنفسهم. كانوا يرتجفون ويرتعدون بسخط، وينبضون وهم ينتظرون فرصتهم لاختراق القشرة المحيطة بهم.

إذا كانوا جامحين إلى هذا الحد في حالتهم العنصرية، فماذا سيحدث إذا تم إطلاق العنان لهم؟ أرسلت هذه الفكرة قشعريرة في عمودها الفقري - ولكن في هذه المرحلة، كل ما كان بوسعها فعله هو المراقبة والانتظار.

"لقد تواصلت مع العناصر الحرارية، سيدة أسونا. يبدو أنها لا تزال تحت السيطرة في الوقت الراهن"، قالت بتذمر.

"شكراً"، همست "أسونا" في المقابل. "حافظ على تلك الدائرة، إذن."

قالت روني: "سأفعل"، وذلك عندما سمعت كيريتو يصرخ من مسافة بعيدة:

"لنبدأ إذاً! !أسونه، أعطني عداً تنازلياً ! "لماذا يجب أن أكون أنا ؟"

"لطالما فعلت ذلك قبل أن نقتحم غرف الرئيس,
أتذكر؟" قال كيريتو، الأمر الذي لم يكن منطقياً بالنسبة لروني. لكن أسونا فهمت وهزت رأسها غير مصدقة.

رفعت يدها ونطقت ببدء فن مقدس: "نداء النظام!"

بعد ذلك، قامت بسلاسة ببناء الأمر الخاص بفن تكبير الصوت من عناصر الرياح والكريستال. كانت سيطرة أسونا على التجسد لا تزال تتطور، ولكن فيما يتعلق بالتطبيق العملي للفنون المقدسة
ذهبت، حتى أكثر أعضاء الكاتدرائية نخبوية لم يتمكنوا من مجاراتها.

واجهت "أسونا" دوامة الزجاج الرقيقة على شكل قمع تطفو في الهواء وقالت بصوت عالٍ وواضح: "شكرًا لكم جميعًا على صبركم واهتمامكم! إن ترسانة الكاتدرائية المركزية على وشك إجراء اختبار طيران للنموذج الأولي لطائرة التنين كرافت 1!"

ملأ صوتها المكبّر المنطقة، مما أثار ضجيجاً من أعضاء هيئة التدريس في الكاتدرائية خلف الحبال والمدنيين المحتشدين في منطقة المتفرجين داخل البوابة. وإلى الشمال، كانت دروع فرسان النزاهة تلمع وتتلألأ تحت أشعة الشمس من الشرفة الكبيرة في الطابق الثلاثين من المبنى نفسه.

ووسط التصفيق والهتافات، لوح كيريتو للمتفرجين وبدأ في تسلق السلم الطويل المؤدي إلى مركبة التنين. وصل إلى الرأس في ثوانٍ معدودة وفتح جزءاً من اللوح الزجاجي الشفاف وانزلق إلى الداخل.

جلس كيريتو في المقعد الذي يشير إلى السماء وربط نفسه بشرائط من الجلد. كانت هناك نظارة كبيرة إلى حد ما معلقة حول عنقه، ورفعها إلى الأعلى لتلتف حول رأسه. ثم انحنى لينظر إلى سادور في الأسفل وأشار بإبهامه إلى أعلى.

تراجع سادور إلى حيث كانت تقف روني وأسونا، ثم أعادهما إلى الخلف مسافة تزيد عن عشرين ميلًا أخرى. كان على روني أن تقيس المسافة بعناية حتى لا تفقد اتصالها بعناصر الحرارة.

"سأبدأ الآن العد التنازلي! لا تترددوا في الانضمام إلينا جميعاً!" أعلنت "أسونا" للحضور بكل أريحية كما لو كانت معتادة على فعل ذلك. رفعت يديها ومدت جميع أصابعها.

"ها قد بدأنا! !عشرة !تسعة ثمانية!"

ومع كل رقم، كانت تطوي إصبعًا في كل مرة، وكان الحشد الذي كان يضم الآلاف يضيفون أصواتهم إلى الجوقة. كان تيز ورينلي ينضمان بسعادة أيضًا.

ضغط روني على رقبة تسوكيجاكي حول رقبته وهتف: "سبعة! ستة! خمسة!"

وفجأة، ازداد اهتزاز العناصر الحرارية. كان كيريتو قد بدأ في السيطرة عليها مباشرة من خلال التجسد. تدفقت قوته المذهلة إلى روني أيضاً من خلال العناصر التي كانت تتواصل معها.

مرة أخرى، كان هناك إحساس بالقبض في أعماق صدرها.

هذا الشعور هو الشيء الوحيد الذي لا يمكنني أن أدعه يفارقني. وبصفتي صفحته، يجب أن أتركه ينام بهدوء، حتى يأتي اليوم الذي تتضاءل فيه حياتي بسبب الشيخوخة.

شعرت روني بعينيها تدمعان، وأغمضت عينيها بقوة، وأبعدت الانفعال عن انتباه أسونا القريبة منها، بينما كانت تصرخ قائلة: "أربعة! ثلاثة! اثنان!"

Hwirrrrrrr! ازداد زئير التنين الحاذق صوتًا أعلى فأعلى. بدأ الجسم الفضي اللامع في الاهتزاز، وتغير الضوء المنبعث من الأنابيب الموجودة في قاعدته من الأحمر إلى البرتقالي إلى الأصفر.

"واحد ... صفر!" هتف الجمهور، وهزوا الأحجار المرصوفة بالحصى. كان بالإمكان سماع صوت كيريتو يصرخ من بعيد: "تفريغ!"

كانت تلك هي كلمة إطلاق قوة العناصر.

في الحال، انفجر عشرون عنصرًا حراريًا في الحال، وأطلقوا الطاقة التي تحتويها. كان هناك انفجار هائل، وانطلقت ألسنة اللهب البيضاء

من مؤخرة مركبة التنين. لقد أحرق الحجر الرخامي الأبيض الذي كان من المفترض أنه يحمل حياة شبه لا نهائية إلى درجة تحول لونه إلى اللون الأحمر، مرسلاً أعمدة من الدخان الساطع. ضجت الحشود بالهلع.

ومن خلال كل هذا الدخان، انطلق التنين المعدني إلى أعلى مثل سهم فضي.

كانت السماء مليئة بصوت تمزيق عالي النبرة لم يسمع روني مثله من قبل. كانت نفاثات من النار تنطلق من الأنبوبين بينما كانت طائرة التنين تحلق أعلى وأعلى في الهواء.

كانت ضراوة العناصر الحرارية المنطلقة كبيرة جدًا لدرجة أن روني عندما مدت كفيها للخارج، كان الإحساس يلسع جلدها. في الأحوال العادية، أي حاوية تحمل هذا النوع من الحرارة الهائلة كانت ستفقد قيمتها الحياتية على الفور، فتذوب أو تحترق. كان ينبغي أن ينفجر التنين. ولكن نظرًا لأن الأنابيب الضيقة المدمجة حول العبوات كانت تضخ عناصر صقيع فائقة البرودة في جميع الأوقات، فقد تم احتواء الحرارة. ونتيجة لذلك، تم توجيه القوة المذهلة للعناصر الحرارية مباشرة نحو الطرف المفتوح للأنابيب، مما دفع التنين الضخم إلى الأعلى مباشرة.

لأول مرة في تاريخ العالم السفلي، كان هناك شخص يطير في السماء على شيء آخر غير التنين.

".....إنه أمر لا يصدق..."

ظهرت الدموع في عيني روني لسبب مختلف عما كانت عليه قبل لحظات.

من خلال رؤيتها المشوشة، انطلق التنين الفضي لأعلى وأعلى، وبدا وكأنه يتسلق حتى قمة الكاتدرائية المركزية.

إذا بقيت مركبة التنين في بقعة واحدة على الأرض، فإن متطلبات توليد عناصر الصقيع اللانهائية ستستنزف بسرعة جميع الموارد المقدسة المكانية القريبة، ولكن التحرك بسرعة عالية يعني أن المركبة ستتحرك باستمرار بسرعة كافية

البقاء ضمن إمدادات كافية من الموارد الجديدة الطازجة. وهذا يعني أنه - من الناحية النظرية - يمكن أن يصل التنين الذي صنعه الإنسان إلى ارتفاعات لا يمكن حتى للتنين العادي الاقتراب منها.

أخيراً، شعرت روني كما لو أنها فهمت النية الحقيقية لمندوب السيّاف. لم يكن كيريتو يحاول فقط جعل ذلك الشيء يطير - ربما كان يحاول استخدامه لعبور العقبة التي لا يمكن لأي كائن حي تجاوزها: الجدار في نهاية العالم...

ولكن ما إن خطرت الفكرة على بال روني حتى شعرت بتوسع عناصر الحرارة.

بدأت العبوات في الالتواء. كانت الحرارة تذيبها. ولأي سبب من الأسباب، توقفت إمدادات عناصر الصقيع التي كانت تهدف إلى الحفاظ على درجة حرارة المعدن منخفضة.

"آه! ليدي أسونا! العناصر الحرارية-"، صرخت، ولكن بعد ذلك كان هناك صوت قبيح من الأعلى - بووم!" وبدأ الدخان الأسود يتصاعد من أحد أنابيب الدفع.

دخلت مركبة التنين فجأة في دوران دوراني أثناء ارتفاعها. انجرف مسار الجسم باتجاه الجنوب يمينًا نحو جدار الكاتدرائية المركزية، حول الطابق الخامس والتسعين.

صرخت روني وهي تضم يديها إلى صدرها قائلةً: "إنها سترتطم!". صرخ الجمهور بقلق شديد.

!شانغ لقد سحبت أسونا السيف من الغمد الموجود بجانبها. .. إنها
صوّب النصل الأخاذ، الذي يلمع بضوء قوس قزح سولوس، مباشرةً إلى الكاتدرائية في الأعلى.

"... أوكيدوكي!" صرخت، وهو ما لم يكن يبدو وكأنه شيء قد يقوله إله، ولوحت بطرف السيف إلى اليسار.

كما لو أنها جرّتها بنفسها للتو، تحول الطابق الخامس والتسعون وما فوقه في الكاتدرائية المركزية الضخمة بصوت عالٍ وثقيل نحو الغرب.

وفي غضون لحظة واحدة، انطلقت مركبة التنين في الفضاء الذي أحدثه هذا الأمر وانطلق دخان أسود خلفها.

كان هناك وميض ساطع في السماء في أقصى الجنوب. ثم جاء

الانفجار.

على الرغم من أن بعض القوة قد استهلكت بلا شك في التحليق الصاعد للتنين في الهواء، إلا أن الانفجار المتزامن لعشرين عنصرًا حراريًا كان شيئًا هائلاً للمشاهدة.

ولأنه يمكن التحكم في العناصر عادةً بإصبع واحد فقط في المرة الواحدة، فحتى أعظم العرافين كان بإمكانه توليد عشرة عناصر فقط والحفاظ عليها في وقت واحد. ووفقًا للقصص، كان بإمكان رئيس مجلس الشيوخ الذي كان يسيطر على كنيسة أكسيوم ذات مرة أن يستخدم أيضًا أصابع قدميه، ليصبح المجموع عشرين عنصرًا. حتى أن الحبر الأعظم الراحل، المسؤول، كان بإمكانها استخدام أطراف شعرها كنقاط طرفية، مما أعطاها القدرة على ما يقرب من مائة عنصر في آن واحد - ولكن بالطبع، لم تر روني هذه الأشياء بنفسها قط.

إذا كان ذلك صحيحًا بالنسبة لفارس مثل روني، فإن المدنيين الذين حشروا أنفسهم في الكاتدرائية كانوا مصدومين بشكل مفهوم. أومض ضوء برتقالي مثل ضوء سولوس ثانٍ في الأعلى، وصوت هدير يرتجف لهول ما حدث في آذانهم بينما رفع الحشد بأكمله تقريبًا أذرعهم لتغطية رؤوسهم.

بالطبع، لم يكن ذلك سوى عناصر حرارية غير معالجة تنفجر في الهواء، لذا على الرغم من الضوء والصوت المذهلين، لم يكن هناك أي ضرر فعلي للأشخاص الذين كانوا على الأرض على بعد مئات الأمتار تحت الأرض.

نظر المتفرجون ببطء إلى الأعلى ورأوا دخانًا أسود كثيفًا يتصاعد إلى الخارج مخفيًا قمة الكاتدرائية التي انزلقت إلى مكانها الصحيح.

كان حجم الانفجار أضعاف حجم الألعاب النارية التي أُطلقت احتفالاً بالعام الجديد قبل شهرين.
لابد أن الجميع تساءل عما حدث لمندوب السيّاف الذي كان يمتطي ذلك التنين الفولاذي. كانت روني واحدة منهم بالطبع، وكانت روني واحدة منهم، وكانت تراقب بعيون واسعة ويدها قابضة على صدرها.

"K-!"

كانت على وشك أن تصرخ باسمه عندما نقرتها أسونا على كتفها.

قالت الفتاة الأخرى: "إنه بخير"، دون أن يساورها أي قلق، في الوقت الذي هبط فيه شكل صغير من خلال قاع سحابة الدخان الأسود الكثيف.

لقد كان شخصًا. لقد تبخرت جميع المواد التي يتكون منها التنين إلى موارد مقدسة مكانية، ولكن لم تكن هناك علامة حرق واحدة واضحة على الملابس الداكنة للشخص الذي كان يدور ويتدحرج إلى أسفل.

بسطت الصورة الظلية ذراعيها. بدا أن نسيج الأكمام قد ذاب خلفه مشكلاً أجنحة رفيعة امتدت مباشرة من الكتفين. خفق هذان الجناحان اللذان يشبهان التنين عدة مرات، مما أبطأ من سرعة هبوط الشكل حتى توقف في النهاية في الهواء.

كان يبدو أنه فن الطيران المقدس، الذي كان يُعتقد أنه فُقد إلى الأبد بموت الحبر الأعظم. لكن في الواقع، لم يكن هذا فنًا. لقد تجاوز طرق العالم تمامًا، مستخدمًا التجسد لتحويل مادة ملابسه إلى أجنحة حقيقية وتحويل نفسه إلى كائن حي قادر على الطيران.

لم يكن هناك أي إنسان آخر في الوجود يمكنه تحقيق هذا الإنجاز. تموجت همهمة بين الجمهور المشاهد، وسرعان ما تحولت إلى عاصفة هائلة من التصفيق.

كان اختبار طيران التنين، الذي كان الغرض من هذا الحدث، فاشلاً إلى حد كبير، لكن كيريتو ابتسم ولوح بيده وهو يهبط ببطء نحو الأرض. وجدت روني نفسها تصفق بعنف عند رؤيته أيضاً. لم تتغير قدرة كيريتو على وضع أفكار غير معقولة موضع التنفيذ وتحقيق نتائج غير معقولة خلال السنوات التي عرفته فيها.

على الرغم من حقيقة أنها كانت تبتسم، إلا أن روني كانت تشعر بالسائل يتجمع على حواف عينيها. أطبقت جفنيها وأطبقت جفنيها ومسحت دموعها بعيدًا، وأطلقت صلاة صامتة لا يسمع بها أحد سواها.

أتمنى أن تدوم هذه الأيام إلى الأبد إن أمكن.

2

كانت المساحة الشاسعة في الطابق الخمسين من الكاتدرائية المركزية، والمعروفة باسم قاعة النور الشبحية الكبرى، هي الآن مكان اجتماع مجلس التوحيد البشري.

في وسط الأرضية، حيث لم يكن هناك في السابق سوى حجر الرخام المصقول، كانت هناك الآن مائدة مستديرة ضخمة منحوتة من خشب البلوط البلاتيني القديم، محاطة بعشرين كرسيًا.

كان كيريتو جالسًا في أحدها، وقد انحنى كتفاه من شدة التأثر. وقف رجل ضخم فوقه وهو يصرخ بصوت يشبه الرعد.

"والآن، أيها المندوب السيّاف، سأدعك تسمعها جيدًا هذه المرة!"

".....نعم يا سيدي."

"لن أدمر أي شيء هذه المرة - لقد أقسمتم على سيوفكم! أفترض أنك لم تنس قول ذلك!!!"

".....لا يا سيدي."

كان أعظم مبارز في مملكة البشر بأكملها يوبخ مثل تلميذ، وكان يلعب دور المعلم فارس يرتدي حلة من درع برونزي أحمر غامق اللون. كان وجهه صارمًا ومهيبًا، وكان شعره القصير وعيناه الحادتان بلون اللهب. كان ذلك هو ديوسولبرت سيكولبرت السابع، أحد كبار فرسان النزاهة.

"لو لم تستغل السيدة أسونا قوتها الإلهية، لاحترق الطابق الخامس والتسعون من الكاتدرائية بالكامل في هذا الوقت
لحظة! لا يهمني إذا كان غير مأهول بالسكان الآن - فكروا كيف سيتحسر أهل المدينة إذا أصبح البرج الأبيض التاريخي الرمزي معروفاً باسم البرج المتفحم! يبدو لي أنك غير مدرك تمامًا للمكانة التي تمتلكها! اتركوا المسائل الدقيقة

تطوير الفنون والأدوات إلى أساتذة الفنون والحدادين الذين يتخذون من الفنون مهنة لهم!"

قطع فارس آخر، كان يجلس على مسافة بسيطة من الطاولة، محاضرة ديوسولبيرت قبل أن تستمر إلى الأبد. "هذا يكفي لـ
الآن يا ديوسولبرت انظروا إلى مندوب السيّاف، إنه ذابل مثل حشرة البزاقة في الشمس."

كان صوتها الفاتن، الذي يحتوي على أكثر من لمحة من المرح، مصحوبًا بدرعها المصقول بلمعان يشبه المرآة وشعرها الأسود المنسدل على ظهرها. كانت تحمل سيفًا طويلًا بمقبض بلاتيني يرتكز على وركها الأيسر، وفي ذراعها الأيمن كان هناك طفل رضيع ذو شعر أزرق داكن اللون نادرًا ما يوجد في عالم البشر.

"ولكن، أيها القائد..."

"لن يكون من المفيد توبيخ المندوب لدرجة أنه يهرب من المنزل مرة أخرى. فلدينا اجتماع مع إقليم الظلام الشهر المقبل، بعد كل شيء."

كانت المرأة المبتسمة، جميلة ورشيقة كالزهرة، هي قائدة فرسان النزاهة، فاناتيو سينتيس الثاني. كانت ثاني قائدة في تاريخ الفروسية وتمتلك أعظم مهارة في المبارزة بالسيف في العالم، لكنك لن تعرف ذلك من الطريقة التي كانت تحتضن بها الرضيع النائم بلطف.

نظرت فاناتيو إلى الشاب المنكمش وابتسامة مشرقة على وجهها، وقالت: "لذا عليك أن تحسن التصرف قليلاً
بينما، يا فتى."

نظر كيريتو إلى الأعلى، مرتديًا كشرًا كبيرًا محرجًا. "إنه أكثر رعباً عندما تناديني بـ "فتى" بدلاً من "مندوب".

"ها ها. ألن تقول أن خوفك هو اعتراف بالذنب نابع من داخلك؟" قالها فاناتيو، وهو يرمق أسونا بنظرة جانبية

المندوبة الفرعية التي وقفت في مكان قريب مكتوفة الذراعين. كانت أسونا تبتسم، لكن عينيها لم تكونا كذلك؛ في الواقع، بدا أنهما كانتا ترتعشان.

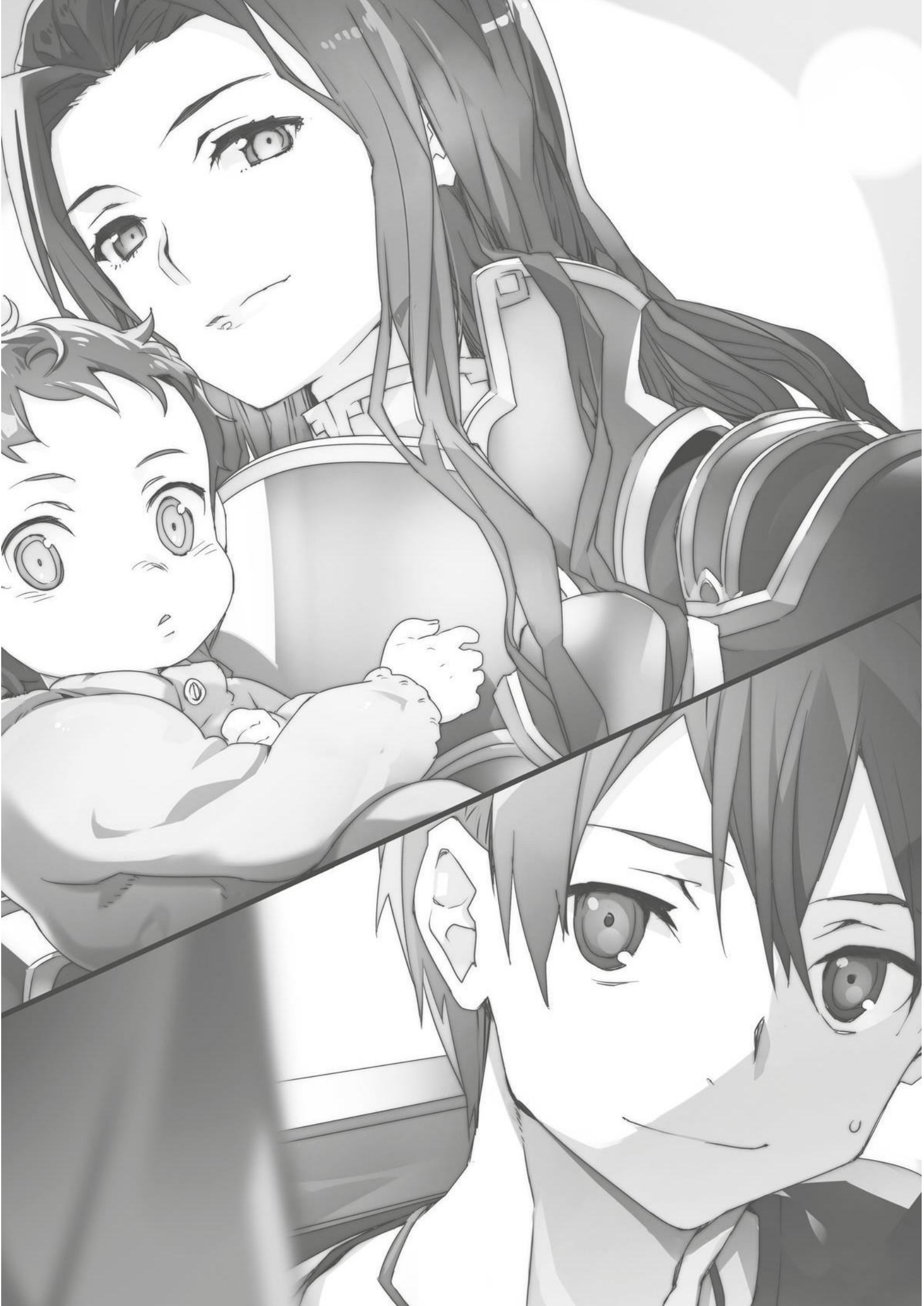

ثم نظر فاناتيو إلى روني الذي وقف بجانب عمود غير بعيد عن الطاولة. لسبب ما، بدت ابتسامة فاناتيو خبيثة بعض الشيء. لكن النظرة المؤذية سرعان ما اختفت، وربتت على كتف كيريتو.

"الشيء المهم هو أنه لم يكن هناك ضرر حقيقي مرة أخرى، لذا أفترض أنه يمكننا ترك توبيخك عند هذا الحد. وبدلاً من ذلك، سأصر فقط على أن تقضي بقية اليوم حتى وقت العشاء في رعاية
عملك المكتبي."

غمغم كيريتو في استقالة ".....حسناً". أمسك فاناتيو بكتفيه بينما كان لا يزال جالسًا ودفعه نحو الطاولة قبل أن يشير إلى روني. هرعت الفتاة لاستلام الطفل.

"هل تمانع في مراقبة بيرشي قليلاً يا روني؟ في الآونة الأخيرة، كلما تركته يلعب بمفرده، ينتهي به الأمر بتدمير الأشياء."

"نعم، يسعدني ذلك!" قالت روني وهي تمد ذراعيها. ثم ناولها قائد الفرسان الطفل النائم. ذُهلت المتدربة من الزيادة المفاجئة في الوزن. كفارس تحت التدريب، كان بإمكان روني أن تلوح بسهولة بسيف عظيماً من النوع القياسي ذي الميلين بيد واحدة، لكن وزن الطفل كان شيئاً مختلفاً تماماً.

أعادت التوازن بين ذراعيها بحذر، مما أثار همهمة نائمة من الصبي البالغ من العمر سنة واحدة، على الرغم من أنها لم تكن كافية لإيقاظه. انحنت لفترة وجيزة لفاناتيو وعادت إلى العمود. استقبلتها تسوكيجاكي هناك، ومدت أنفها لتشم الطفل بفضول.

على الطاولة المستديرة، انضم إلى كيريتو وأسونا وفاناتيو وديوسولبرت قائد لواء الحرفيين المقدسين - المجموعة التي كانت تعرف سابقًا باسم الكهنة أو الرهبان - وكبار آخرين

مسؤولو الكاتدرائية الجالسون هنا وهناك أثناء انعقاد الاجتماع.

"دعونا نبدأ بإعادة فتح الكهف الجنوبي في جبال النهاية، كما ورد في تقرير سابق..."

"يجب أن يكون حفر الكهف ممكناً، ولكن المشكلة الأكبر ستكون في بناء طريق يمر عبر الأدغال الكثيفة في
الجنوب..."

لم يكن هذا اجتماعًا رسميًا للمجلس، لذلك بصفته متدربًا، روني
لم يكن مطلوبًا منها أن تكون حاضرة. على سبيل المثال، كانت شريكتها، تيز، في المكتبة العظيمة تدرس صيغ الفنون المقدسة التي وجدتها صعبة للغاية.

لكن كان هناك شيء أرادت روني أن تسأل كيريتو عنه سراً. أرادت أن تعرف حقيقة الصورة الذهنية العابرة التي التقطتها أثناء مشاهدتها لاختبار الطيران في وقت سابق من ذلك الصباح. وإذا رفعت عينها عن كيريتو ولو للحظة واحدة، فإنه سيختفي إلى موقع آخر في الكاتدرائية أو منطقة التسوق في سنتوريا، أو حتى يطير بنفسه إلى مدينة أو بلدة أخرى في المملكة، لذا كانت بحاجة إلى اللحاق به عندما ينتهي الاجتماع، قبل أن يختفي.

أثناء التدريب على التجسيد، كانوا يجبرون المتدربين أحيانًا على التوازن فوق عمود معدني ضيق على قدم واحدة لساعات طويلة، لذا لم يكن الاستناد إلى العمود وانتظار انتهاء الاجتماع
مشكلة على الإطلاق. كان تنينها أفضل سلوكًا من تنين تيس، لذا، في
على الأقل، لم يكن لديها ما يدعوها للقلق من أن يحاول شحذ أسنانه على الحجر بدافع الملل.

وبينما كانت واقفة هناك، تستمع إلى النقاش الحي على المائدة، جاءت عطسة لطيفة من الطفل الذي بين ذراعيها. لم يستيقظ، لكنها خشيت أن يكون قد شعر بالبرد، فتوجهت إلى النافذة، حيث أطلت أشعة سولوس. شعره الأزرق الداكن

تألقت في ضوء الشمس، وتسبب مشهد تلك الخدود الممتلئة البريئة في حبس أنفاس روني في حلقها.

طفل... فكرت وهي تبتسم ابتسامة عريضة.

عاد بها ذهنها إلى الشهر الماضي، عندما عادت إلى منزلها في الجانب الشمالي من العاصمة. لم تكن تلك الذكريات ممتعة للغاية.

كانت عائلة أرابيل في الأصل عائلة نبيلة من الدرجة السادسة في ظل نظام الأقران القديم.

لم يعيشوا حياة ثرية ومترفة. لم يكونوا يملكون عقاراتهم الخاصة مثل النبلاء الكبار، وكان دخلهم الوحيد هو راتب وظيفة والدها كقائد فصيلة في الحرس الإمبراطوري وبدل صغير من النبلاء. كان ذلك بعيدًا عن المبالغ الضخمة من أموال الضرائب التي كان يتلقاها النبلاء من الدرجة الأولى والثانية
كل شهر دون عمل، ولم يكن يوازي دخله دخل التجار الناجحين الذين كانوا يتاجرون في المنطقة الوسطى من سنتوريا.

ومع ذلك، فقد قضت وقتًا ممتعًا في العيش مع والدتها الذكية والمثابرة ووالدها الصارم ولكن اللطيف وأخوها الصغير الشقي.

كان الشيء الوحيد الذي أثّر على معنوياتها هو الحفلات التي كانت
كانت عائلة الأب التي تحتل المرتبة الرابعة في الترتيب العائلي بين الحين والآخر. كان هو الابن الرابع، وعلى الرغم من أن جد روني توفي عندما كانت طفلة رضيعة، إلا أن الابن الأول الذي أصبح الأب - عم روني - كان يتصرف هو وعائلته بنبل وفخر، وكان هو وعائلته فوق كل شيء. كانت عمة روني الخيالية ترتدي تعابير الاشمئزاز الجامح كلما اقتضت العادات الاجتماعية أن
مجاملة والدة روني على فستانها القديم الباهت، وغالبًا ما كانت الابنة تغضب وتعبس عندما يحين وقت الذهاب إلى حفلة أخرى.

ولكن بعد سحق تمرد الإمبراطوريات الأربع، تم إحداث ثورة في نظام النبلاء. وتم تحرير جميع الإقطاعيات، ولم يعد النبلاء مقسمين إلى رتب. وأصبح النبلاء بقيت البدلات لفترة قصيرة بعد ذلك، لكنها لم تكن كافية للعيش، لذلك اضطر جميع النبلاء إلى البحث عن عمل في الجيش البشري الذي أعيد تشكيله حديثًا.

بالنسبة للبيوت النبيلة العظيمة، لم يكن هذا أقل من تحول عميق، ولكن من وجهة نظر روني كان هذا ببساطة يعيدهم إلى المكان الذي ينتمون إليه. الوقت الذي كانت فيه
فقد انتهى اسم عائلة الشخص الذي أكسبه اسم العائلة ألقابًا فاخرة مثل جنرال أو خبير استراتيجي. فقط أولئك الذين تم الاعتراف بهم لمهاراتهم الفعلية وذكائهم وخبرتهم تم وضعهم في مناصب مهمة.

بعبارة أخرى، كانت جميع العائلات النبيلة في الوقت الحاضر على نفس المستوى.

ولكن كانت هناك بعض الاستثناءات البسيطة لهذه القاعدة. ومن بين جميع العائلات النبيلة في سنتوريا، تصادف أن تكون عائلتا روني أرابيل وتيسي شترينن، وهما الشخصان اللذان تم اختيارهما ليكونا فارسين مبتدئين في النزاهة.

في الشهر الماضي، عادت روني إلى منزلها للمرة الأولى منذ أن أصبحت متدربة. كان والداها وشقيقها على ما يرام، وخاصة شقيقها الذي كان الآن طالبًا في أكاديمية شمال سنتوريا الإمبراطورية لصناعة السيوف. كان متحمسًا لرؤيتها وحاول التلويح بسيفها (لم يستطع حتى سحبه من غمده) و
يتحداها في مصارعة الأذرع (لم يستطع أن يدفع معصمها نصف سن) وهكذا. وأراد والدها أن يسألها عن كل شيء عن الحياة في الكاتدرائية، وكان طبخ والدتها لذيذاً كما كان دائماً. كان
أمسية رائعة...

ولكن في اليوم التالي، دخل عليها أعمامها الثلاثة وعائلاتهم، ولدهشتها، أحضروا العديد من الهدايا:

عروض الزواج لروني، كان ذلك.

كان فرسان النزاهة، الذين سيصبح روني يومًا ما عضوًا كامل العضوية فيهم، هم حماة كنيسة الأكسيوم في ظل النظام القديم، وكانوا موضع خوف وتقديس كبيرين لدى جميع السكان. لم يتغير هذا الوضع كثيرًا الآن بعد أن تم تجديد الكنيسة لتصبح مجلس التوحيد البشري. إذا كان هناك أي شيء، فإن حقيقة أن العديد من فرسان النزاهة قد فقدوا حياتهم في حرب العالم السفلي جعلتهم أكثر بطولة في نظر العامة.

ويبدو أن أعمامها وعماتها كانوا يعتقدون أنهم إذا تمكنوا من تزويـج أحد هؤلاء الفرسان من عائلتهم فإن مرتبتهم ودخلهم سيزدادان أضعافًا مضاعفة. وكانت العائلات التي لديها أبناء في سن مناسبة تقدمهم كجوائز. وإذا لم يكن هناك أبناء، كان يتم تقديم الورثة من الأقارب المقربين بدلاً من ذلك. كان عدد الأوراق الثبوتية الشخصية التي جمعوها ليقدموها لها بغرض تحسين مظهر عروضهم مثيرًا للإعجاب حقًا.

"سواء كنت فارسًا مبتدئًا أم لا، فإن أهم واجبات المرأة هو إنجاب الأطفال وتربيتهم. حتى قائدة فرسان النزاهة أنجبت طفلاً رضيعاً! لذا لا يمكن أن يكون هناك أي قانون يمنعك من فعل نفس الشيء يا ابنتي. انظري هنا، أنا أوصي بابني!" "لا، ابني أفضل!" "لكنك لم تري ابننا بعد..."

منذ فترة طويلة، كان كيريتو قد أطلع روني وتيسي على سر ما. كان الحبر الأعظم الذي كان يحكم كنيسة أكسيوم القديمة قد وجد أمهر الأفراد في فنون السيف والفنون المقدسة من جميع أنحاء البلاد وصاغهم في شكل فرسان النزاهة. في الواقع، كان هذا يعني إجراء عملية محظورة تسمى طقوس التوليف، والتي أزالت كل ذكرياتهم القديمة وزرعت ذكريات مزيفة.
ووفقًا لهذه الذاكرة الزائفة، لم يكونوا بشرًا، بل كانوا فرسانًا تم استدعاؤهم إلى العالم الفاني من العالم السماوي.

لقد كان أمراً مروعاً وفظيعاً - ولكن في حضور عماتها وأعمامها، لم تستطع روني إلا أن تعترف على مضض بالذكاء المنطقي الذي كان قد أعدّ عملية الفروسية.

قاومت رغبتها في ممارسة الفن المقدس المتمثل في خلق ستار من الدخان والهرب، وبدلاً من ذلك، أوضحت لأقاربها أن وجود فارس النزاهة في العائلة لن يجلب لها المزيد من الممتلكات أو العقارات النبيلة. لكنهم رفضوا تصديقها، إلى درجة أنهم اتهموها بالعيش في رفاهية داخل الكاتدرائية، وعندها ثار غضب والدها وطردهم من المنزل.

ولكن على الرغم من أنها شكرت والدها، إلا أنها لم تستطع التخلص من الفكرة.

كان يقول دائماً أنها يجب أن تكون مع الرجل الذي أرادت الزواج منه، ولكن من المؤكد أنه كان يتحرق شوقاً لأن يكون له أحفاد بالفعل. والأهم من ذلك، لا بد أن والديها كانا قلقين للغاية بشأن انضمامها إلى فرسان النزاهة. ولو لم تندلع الحرب، لكانت روني قد تخرجت من أكاديمية السيف واتخذت الابن الثاني أو الثالث من عائلة نبيلة أخرى زوجاً لها واستمرت في اسم عائلة أرابيل.

لذا كان من الواضح أنهم كانوا يأملون أن تتزوج وتؤسس عائلة عاجلاً وليس آجلاً. ومن جانبها، أرادت هي أن يتحقق ذلك حتى يعرفوا أن مستقبلها آمن.

ولكن بعد أن غادرت وعادت إلى الكاتدرائية المركزية، وجدت روني نفسها تعتذر لهم بصمت مرارًا وتكرارًا.

أنا آسف يا أبي. أنا آسف يا أمي. أنا متأكد - متأكد تماماً في الواقع - أنني لن أتزوج أو أنجب أطفالاً في حياتي.

لأنني لن أكون أبداً مع الشخص الذي أحبه حقاً.

استيقظت روني من ذكرياتها عندما استيقظت بيرشي الصغيرة وبدأت تتحرك بين ذراعيها. في حالة من الذعر، حاولت بشكل محرج أن

تهدئته، ولكن لم تظهر على الطفل أي علامات على الهدوء في أي وقت قريب.

"كل شيء على ما يرام. اهدأ، اهدأ. من هو الفتى المطيع؟" كانت تهدهد بينما كان وجه الطفل يزداد احمرارًا واحمرارًا. وفي الوقت الذي كان يتجعد فيه وجهه، واستعدت بيرشي للانفجار في البكاء، امتدت يد وأمسكت الطفل من ملابسه.

قالت والدته، القائدة فاناتيو: "سيتطلب الأمر أكثر من ذلك، ثق بي". كانت ابتسامتها الطيبة وملامحها الجميلة محاطة بشعرها الأسود المنسدل.

"ها نحن ذا! انظر، أنت تطير!" قالت وهي تقذف بيرشي الصغير في الهواء. بدا الأمر سهلاً مثل نقرة من المعصم، لكنها كانت أقوى فرسان النزاهة في النهاية.

انقلب الرضيع ودار أعلى وأعلى نحو السقف المرتفع لقاعة النور الشبحية العظيمة.

"ماذا؟ فانا ... انتبهوا ...!" صرخ روني وهو يتجمد بشكل محرج. توقف زخم الصبي الصاعد إلى أعلى قبل أن يلمس رأسه خريطة العالم السماوي على السقف، وبدأ في السقوط مباشرة إلى أسفل. وعندما سقط مرة أخرى بين ذراعي والدته، قهقه على الفور وضحك بحماس شديد.

"لا أستطيع أن أتخيل كيف سأتعامل معه. شكراً لاعتنائك به يا روني. سأضطر إلى طلب المساعدة منك مرة أخرى في
المستقبل"، قالها فاناتيو، وفضلها بابتسامة وتوجه إلى المخرج. وتبعها ديوسولبرت والقادة الآخرون؛ وانفض الاجتماع.

"يبدو أن جزءًا من المشكلة هو طريقة تربيتها له..."، تمتم صوت في الخلفية. التفت روني ليرى كيريتو، وتعبيره مزيج من السخط والخوف. وبجانبه، كانت أسونا ترتسم على وجهه تعابير محرجة أيضاً.

"حسنًا، سيصبح فارسًا في يوم من الأيام وسيمتطي تنينًا.
لذا ... ربما يكون من الجيد له أن يعتاد على المرتفعات في سن مبكرة."

"بين طفل شيتا وطفل شيتا، سيكون المستقبل كارثة حقيقية... أم، فرحة حقيقية"، تابع كيريتو وهو يهز رأسه و
واضعاً يديه على وركيه "والآن وقد انتهى عملي لهذا اليوم، سأذهب لأتفقد الوحدة الثانية...".

"ماذا؟ لقد حصلت بالفعل على واحدة أخرى؟!"

"نعم، وهذا مدهش. فبين المحرك ذي العنصر الحراري والدافعات يوجد ضاغط ذو عنصر رياح، مما يجعل من الممكن تشغيل التوربو."

"ربما بدلًا من التركيز على القوة يا كيريتو، يجب أن تفعل شيئًا بشأن سلامتها!"

بالكاد كان لدى روني قوة الإرادة لتضع نفسها بين السيّاف الأسود وشريكه الإلهي، الذي كان يتحدث بلغة مقدسة غير مألوفة أكثر بكثير من الشخص العادي. "أم، سابقًا... عفوًا يا كيريتو..."

"نعم؟"

"أم، أردت أن أتحدث... آه، حسنًا، أردت أن أسألك شيئًا ما في الواقع..."

غمضت عينا كيريتو السوداوان في وجهها، لكنه سرعان ما فضلها بابتسامة ودودة.
"نعم، بالطبع. أعتقد أنه يمكننا أن نحظى بوقت مبكر
وقت الشاي. ماذا عنكِ يا أسونا؟"

ونظر إلى المندوب الفرعي للسيف الذي كان
تتمتم لنفسها. "حسنًا، أود أن أنضم إليك، ولكن من المفترض أن أحضر محاضرة عن الفنون المقدسة في المكتبة الكبرى بعد ذلك."

"فهمت. حسناً، الكاتب الثاني مخيف، أعترف بذلك. من الأفضل ألا تتأخر"، قال كيريتو مع رعشة واضحة.

"فقط للطلاب ذوي الأداء الضعيف ربما." ابتسمت أسونا. تراجعت خطوة إلى الوراء والتفتت إلى روني. "حسناً، سأراك على العشاء إذاً. روني، تأكدي من أن لا يملأ كيريتو بطنه بالحلويات."

"سأفعل!" قالت وهي تنحني بينما كان كيريتو يتذمر من معاملته كطفل. لوحت أسونا بيدها واستدارت لتبتعد، تاركة وراءها صورة خلفها ملونة بألوان قوس قزح. راقبها كيريتو وهي تمر عبر الأبواب الكبيرة إلى الجنوب، ثم نظر إلى روني.

"لذا... أعتقد أنه يمكننا الصعود إلى الطابق الثمانين أو نحو ذلك. يمكنني بالتأكيد تناول بعض كعك الثلج الآن...".

"سأطلب من موظفي المطبخ إعداد بعض الطعام لك."

"أحضر لي شريحتين... لا، ثلاث شرائح! سأراك هناك!" قالها كيريتو دون أن يعطي روني أي وقت للتدخل، وأسرع عبر الباب الشمالي إلى عمود الرفع.

مدت يدها لتمسح على رقبة تسوكيجاكي، التي كانت تغط في النوم أخيرًا، وغمغمت قائلة: "ربما ينبغي أن أحضر الكعكة بأكملها...".

في المطبخ في الطابق العاشر، أخذ روني كعكة كاملة مع كعكة ثلج مغطاة بالسكر - وسط نظرات الطاهي المستهجنة - ووضعها في سلة مع غلاية محمولة وتوجه إلى الطابق الثمانين من الكاتدرائية.

عندما صعدت على منصة الرفع، ارتفعت المنصة من تلقاء نفسها. كان يتم تشغيله من قبل بواسطة شخص، ولكن الآن وقد أصبح أوتوماتيكياً، فقد تم إعفاء تلك الفتاة من مهامها. وحسب ما سمعته روني، فقد حصلت على وظيفة جديدة في الترسانة تقديرًا لمهارتها الممتازة في فنون الرياح.

كما يوحي اسمه غير الرسمي "حديقة السحاب"، كان الطابق الثمانين من الكاتدرائية المركزية مغطى بالزهور، على الرغم من كونه في الداخل. على قمة تلة صغيرة ولطيفة في وسط الساحة الفسيحة

مرج مغطى بزهور الصقيع الفضية وقف مندوب السيّاف، مرتديًا ملابس سوداء.

وضع كيريتو يده على شجرة الأسمانثوس الصغيرة المزروعة في منتصف قمة التل. وعندما اقتربت روني، التفت إليها وابتسم ابتسامة عريضة.

"مرحباً، شكراً"

"هذه واحدة من واجبات الصفحة في النهاية." ضحكت وبسطت قطعة قماش. ثم أخرجت الأطباق من السلة، بالإضافة إلى الكعكة الكبيرة المقطعة مسبقًا، مما أثار فرحة كيريتو الطفولية. وضعت شرائح لنفسها ولتسوكيجاكي وكيريتو؛ وسكبت كوبين من الشاي؛ وطلبت منه أن يأكل.

"شكراً، هذا يبدو رائعاً!" قال كيريتو، وبدأ يأكل بسرعة، كما لو كان في منافسة مع التنين. شعرت روني بدفء ينتشر في صدرها وهي تراقبه وهو يذهب.

عندما كانت تسنح لها فرصة الاختلاء مع كيريتو هذه الأيام، كانت تشعر بشعور من السعادة والشوق العميق لتحقيق أمنيتها. لو كان هناك فقط فن مقدس لتجميد الزمن... لو كان بإمكانها فقط أن تعيش في هذه اللحظة إلى الأبد...

ولكن بالطبع، لا يمكن لأي أمر من أوامر الفنون المقدسة أن يتحكم في تدفق الزمن. فهو لم يتحرك أبدًا إلى الوراء ولم يتوقف أبدًا، بل استمر في التدفق نحو المستقبل بنفس المعدل الثابت.

لقد نجا العالم من أعظم مخاطره ووصل إلى السلام الذي ينعم به الآن بسبب التدفق الأبدي للزمن. في يوم من الأيام، ستصبح روني فارساً كاملاً من فرسان النزاهة وستحلق في السماء على ظهر تسوكيجاكي البالغ. جزء منها يتطلع إلى ذلك بالطبع. لكنها لم تستطع أن تمنع نفسها من التمني، أرجوك يا زمن، توقف فحسب.

"...ني. روني؟"

باغتها صوت كيريتو من سباتها الرقيق. "أوه، آسف! هل تريدين المزيد؟

"لا، أعني، نعم... لكن لم يكن هذا ما كنت أقوله." أخرج كيريتو صحنه الفارغ لها. "ألم تكن ستسألني عن شيء ما؟"

"آه..."

وأخيراً، تذكرت سبب وجودها هنا في المقام الأول. "أنا آسف!" تلعثم روني. "هذا صحيح... كان الأمر يتعلق بذلك التنين الفولاذي الذي صنعته... التنين."

أخذ كيريتو قضمة كبيرة من الشريحة الثانية من الكعكة التي قدمتها له وأومأ برأسه. "آه-هاه."

"حسنًا، كنت أفكر... في الواقع، كنت قلقًا من أن..." نظرت يمينًا ويسارًا قبل أن تكمل بنبرة خافتة: "ربما كنت تخطط لاستخدام تلك المركبة التنين... للتحليق فوق السور في النهاية-.
؟"

أطلق كيريتو فجأة قرقرة مكتومة، وضرب صدره بإحدى يديه على صدره بيد واحدة، وخربش في الهواء الفارغ باليد الأخرى. ناوله روني على عجل كوب الشاي الذي شربه دفعة واحدة قبل أن يزفر.

كان الشاب ذو الشعر الأسود يبتسم بنفس الطريقة التي كان يبتسم بها عندما قابلته لأول مرة - مثل صبي صغير مؤذٍ يعرف بالضبط ما كان يقحم نفسه فيه.

"كان يجب أن أتصور أن صفحتي ستعرفني جيداً. لا يمكنني إخفاء أي شيء عنك."

"ماذا؟ هل هذا صحيح؟"

اعترف قائلاً: "نعم، إلى حد كبير"، وهو يحك خده كما لو لم يكن الأمر مهمًا. حدق روني في وجهه في عدم تصديق.

السور في نهاية العالم. كان هذا هو الاسم الشائع للحاجز الذي امتد على طول المحيط المحيط حول كل من عالم البشر وعالم الظلام - العالم السفلي ككل. بدا ارتفاعه وكأنه لا نهاية له في الواقع.

من سنتوريا، اختلطت ببساطة في زرقة السماء، وأخفت وجودها عن السكان، لكن روني رأتها بعينيها مرة واحدة فقط. كان ذلك عندما انضمت إلى كيريتو في زيارة إلى منطقة العفاريت الجبلية في أقصى شمال الإقليم المظلم. لقد أخذت أنفاسها عندما لاحظت الجرف البعيد الباهت في الأفق.

ووفقًا للعفاريت، فإن الجدار لم يكن مصنوعًا من التراب بل من معدن شديد الصلابة. كانوا يجدون صعوبة حتى في حفر حفرة صغيرة فيه، ناهيك عن نحت كهوف أو سلالم على سطحه. وخلال ثلاثمائة عام من التاريخ، انتهت كل محاولة متهورة أخيرة لتسلقه بالموت.

كان للعمالقة والغيلان حكايات متشابهة عن الجدار، مما يوضح أن هناك فهمًا مشتركًا بين شعوب الإقليم المظلم: كان الجدار غير قابل للعبور تمامًا وكان يمثل حرفيًا نهاية العالم.

أو هكذا اعتقدنا.

"حسنًا،" تلعثمت روني وهي تحاول استعادة توازنها. كان لديها فكرة عن نواياه، لكنها لم تتوقع منه أن يعترف بذلك بهذه السهولة. أخذت رشفة من الشاي لتثبت نفسها. "أم... هل هذا يعني أنك اختبرت بالفعل ما إذا كان بإمكانك عبور الجدار بفنون الطيران الخاصة بك؟

قال كيريتو: "نعم"، لكنه سرعان ما هز رأسه. "لقد حاولت ذلك واستسلمت. لم أستطع حتى تجاوزها بأجنحة مصنوعة من التجسد، ناهيك عن الطيران بعناصر الرياح. يبدو أن الوصول إلى ارتفاع معين ثابت يزيد من الجاذبية إلى مستوى غير محدود تقريبًا..."

استند إلى الخلف على شجرة الأسمانثوس، مكتوف الذراعين، وهو يتمتم لنفسه أكثر مما يتمتم لها.

"... ولكن عندما رميت سكينًا مباشرةً من حد الارتفاع النظري هذا، كان ارتفاعها أعلى بكثير جدًا. مما يعني أن الحد لا يحجب كل الأجسام بالكامل. أعتقد أنه يحجب البشر بشكل انتقائي. نمو الأجنحة لا يغير معرف وحدتي، بعد كل شيء...لذا
الخيار الوحيد المتاح أمامي هو أن أقامر بإغلاق نفسي تمامًا داخل صدفة متحركة، وسيتعرف النظام نفسه على الصدفة ككائن غير حي، مما يسمح لي بالمرور..."

في هذه المرحلة، كانت روني تائهة تمامًا. رفعت يدها. "هل تقصدين أنك لا تستطيعين عبور الجدار بجسدك، ولكن إذا امتطيت ذلك التنين المعدني، فقد تتمكنين من عبوره؟

"هاه...؟" نظر كيريتو أخيراً، وأومض عينيه مراراً وتكراراً. "آه، آسف.
صحيح، نعم، هذا صحيح. في الحقيقة، لقد جربت بالفعل التحليق بالطائرات الورقية أو الجلدية - أي التنانين - باستخدام الفنون المقدسة والتجسيد. ولكن لم ينجح الأمر... إذا كنت أحركها بنفسي، فيبدو أنني أعاملها مثل الملابس أو الدروع.
يجب أن يكون التنين قادرًا على الطيران بمفرده. ولكن إذا كان سيتحمل حرارة العناصر الحرارية، فيجب أن يكون مصنوعًا من المعدن، ويحتاج إلى طاقة ليتمكن من دفع كل هذا الوزن، مما يعني المزيد من العناصر الحرارية، وهو مجرد
الدورة، كما ترى..."

"واو... كل هذا يبدو معقدًا للغاية..."، تمتمت روني وهي تسقط في نفس مستنقع الأفكار التي كانت تعصف بـ كيريتو قبل أن تعود إلى رشدها. "أوه، أعني، ليس هذا! أردت أن أسألك عن شيء آخر..."

"ماذا؟"

"لماذا تحتاج إلى تجاوز الحائط؟ لقد كنت صفحتك لفترة طويلة، لذلك أتفهم غريزتك في الرغبة في تخطي أي عقبة

التي تواجهها... ولكنني أشعر أن هناك... أشياء أكثر أهمية يجب التركيز عليها الآن..."

بدأت بقوة لكنها سرعان ما أدركت أن الأمر بدأ يبدو وكأنه محاضرة، وشعرت بالخجل. صفق لها كيريتو على كتفها.

"شكراً يا روني. أشعر بالسوء لجعلك تقلقين طوال الوقت"، قالها بابتسامة جعلت قلبها يخفق بشدة. كبتت مشاعرها بسرعة. لكن يبدو أن كيريتو لم يدرك تأثيره عليها. وضع يديه خلف رأسه ونظر إلى السماء.

"... لكن الحقيقة هي أنني أعتقد أن تجاوز هذا الجدار هو في الواقع الأولوية القصوى في العالم السفلي كله الآن."

"ماذا يعني ذلك؟"

"... اسمع، لا تخبر أي شخص آخر. ولا حتى تيز أو فاناتيو."

فوجئت بطلبه المفاجئ لكنها وافقت على الرغم من ذلك. لكن الصدمة الحقيقية كانت ما قاله كيريتو بعد ذلك.

"بهذا المعدل، ستكون هناك حرب أخرى."

".....!! !لا، هذا لا يمكن أن يكون...! لقد وصلنا أخيراً إلى عصر السلام..."

هز كيريتو رأسه وتعبيره صارم. "أخشى أن هذا ليس
... انهارت البوابة الشرقية، وبدأت التجارة بين العالمين، وجاء السياح بأعداد كبيرة من الإقليم المظلم. في الوقت الحالي، يستمتعون بالمناظر والأطعمة النادرة والغريبة بالنسبة لهم. ولكن في نهاية المطاف، لن يتمكنوا في النهاية من عدم ملاحظة الفرق الحاسم بين العالمين."

"الفرق...؟"

"نعم، عالم البشر غني جدًا بالموارد، وعالم الظلام فقير جدًا. لقد رأيت تلك السماء الحمراء والسماء السوداء الداكنة

فحم... كانت الأرض المحيطة بأوبسيديا هي المكان الوحيد الذي كان خصبًا بشكل معقول، ولكن لا يملك أشباه البشر أي حق في ذلك المكان - فهو يُدار من قبل البشر. ببطء ولكن بثبات، ستزداد الاضطرابات بين العفاريت والعفاريت والعمالقة. لقد حاولنا أنا و أسونا أن نفعل ما بوسعنا لجعل أراضيهم أكثر خصوبة، لكن لم يفلح أي شيء. الموارد المكانية... القوة المقدسة ليست موجودة."

استمعت إليه، ولم تنطق بكلمة واحدة. نعم، إن منظر الأرض القاحلة في الإقليم المظلم محفور في ذهني. ولكن حتى هذه اللحظة، لطالما افترضت أن هذا هو ما كان من المفترض أن يكون عليه الأمر. لم أفكر قط بفكرة فعل شيء حيال ذلك.

"كيريتو... أنا..."، همهمت.

نظر إليها بتلك العينين السوداوين العميقتين وابتسم بلطف. "أنا آسف - أنا لا أنتقدك. لا أحد يستطيع أن يساعد في ذلك؛ هذه هي الطريقة التي بُني بها العالم السفلي منذ البداية. لقد تم تصميمه لتندلع الحرب بين عالم الظلام الجائع وعالم البشر الغني. اندلعت الحرب بالفعل، وفقدت العديد من الأرواح. كل ما تمكنا من فعله هو تجنب أسوأ نهاية ممكنة. لذا من أجل أولئك الذين
قد مات، يجب أن نتأكد من أن التاريخ لن يعيد نفسه". "لكن، ماذا يجب

علينا...؟"

"هناك إجابة واحدة فقط. يحتاج أشباه البشر إلى أرض يفخرون بها - شيء أكثر من القفار البعيدة التي قادهم البشر إليها. إنهم بحاجة إلى بلدان حقيقية خاصة بهم، حيث لا يتعين عليهم أن يكونوا "غير بشر"."

"دول... حقيقية."

كانت تواجه مشكلة في فهم أي شيء يقوله كيريتو في هذه المحادثة، لكن تلك العبارة كانت الشيء الوحيد الذي فهمته غريزيًا.

كانت أراضي العفاريت الجبلية هي الأرض الوحيدة التي رآها روني بنفسها لشبه البشر. كانت بلادهم في منطقة التلال

بعيدًا إلى الشمال الشرقي حيث كانت البوابة الشرقية قائمة ذات يوم. لم ينبت القمح في أرضهم، ولم تسبح الأسماك في أنهارهم. كانت أرضًا قاحلة قاحلة حرفيًا.

كان الجيلان السابقان من زعماء القبيلة وهما هاغاشي وكوسوغي قد ماتا في الحرب، ولم يحصلوا على زعيم جديد إلا للتو، لذا كانت القبيلة في حالة ركود وبطء في التعافي. في الأيام الخوالي عندما كانت القوة هي القانون، كان العمالقة أو الأورك أو ربما حتى عفاريت الأراضي المسطحة قد قضت عليهم الآن.

عندما رافقت روني كيريتو في الرحلة إلى أرضهم، كان منظر الضعفاء والمتروكين على حصير من القش الخام وكذلك الأطفال الجائعين الذين يئنون في التراب قد تركها عاجزة عن الكلام. ساعد المخزون الكبير من الإمدادات التي أحضروها من عالم البشر على تجنب الانهيار التام، لكنه لم يكن أكثر من حل قصير الأجل لأزمة طويلة الأجل. لم تكن التربة هناك ببساطة غير قادرة على دعم تكاثر سكان العفاريت.

ولكن قبل هذه النقطة، لم تكن روني قد فكرت في الأمر مرة أخرى. بل حاولت أن تنساه. لقد حاولت أن تنسى مشهد أطفال العفاريت وهم يخطفون من يديها الخبز المخبوز الصلب الذي اشتهر بقوامه الذي يدوم طويلاً وبالتأكيد ليس بنكهته. كان الحماس الذي كانوا يلتهمونه به كافياً لجعل الخبز البسيط يبدو وكأنه وليمة تليق بملك.

كانت الإمدادات لا تزال ترسل بانتظام من مملكة البشر، على حد علمها. كانت تقول لنفسها أن هذا يكفي، وكانت تغض الطرف عن حقيقة أنها عاشت حياة الراحة والرفاهية كنبيلة بشرية، حتى وإن كانت من طبقة النبلاء من البشر.

ولكن عندما ذكر كيريتو "البلدان الحقيقية"، لم يستطع روني إلا أن يواجه الحقيقة المرة. تلك الأرض القاحلة لم تكن بلداً على الإطلاق - إنها
لم تكن حتى أرضًا حقيقية. كانت أرض منفى. كانت مكانًا للعقاب وليس للسكنى.

"...Kirito...I.....I....."

طأطأت روني رأسها. وارتطمت شوكتها في الطبق الذي يحمل كعكتها نصف المأكولة. على النبلاء واجب أكبر بكثير من الامتيازات الممنوحة لهم. يجب عليهم القتال في جميع الأوقات من أجل الضعفاء. ويسمى هذا في اللسان المقدس "نبلس أوبليج".

قبل عامين، عندما كانت متدربة ابتدائية جاهلة في الأكاديمية، كان كيريتو هو من علمها ذلك.

وبطريقة ما، سمحت لنفسي أن أنسى... في الواقع، لم أفكر أبدًا في العفاريت كبشر زملاء لي في البداية. لقد أشفقت على محنتهم، لكن جزءًا مني اعتقد أنه كان قدرهم في الحياة أن يعانوا بهذه الطريقة...

وانهمرت دمعة وتساقطت من عينها على الطبق الأبيض. فانتفضت تسوكيجاكي بقلق، ومدت يدها وفركت رأس روني.

"أنا آسف يا "روني كنت أعرف أن الحديث عن هذا قد يزعج أنت"، تمتم كيريتو بهدوء. "لكن... لا يجب أن تقسو على نفسك. لقد تمكنا من إرسال الإمدادات إلى مملكة الظلام لأننا كبحنا جماح إسراف الأباطرة والنبلاء، وأعدنا بناء مملكة البشر بسرعة كبيرة. لم يكن أي من هذين الأمرين ليحدث بدون عملكم الشاق. لذا فالحقيقة هي أنكم كنتم تقومون بدوركم لمساعدتهم بالفعل."

"هل... هل تعتقد ذلك حقاً؟"

"أنا أتذكرك. لقد ذهبت إلى أرض العفاريت الجبلية منذ ذلك الحين، وما زال الأطفال الذين أعطيتهم الخبز يتذكرونك".

انحدر المزيد من الدموع على خديها، لسبب مختلف قليلاً هذه المرة. مد يده بمنديل بسيط ليمسح دموعها. كان عليها أن تقاوم الرغبة في القفز بين ذراعيه ودفن وجهها على صدره والبكاء. وبدلاً من ذلك، تركت رأسها يتدلى حتى توقفت الدموع، ثم رفعت وجهها وابتسمت.

"...شكرًا لك. أنا بخير الآن... آسفة لبكائي في منتصف حديثنا."

طمأنها كيريتو بابتسامة عريضة قائلاً: "كنت أعرف أنك طفلة بكاءة منذ عامك الأول في الأكاديمية يا روني". فارتسمت على وجهها وحدقت في وجهه، لكن كانت هناك جولة أخرى من الوخز المؤلم في أعماق قلبها كان عليها أن تتحملها.

ابتلعت المزيد من الشاي وطمشت ما تبقى من دموعها. "أعتقد أنني أفهم أفكارك حول هذه المسألة الآن. إن
العفاريت و الأورك يحتاجون إلى أراضٍ جميلة وخصبة كما في عالم البشر إذا لم يكن هناك مكان كهذا في العالم السفلي، فعلينا أن نذهب إلى ما وراء نهاية العالم.
والخطوة الأولى لفعل ذلك هي عبور الجدار بمركبة التنين تلك... هل هذا صحيح؟"

اعترف كيريتو وهو يهز رأسه قائلاً: "لك ذلك... لكنني أراهن أن الجزء الصعب الحقيقي يأتي بعد عبور الجدار...".

"لكن،" سألت بتردد، "هل هناك حقًا جانب آخر وراء الجدار؟ ماذا لو استمر ببساطة إلى الأبد وإلى الأبد..."؟

"لقد فكرت في ذلك. لكن الأمر هو... إذا كان هذا الجدار هو نهاية هذا العالم حقًا، فلا أعتقد أن هناك حاجة لأن يكون جدارًا على الإطلاق. إنه
سيكون ببساطة عنوانًا لا يمكن اختراقه... شيء يشبه الفراغ." "فراغ... مثل فضاء

غير مرئي لا يمكن عبوره؟"

"هذا صحيح. لكن الجدار في نهاية العالم هو جدار فعلي مادي - جدار طويل وقاسٍ للغاية، هذا كل ما في الأمر. ماذا لو كان السبب في ذلك هو منع سكان العالم من مواجهة
بعض الظواهر التي لم يستعدوا لفهمها...؟ من المحتمل أن نهاية العالم لن تكون نهاية العالم بمجرد وصولك إلى هناك... على الرغم من أن كل هذا يعتمد على مقدار الطاقة والمساحة الاحتياطية التي يمتلكها المتخيل الرئيسي بالطبع..."

عبس روني. لقد كان ينجرف في واحدة من خزعبلاته المستحيلة مرة أخرى. أدرك كيريتو ذلك أيضًا، وحك رأسه معتذرًا.

"آسفة، عندما أتحدث معك، يبدو أن لدي عادة
أقول ما يدور في رأسي لنرى... ماذا عن هذا؟ الحقيقة هي أنه لا توجد نهاية للعالم."

"لا... النهاية...؟"

مرة أخرى، كان مفهومًا غير مألوف بالنسبة لروني. لقد وُلدت ونشأت في شمال سنتوريا، لذا فإن أول "نهاية العالم" التي عرفتها كانت الجدران الأبدية التي قسمت سنتوريا إلى أربعة أجزاء على شكل إسفين. لكنها علمت بعد ذلك أن إمبراطورية نورلانغارث امتدت إلى الشمال بعيدًا وراء تلك الجدران. على وجه التحديد، أنها، إلى جانب الإمبراطوريات الثلاث الأخرى ذات الشكل المماثل
التي تشكل العالم البشري بأكمله، والذي اتخذ شكل دائرة.

لم تتعلم عن الإقليم المظلم المخيف الذي كان موجودًا في الفضاء وراء جبال النهاية التي تحيط بالعالم الدائري إلا بعد أن بدأت في أكاديمية تدريب الشباب في سن الثامنة. لكن معلمها لم يخبرها بأي تفاصيل عن العالم المظلم - بالنظر إلى الوراء، كانت تشك في أن المعلم كان يعرف حتى - لذا لم تعلم عن السور اللانهائي في نهاية العالم المحيط بالإقليم المظلم إلا بعد أن التحقت بجيش الحراس البشري مع تيسي وتوجهت إلى البوابة الشرقية.

وبعبارة أخرى، كان للعالم كما عرفته روني نهاية دائمًا. وكلما تجاوزت ذلك الحد، كان هناك حد آخر وراءه. وعلى الرغم من هذه الدورة من الكشف، إلا أنها كانت تعتقد دائمًا أن أحدها سيكون حقًا النهاية الكاملة والمطلقة لما كان موجودًا.

"إذًا... أنت تقول... أن ما وراء السور في نهاية العالم، سيكون هناك المزيد من الأرض، مثل عوالم البشر والظلام... مع المروج والغابات والصحاري، مستمرة إلى الأبد؟

"همهمت كيريتو". "كيف يمكنني تفسير هذا...؟ آه. تعال إلى هنا."

وقف ومدّ يده نحوها. أمسكتها مرتبكة، فأمسكها وجذبها إلى أعلى، ثم أرشدها إلى إحدى النوافذ الضيقة حول حافة حديقة السحاب.

"هناك. انظروا إلى هذا."

كانت ذراعه ذات الأكمام السوداء تشير إلى زرقة السماء الشرقية الداكنة، حيث كان نصف دائرة بيضاء شاحبة اللون يرتفع - لوناريا. نظر روني وتسوكيجاكي إلى الجسم الكبير الذي كان مصدر اسم التنين الصغير، "مون ران". ثم قال كيريتو شيئًا بدا واضحًا للغاية.

"إنه مستدير بالتأكيد، أليس كذلك؟"

"نعم... نعم. إنه مستدير"، وافقت، متسائلة عن وجهة نظره. "القمر ليس دائرة

مسطحة في السماء. إنه جسم كروي. هذا هو
لماذا يصبح أكبر وأصغر، حيث لا تُرى سوى الأجزاء المضاءة بأشعة سولوس." ثم سأل بحيرة، "هذا شيء تتعلمه في
مدرسة في سنتوريا ... أليس كذلك؟"

فابتسمت في ارتباك وأومأت برأسها. "بالطبع. في أكاديمية تدريب الشباب، تعلمنا في أكاديمية تدريب الشباب أن الجوهرة الذهبية هي عرش لوناريا في العالم السماوي..."

"حسنًا... الحقيقة هي أن لديّ فرضية قوية إلى حد ما بأن هذا العالم، بما في ذلك عالم البشر وعالم الظلام، هو في الواقع جزء من كرة مثل تلك الكرة."

"ما-ماذا؟ كرة؟!" صرخت روني. شعرت فجأة بعدم ثبات قدميها، وكان عليها أن تركز على توازنها. شخرت تسوكيجاكي بخفة، كما لو كانت تسخر من فرضية كيريتو.

على مدار الدقائق الخمس التالية، علّمها عن مفهوم العالم الكروي - كان يسميه كوكبًا. لم يكن من السهل عليها أن تتقبله بسهولة، لكن كان هناك شيء واحد صدّقته:

كان الطابق الخامس والتسعون من الكاتدرائية المركزية، وهو الطابق الخامس والتسعون من الكاتدرائية المركزية، وهو مرصد نجمة الصباح، مفتوحًا بالكامل على السماء عند أطرافه. إذا وقفت على الحافة ونظرت إلى الأرض، يمكنك بالفعل رؤية منحنى لطيف على طول الأفق.

إذا كان العالم حقًا على شكل كرة، فسيكون من الطبيعي أن يبدو الأفق بهذا الشكل - ربما - لكنها لم تستطع أن تستوعب الأمر كله في ذهنها. حدقت في القمر في السماء.

وفجأة، خرجت من شفتيها كلمات لم تفكر فيها بوعيها قط.

"إذا كان هذا العالم هو نفس نوع الكرة الأرضية مثل القمر... فهل هذا يعني أن القمر به مروج وغابات ومدن يعيش فيها الناس أيضًا؟"

"هاه...؟"

لم يكن كيريتو يتوقع هذا السؤال أيضاً. رمش المبارز ذو الشعر الأسود بعينيه، ولكن سرعان ما خفتت عيناه بعد ذلك.

"... نعم، قد تكون على حق. واعتماداً على المسافة إلى القمر، قد لا يكون مجرد قمر صناعي صغير، بل قد يكون كوكباً آخر بحجم مماثل... لكننا سنكتشف ذلك بمجرد أن نذهب إلى هناك"، قال ذلك بشكل عرضي لدرجة أن روني لم تجد الأمر مفاجئاً في البداية. إذا كان هناك أي شيء، فقد بدا لها الآن أنه لا مفر من أن يقول شيئًا كهذا.

لذا ابتسمت روني للتو، وانحنت بمقدار سن واحد أقرب إلى كيريتو، و همست، "عندما تفعل، سأرافقك. كصفحتك." "من الأفضل أن أبني مركبة تنين كبيرة وجميلة إذن."

ولبعض الوقت بعد ذلك، حدّق اثنان من البشر وتنين واحد بصمت في نصف الدائرة العائمة في السماء البعيدة.

3

بعد انتهاء حفلة الشاي العفوية، أعادت روني الأطباق والأواني الفضية إلى المطبخ، لكنها استمرت طوال الوقت في التفكير فيما قاله كيريتو.

ليس حول الجانب الآخر من السور في نهاية العالم، أو كون العالم كرويًا، أو الرحلة إلى القمر. لقد فكرت في أول شيء طرأ في المحادثة: احتمال نشوب حرب أخرى.

وافقت على أن ثروة الأراضي البشرية ستستمر في توليد السخط بين الأجناس شبه البشرية. ولكن بكل صراحة، وجدت صعوبة في رؤية ذلك يترجم في الواقع إلى صراع مسلح آخر.

كان ذلك بسبب ميثاق السلام للشعوب الخمسة في أراضي الظلام، وهو اتفاق يربط جميع الأعراق المختلفة في عالم الظلام. كان القانون هناك أكثر بدائية بكثير مما هو عليه في الأراضي البشرية، ولكن على أقل تقدير، كان القانون هناك يمنع بوضوح القتل والنهب.

بالطبع، لمئات السنين، كان القانون الوحيد الذي تم الالتزام به في إقليم الظلام هو قانون القوة، لذلك كان هذا القدر تغييرًا ثوريًا مزلزلًا بالنسبة لهم. وكوسيلة للحد من الصدمة في هذه الفترة الانتقالية، سُمح لهم بالمبارزة بحرية طالما لم تُزهق الأرواح في هذه العملية. أما إذا وصل الأمر إلى الحرب، فإن هذا النوع من ضبط النفس سيذهب أدراج الرياح.

ولم يكن سكان الظلام مختلفين عن البشر العاديين عندما يتعلق الأمر بختم الروح الذي يمنع الإجرام. هكذا، بعد سنوات قليلة من الحرب الأخيرة، قبل عالم البشر بسلام الكثير من الزوار من عالم الظلام...

"...روني. "هل تسمعني يا روني؟"

ارتفع رأسها ببداية عندما لكزها أحدهم على كتفها عدة مرات. كانت تتدرب على تجسدها في زاوية من قاعة التدريب في الطابق الرابع من الكاتدرائية، وفي مرحلة ما، كانت قد غاصت في التأمل. كان تمرين اليوم هو التأمل في وضع الجلوس، وعلى عكس الحفاظ على العناصر المقدسة أو التوازن فوق الأعمدة، كان من السهل جدًا أن تتشتت الأفكار الدنيوية أثناء هذا التمرين.

غير أن شريكها القريب منها كان يتخطى الأفكار الدنيوية مباشرة إلى الدردشة الدنيوية. وللتأكد فقط، ألقت روني نظرة على معلم التدريب - ديوسولبيرت صاحب القوس المشتعل اليوم - الذي كان يعطي تعليمات السيف للفرسان الصغار في وسط القاعة، وتأكدت أنه كان مشغولاً قبل أن تهمس لصديقتها المقربة:

"آسفة، لقد كنت أفقد أعصابي."

أدركت بسرعة أنه ليس من المنطقي أن تعتذر، لكن شريكتها ذات الشعر الأحمر نفخت وجنتيها في سخط وهمست في وجهها قائلة: "ماذا، ألم تسمع أيًا من ذلك؟ كنت أقول إنني أريد نصيحتك في أمر ما."

"نصيحة؟" كررت روني كلامها وهي تنظر إلى صديقتها.

أومأ لها تيسي شترينن، الفارس المتدرب الذي كان صديقها منذ أيام أكاديمية السيف، برأسه إليها بجدية.
"نعم... أترى، الأمر هو... لقد تلقيت عرضًا."

"ماذا، للمبارزة؟ لا، لا يمكنك المبارزة!" ردت روني على الفور بالهسهسة لكن تيسي حدقت في وجهها بعينيها الحمراوين الداكنتين وقالت: "لا! بل العكس تمامًا... ليست مبارزة... بل هي أقرب إلى... عرض زواج عائلي..."

لم تستطع روني فهم ما كانت تشير إليه لعدة ثوانٍ. حدقت فقط بتعبير فارغ إلى أن خطر ببالها. استغرق الأمر كل قوتها في التجسد لمنع نفسها من الصراخ

بصوت عالٍ في عدم تصديق. أخذت نفسًا عميقًا، وحبسته، ثم زفرت زفيرًا طويلًا ومنخفضًا.

ثم استنشقت مرة أخرى وسألت بحذر شديد: "أنت... تقصد... الزواج؟

نظرت تيسي إلى الأرض أمامها وأومأت برأسها بشكل غير محسوس تقريباً. ومرة أخرى، كان على روني أن تمنع نفسها من السماح لغريزتها بالسيطرة عليها وسؤالها عمن طرح السؤال. ولكن لم يكن هناك سوى رجل واحد محتمل واحد قد يطلب يدها للزواج من تيسي في هذه المرحلة الزمنية. كان ذلك هو فارس النزاهة من النخبة وحامل النصل ذو الجناحين المزدوجين، رينلي سيكوليس السابع والعشرين.

لقد كان من الواضح منذ حرب العالم السفلي أنه كان يحمل مودة لتيز. لذلك لم يكن من المستغرب أن يسأل؛ وإن كان هناك أي شيء، فقد استغرق الأمر وقتًا طويلاً.

تخيلت روني وجه الفارس الصغير الذي كان يرتدي دائمًا تلك الابتسامة الخجولة، وبدأت في تهنئة صديقتها.

ولكن هزت تيز رأسها بسرعة قبل أن تتمكن من إخراج الكلمات. وهمست قائلة: "أنا... لم أقرر بعد ماذا ستكون إجابتي".

كانت تلك مفاجأة. "هاه...؟ لكن لماذا؟ أنت لا تكرهه في الحقيقة، ظننتك معجبة بالسيد رينلي أيضاً لقد كنتما معا في كثير من الأحيان..."
طُلب منها ذلك، لكن وجه تيز ازداد كآبة. لم يكن الأمر مختلفًا تمامًا عن الفتاة المشرقة والحيوية لتبدو متألمة للغاية.

"أنا أحبه بالفعل. لكنني أعرف لماذا أحبه وذلك لأن... السيد رينلي يذكرني قليلاً بمعلمي".

"...!" استنشق روني بحدة.

لم يكن تيسي يتحدث عن مندوب السيّاف كيريتو بالطبع.
عندما كانا متدربين ابتدائيين في أكاديمية السيف، كان روني يعمل كصفحة خاصة بكيريتو، بينما كان تيسي يعتني بتلميذ آخر من تلاميذ النخبة. كان أسلوبه اللطيف وابتسامته الناعمة يخفيان موهبة في

القتال بالسيف وقوة الإرادة التي لا تقهر مثل كيريتو. عرفت روني أن تيسي كانت معجبة به بكل كيانها.

لكنه لم يعد بين الأحياء.

كانت روني تعتقد أن صديقتها ذات الشعر الأحمر قد تجاوزت ذلك الحزن. كانت تفترض أن تيسي قد احتفظت بتلك الذكريات كجواهر ثمينة في قلبها واستأنفت السير في طريقها في الحياة.

أخبرتني الدموع المتساقطة من تلك الرموش الكستنائية روني أن الأمر لم يكن كذلك.

"تيز..."، قالت روني وهي تعض على شفتيها بتردد. ثم تمالكت نفسها ونهضت على قدميها. التفتت إلى ديوسولبيرت، الذي كان يعطي الأوامر في وسط قاعة التدريب، وصرخت قائلة: "معلم التعليمات! من فضلك اسمح لنا باختتام جلسة التدريب اليوم بسبب شعور المتدربة شترينن بأنها تحت
الطقس!"

فرمها الرجل الصارم ذو الشعر القصير بنظرة كالسهام الفولاذية، ولكنه أومأ برأسه دون أن ينطق بكلمة واحدة. أوقفت روني تيسي على قدميها وساعدتها على الانحناء شكراً حتى لا يرى أحد وجهها، ثم غادرت القاعة معها.

فوضعت ذراعها حول كتفي تيسي ونزلت معها بسرعة على الدرج باتجاه حديقة الورود خلف الكاتدرائية.
وقد قاما بانحناءة تحية صغيرة للبستاني الضخم - وفقًا للشائعات، كان حارسًا للسجن ذات يوم - واتجها عميانًا عبر الممرات المتاهة حتى وجدا مقعدًا صغيرًا في الخلف حيث لا يمكن لأحد أن يجدهما.

في شهر فبراير، حتى السلالات المبكرة للتفتح من الورود في الحديقة كانت قد بدأت تتبرعم. كانت النباتات ترتجف في النسيم البارد، مجرد أوراق وأشواك.

نظرتْ عينا تيزه الرطبتان المبللتان بلون القيقب الأحمر إلى نباتات الورد دون أن تراها حقًا. وبعد برهة، تمتمت قائلة: "كنت أعتقد أنني... لو كنت مع السير رينلي لتمكنت أخيرًا من نسيانه... أعني أنني تمنيت لو استطعت ذلك".

"تيز..." وضعت روني ذراعها حول ظهر الفتاة. انحنت "تيز" بشكل ضعيف ووضعت رأسها على كتف "روني".

"ولكن... ثم أدركت أنني دائمًا ما أبحث عن إشارات له في
ابتسامات رينلي وكلماته وإيماءاته... ورينلي يعلم أنني لا أستطيع نسيانه أيضاً. لقد قال أنه لا بأس بذلك ومع ذلك اختار أن يطلب مني الزواج منه. لقد أسعدني ذلك كثيراً...لذا
سعيد... ولكن..."

تجمعت الدموع على رموشها الطويلة مرة أخرى وتساقطت. هذه المرة لم تكن قطرات واحدة من القطرات فقط، بل كان سيلًا مستمرًا يتدفق ويتدفق، ويتسرب إلى ملابس التدريب البسيطة.

"لقد أسعدني، لكنني لا أريد أن أنسى حقًا. في أعماق قلبي، أعلم أنني أريد أن أبقى مع ذكرياتي معه
إلى الأبد. ولأنني أدرك ذلك... لا أستطيع...".

امتصّت تنهيدة مرتجفة، وضغطت بوجهها على صدر روني وصرخت قائلة: "أريد أن أراه... أريد أن أرى أويجو مرة أخرى!"

ضمت روني تيسي بقوة بينما كانت تنتحب. شعرت روني بحرارة عينيها أيضًا.

استمرت تجربتهم كصفحات متدربة في أكاديمية السيف لمدة شهر واحد فقط. ولكن بالنسبة للفتيات، كان ذلك الوقت بالنسبة لهن بمثابة القدر نفسه - معجزة لن تحدث إلا مرة واحدة في حياتهن.

منذ زمن بعيد، أقسمت روني أن تعيش بتلك المعجزة وألا تحب شخصًا آخر في حياتها. وربما كان هذا هو السبب في أنها كانت تأمل في أن تتمكن تيز من المضي قدمًا والعثور على تلك السعادة من أجل

كلاهما - وهو أمل أدركت الآن أنه كان أنانيًا بشكل لا يصدق منها.

لأنها على عكس روني، لن ترى تيسي حب حياتها مرة أخرى. لن تتمكن مرة أخرى من لمس يده أو التحدث معه أو حتى التحديق فيه من بعيد.

لم يكن لدى روني الكلمات التي من شأنها أن تواسي صديقتها المفضلة وهي تبكي. وبدلاً من ذلك، قامت بفرك ظهرها ومداعبة شعرها طالما استمرت اللحظة.

عندما خفتت دموع تيسي أخيرًا، كان ظلام الغروب يقترب من حديقة الورود. استندت رأسها على كتف روني، وكان من الواضح أنها كانت منهكة ومرهقة. راقبوا معًا هبوط سولوس البطيء في ذهول ممل.

".....آسف. شكرًا"، هكذا عرضت تيز في النهاية، وكان صوتها بائسًا.

هزت روني رأسها. "لا بأس. في الواقع، أنا آسف يا تيسي. أنا ... لقد فشلت تماماً في فهم شعورك. ها أنا ذا، كنت آمل بمفردي أن تمضي قدماً وتكوني سعيدة مع السيد رينلي..."

"لا بأس. هناك جزء مني يريد أن يفعل ذلك بالضبط". أخذت نفسًا عميقًا، فقد عادت القوة إلى صوتها الآن. "سأطلب من السير رينلي أن ينتظر قليلاً. ربما لن يُحدث وقت إضافي أي فرق... لكن لديّ شعور فقط."

"شعور...؟"

"نعم. منذ اللحظة التي رأيت فيها مركبة التنين كيريتو... كان لدي شعور بأن شيئاً ما على وشك الحدوث. شيء ما كان سيحدث
التغيير."

أجبرت كلمات تيز روني على تذكر تلك اللحظة التي لا تُنسى. ضوء فضي يرتفع بلا نهاية على خلفية السماء الزرقاء. لقد ملأها بسعادة غامرة كانت مؤلمة للغاية. كان هناك

في الواقع كان هناك شيء ما في تلك الصورة التي كانت نذيرًا بالتغيير الثوري.

".....نعم، أشعر بذلك أيضًا"، غمغمت. أومأت تيز برأسها.

جلس الفارسان المتدربان على المقعد الحجري لفترة أطول. وفي النهاية، دق جرس الساعة الخامسة. نهضت تيسي على قدميها، ونظرت إلى روني وقالت للفتاة الأخرى: "ماذا عنك يا روني؟

"ماذا عن ماذا؟"

غمضت عينا صديقتها ذات اللون الأحمر القيقب، وبدا أنها تبتسم ابتسامة خافتة. "هل أخبرت كيريتو بما تشعرين به؟ ولو قليلاً؟"

"لا... لا، بالطبع لا!" صرخت روني. حنت كتفيها ونظرت حولها، ثم هزت رأسها وهمست قائلة: "أنت تعلم أنني... لا يمكنني فعل ذلك. أنا بخير مع الأمور كما هي."

قال تيزه بكل جدية: "إذا كنت تشعر بأنك مضطر للتراجع بسببي، فلا داعي لذلك".

أصرّ روني قائلاً: "لا، بصراحة، لا بأس". "بعد كل شيء... لديه السيدة أسونا. وهناك الليدي أليس، التي لا بد أن تعود إلى هذا العالم في نهاية المطاف، والجنرال سيرلوت، و... وحتى الليدي فاناتيو,
ربما..."

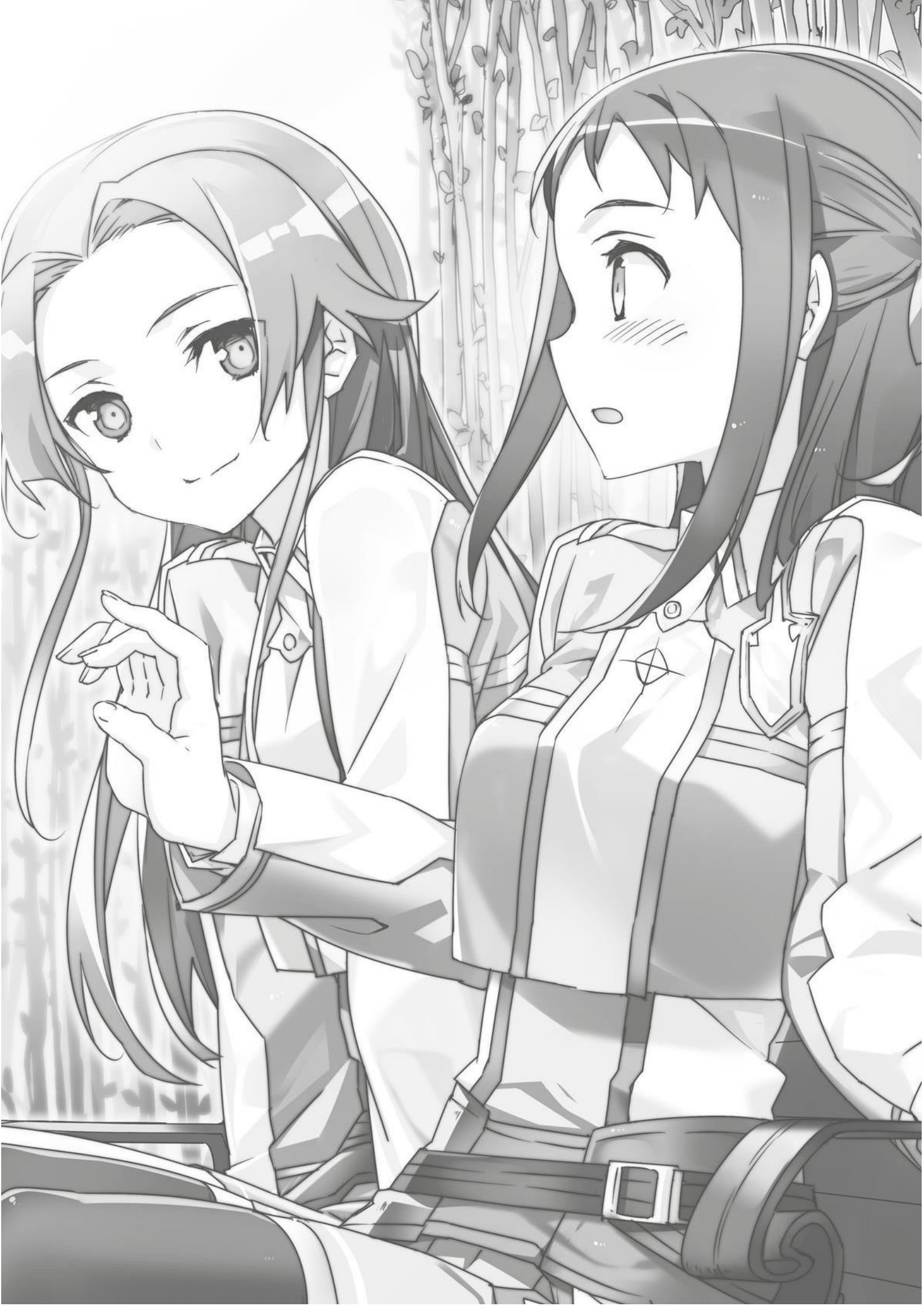

"أوه، روني"، تنهدت تيسي بحسرة. "كيريتو ليس متزوجًا من أي من هؤلاء الناس. وهو يتفوق حتى على الأباطرة في هذه المرحلة، لذا إذا أردت أن تتبع القانون الإمبراطوري الأساسي، يمكن أن يكون لديه... ثلاث زوجات؟ أربع...؟"

"أنت تعرف أنه لن يفعل شيئًا كهذا أبدًا!" قالت روني وهي تصرخ مرة أخرى، ووقفت بسرعة لتجنب رؤية تيسي للاحمرار في وجنتيها. "بصراحة، أنا بخير! فقط اقلقي على نفسك يا تيز!"

التفتت على كعبها لتبتعد. تنهدت صديقتها بصوت مسموع مرة أخرى، ثم سارت نحوها. "حسناً، أعتقد أن كيريتو نفسه
لا تقلها أبداً... هيا يا روني لنعد أدراجنا. لابد أن شيموساكي جائع الآن."

"نعم، كنت سأذكر ذلك أيضاً. ولكن،" قال روني وهو ينظر يمينًا ويسارًا إلى الأسيجة، "هل تعرف طريق العودة يا تيز؟

"... كنت أبكي. كيف لي أن أعرف في أي اتجاه كنت ذاهبة؟"

تبادلتا نظرة. في أعماق متاهة الورود الضخمة، تنهدت الفتاتان بشدة.

في تلك الليلة، استلقت روني في سريرها في الطابق الثاني والعشرين من الكاتدرائية، لكنها وجدت صعوبة في النوم.

كان عليك فقط أن تذهبي وتذكري ذلك يا تيز، فكرت وهي تحدق في الجدار الحجري السميك الذي يفصل غرفة نومها عن الغرفة المجاورة. ثم شعرت بالسوء، وأدركت أن صديقتها كانت على الأرجح تواجه أيضًا صعوبة في النوم.

كانت تيز، بالطبع، تتصارع مع أول عرض زواج لها على الإطلاق.

أتساءل أين فعل ذلك في المبنى. ما الذي قاله لها؟ تخيلت نفسها وهي تجد أفكارها تائهة بسرعة. ماذا لو... ماذا لو... ماذا لو تقدم كيريتو لخطبتي؟ ما نوع المكان الذي سيختاره لطلب الزواج؟ في الطابق الخامس والتسعين؟ أو ربما الفناء الخلفي لأكاديمية السيف حيث تشاركنا الكثير من الذكريات...؟ في الواقع، قد يستخدم فنون الطيران الخاصة به ليأخذني إلى قمة السحاب...

أخذت روني نفسًا عميقًا وسحبت البطانية فوق رأسها لتطرد تلك الأفكار من ذهنها. قالت لنفسها إنه لا ينبغي لها حتى أن تتخيل هذا الاحتمال. كان هناك شيء واحد فقط يمكن أن تأمله: أن يستمر السلام. لم يكن بوسعها أن تطلب أكثر من ذلك. لا شيء.

وتقلبت على بطنها، ودفنت وجهها في وسادتها، وسمحت لجنية النوم أن تقترب منها، وأغلقت جفنيها وأبقتهما كذلك.

4

لم يستغرق الأمر سوى مأدبة الغداء في اليوم التالي، 18 فبراير، حتى علمت روني أن أمنيتها البسيطة المتواضعة كانت بالفعل في خطر.

هرع فارس أدنى مستوى إلى الغرفة، شاحب الوجه، وجثا على ركبتيه إلى جانب كيريتو، وقدم تقريرًا عاجلًا.

قام سائح من عفاريت الجبال كان يزور المدينة بقتل مواطن من سنتوريا.

كان رد فعل كل من مندوب السيّاف والمندوبة الفرعية الأكثر جرأةً من السيّافين شهقة حادة وخياشيم منتفخة. أغمض كيريتو عينيه، ووضع سكينه وشوكته على الأرض ووقف على قدميه.

"أسونا، فاناتيو، تولى قيادة جيش الحراس البشري وحرس المدينة. قم بأداء الواجبات العادية فقط ولا تسمح بأي
استجابة خاصة لهذه الحادثة. أين هذا العفريت الآن؟"

كان السؤال الأخير موجهًا للفارس الأدنى الذي أحضر
الرسالة. ظل الفارس الصبي راكعًا. "سيدي، لقد قيل لي أنه محتجز في مكتب حارس جنوب سنتوريا!"

"مفهوم. شكراً لك على التقرير!"

وبذلك، انزاحت العباءة السوداء جانباً بينما بدأ كيريتو في السير، وكانت خطواته طويلة ونشيطة. تعافت روني من إحساسها بالصدمة ونهضت على قدميها، وصاحت من الجانب الآخر من الطاولة المستديرة الكبيرة "سأنضم إليك أيها المندوب!"

توقف كيريتو للحظة للتفكير في هذا الأمر، ثم أومأ برأسه. "سأكون ممتناً لذلك. سنسلك طريقاً مختصراً. هل هذا مناسب؟"

"هاه؟ أم..."، تمتمت وهي تتمتم، ولحقت به. كانت الكاتدرائية المركزية في وسط المدينة الدائرية، لذلك بمجرد أن هبطا من

السلالم الرئيسية وغادروا البوابة الجنوبية، فسيكونون في جنوب سنتوريا، العاصمة السابقة لإمبراطورية سوذركرويس. ستكون المنشآت الرئيسية مثل مكتب حارس المدينة على طول الطريق الرئيسي المؤدي إلى
إلى الخارج، لذلك لم تكن هناك أي طرق مختصرة حيث كان الطريق مباشرًا...

قدم كيريتو الإجابة من خلال العمل. وبعزيمة لا يمكن إنكارها، خطا ليس نحو الأبواب المزدوجة في الطرف الجنوبي من القاعة، ولكن إلى الشرفة الشرقية. تبعه روني إلى الشرفة المرتفعة عشرين طابقًا في الهواء، ثم انتابته لحظة من عدم التصديق.

وبنفس السرعة، اجتاحت ذراع كيريتو اليسرى ظهرها مع اعتذار قصير. وقبل أن يخفق قلبها حتى، كان هناك صوت غريب يلفها في الهواء، وملأ الضوء الأخضر رؤيتها.

بدأت روني في العواء عندما شعرت بنفسها تطفو، لكن الصوت علق في حلقها عندما انطلق الاثنان فجأة إلى الأعلى في الهواء.

وسرعان ما ابتعدوا عن الكاتدرائية، واتسعت العاصمة الشاسعة. كان هذا الإحساس سريعًا للغاية. شعروا وكأنهم كانوا يسيرون بسرعة تفوق عدة أضعاف سرعة الطيران القصوى للتنين، ومع ذلك لم تكن هناك أي مقاومة للرياح تقريبًا - كما لو أنه صنع غشاء من عناصر الرياح التي غطت جسدها للقضاء على المقاومة، بينما كان يمدهم باستمرار بعناصر خلفهم للحفاظ على التسارع الهائل الذي دفعهم.

وبحلول الوقت الذي أدركت فيه أن هذا كان فن طيران عنصر الرياح - وهو أسلوب لا يستطيع التحكم فيه سوى كيريتو في هذه المرحلة الزمنية - كانت قد هبطت بالفعل إلى الأرض مثل الإعصار.

كان هناك صوت غريب آخر، وعاد لون العالم إلى طبيعته. أبقت روني عينيها مفتوحتين وهي تقاوم الدوار المفاجئ، ورأت مبنى حجريًا ضخمًا - بالمعايير العادية - أمامهم. كان ملمس الحجر الرملي الأحمر الخشن المحفور في الحجر الأحمر لا يمكن إنكار أنه من العمارة السنتورية الجنوبية.

وقف حارسان يرتديان درعاً سميكاً وثقيلاً عند المدخل فوق مجموعة من السلالم الحجرية. كانا يلوحان بهراواتهما بتهديد، ولم يبذلا أي جهد لإخفاء قلقهما من الدخول المفاجئ. ركض كيريتو مباشرة نحوهما.

" "من الذي يذهب إلى هناك؟" طالب الحراس وهم يشهرون أسلحتهم. من المؤخرة، استدعت روني صوتها الأكثر سلطة وأجابت: "نحن من مجلس التوحيد!"

وانتقلت أنظار الحراس إلى مشبك عباءتها القصيرة الذي كان يحمل شعار فرسان النزاهة. ولأنها كانت لا تزال متدربة، لم يكن رقمها محفورًا في الأسفل، لكن الرمز بمفرده كان له التأثير المطلوب، لحسن الحظ. قفز الحراس إلى وضع مستقيم وضربوا بأسفل هراواتهم على الدرجة الحجرية.

اندفع كيريتو بينهما وعبر المدخل. وتبعه روني.

أدرك روني متأخرًا أن مندوب مجلس التوحيد البشري لم يحضر معه سيفه أو شعاره أو حتى عباءته. كل ما كان يرتديه هو قميص كتان أسود بسيط وسروال قطني أسود سميك. لا يمكن لوم الحراس على عدم إدراكهم لهويته.

لكنه تسلل بين موظفي مكتب الحارس، متجاهلاً نظراتهم المريبة، واتجه إلى السلالم المؤدية إلى الطابق السفلي. كما لو كان يعرف بالضبط أين يجد العفريت المعني.

في الواقع، لقد فعل ذلك بالتأكيد. كانوا في منتصف الطريق تقريبًا إلى أسفل الدرج الحجري عندما سمع روني الصرخة المميزة لصوت العفريت الذي يتحدث.

"...لم أفعل! لم أفعل شيئاً! لم أرى شيئاً!"

"لا تكذب عليّ، أيها الشيطاني!" زأر صوت بشري عالٍ.

كان الطابق السفلي الثاني من مكتب حارس المدينة عبارة عن سجن نموذجي من العصور الوسطى مليء بالزنزانات الحجرية خلف قضبان سوداء لامعة.
ولكن عند الفحص الدقيق، كان من الواضح أن جميع الزنازين تقريبًا كان الغبار متراكمًا على الأرض ولم يتم شغلها منذ سنوات. كان ذلك أمرًا طبيعيًا، لأن عالم البشر، كقاعدة أساسية، لم ينتج مجرمين. فقط الشخص العرضي الذي لا يستطيع أن يتذكر كل واحدة من القواعد والبنود التي لا تعد ولا تحصى في فهرس المحرمات والقانون الإمبراطوري الأساسي كان يخالف القانون بسبب بعض الأمور التافهة.

حتى الآن.

في نهاية الرواق كانت هناك غرفة أكبر بدون قضبان، ربما للاستجواب. كانت هناك طاولة خشبية بسيطة في وسط الغرفة المظلمة، وكان يرقد فوقها عفريت جبلي ساجدًا، ومن الواضح أنه لا يزال صغيرًا جدًا.

كان جسد العفريت الصغير ممسوكًا من الخلف بواسطة حارس ضخم وقوي. وكان يقف أمامه رجل يرتدي زي القبطان شاهراً سيفه الطويل.

"دعنا نرى ما إذا كان بإمكانك الاستمرار في ترديد هذه الأكاذيب الكريهة بعد قطع إحدى ذراعيك!"

انزلق ضوء الشموع على وجه النصل المسطح. كانت روني على وشك أن تصرخ لتأمره بالتوقف، ولكن ما إن خطرت الفكرة في ذهنها حتى انطلق صوت رنين حاد! كما لو أنه ضُرب بنصل غير مرئي، طار السيف من قبضته وارتطم بالحائط البعيد.

كان كيريتو قد أطلق العنان لتقنية فارس النزاهة السرية الخاصة به، وهي السيف المتجسد. وصدّ هجوم الكابتن واندفع إلى غرفة الاستجواب بسرعة فائقة.
"هذا يكفي! هذا كله

القضية الآن تحت سلطة مجلس التوحيد البشري!".

"ماذا...؟" شهق الكابتن مذهولاً من فقدان سيفه. عندما التفت ورأى كيريتو، احمر وجهه وارتجفت شفته تحت شاربه المشذب بعناية. بدا مستعداً للصراخ شيئًا ما عندما لمح الشعار على كتف روني.

ومرة أخرى، خضع وجهه لتغير دراماتيكي وشحب وجهه بسرعة. جثا الكابتن ومرؤوسه على ركبة واحدة وانحنى بعمق - لروني أكثر من انحنائه لكيريتو.

وبصراحة، كان هذا النوع من الأشياء يحدث لها في كثير من الأحيان عندما كانت تقابل سكان سنتوريا. لكنها ما زالت تجد الأمر غريباً جداً. قبل عام وثلاثة أشهر فقط، كانت روني
لا شيء أكثر من مجرد طالبة. كانت قد التحقت بجيش الحراس البشري في حرب العالم السفلي، وبعد الكثير من التلويح بسيفها في ذهول، وجدت نفسها قد رُقِّيت إلى رتبة فارس مبتدئ. لم تكن تشعر أنها قد كبرت على كرامة أو مكانة هذا الدور بعد.

بالطبع، لو كان يرتدي ملابس أكثر ملاءمة قليلاً، ربما لن يقع هذا النوع من العبء على عاتقها في كثير من الأحيان، فكرت بمرارة بينما كان كيريتو يتحكم في المشهد. أومأ الشاب - الذي كان يرتدي ملابس لا يمكن تمييزها عن أي مواطن عادي في العاصمة - برأسه أولاً إلى العفريت المرتجف المذعور فيما كان من المفترض أن تكون لفتة مهدئة.

" سأل العفريت الصغير: "ما اسمك؟ رمشت عيناه الصفراوان بسرعة في ارتباك.

".....أوروي"، قالها العفريت بصوت مثير للشفقة.

"أوروي؟ تلك الريشة المزخرفة - هل أنت من عشيرة أوبوري في تل المنشار؟"

أومأ العفريت برأسه بسرعة وهو يهز الريشة الزرقاء والصفراء التي ارتفعت من الرباط الجلدي حول جبهته.

"فهمت. اسمي كيريتو. أنا مندوب في مجلس التوحيد البشري."

كان لذلك تأثير فوري على الحارسين مطأطئي الرأس. فقد ارتعش ظهرهما، وانتفخت عينا العفريت الصغير المسمى أوروي.

"كيريتو... أنا أعرفك! أنت الإيوم الأبيض الذي هزم الأوبوري في مسابقة اصطياد الحشرات!"

ماذا كان يفعل بحق السماء؟ تساءلت روني، لكنها لم تدع سخطها يظهر.

أومأ كيريتو برأسه. "ما زلت أحتفظ بميدالية قائد المئة التي حصلت عليها لفوزي. اسمعني الآن يا أوروي سأسمع قصص ما حدث، أولاً من هؤلاء الحراس، ثم منك. لن يتم فرض أي عقوبات بناءً على ما تقوله، لذا استرح وأخبرني ببساطة ما حدث بالضبط."

وقف كابتن الحراسة عند أمر كيريتو وقدم تقريره بخوف وقدر ضئيل من الفخر الساخط.

"في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح اليوم، كان مركز الحراسة في المنطقة تلقى قسم أربعة من جنوب سنتوريا بلاغًا من مواطن يفيد بوجود شبيه إنسان يحمل سلاحًا أبيض، يمارس العنف في نزل بشارع كارو.
عند الاندفاع إلى مكان الحادث، وجدنا عفريتًا في رواق الطابق الثاني من النزل ومعه خنجر ملطخ بالدماء. وكان هناك رجل بشري منهار وينزف في الغرفة خلفه. كان الرجل عامل النظافة في النزل. كان قد طُعن في قلبه مباشرةً، وكانت حياته قد انطفأت تمامًا بالفعل. وبناءً على الظروف، حكمنا أن العفريت قتل الرجل بالخنجر. وهكذا، أخذناه إلى مبنى المكتب وبدأنا استجوابه."

ثم أخذ كيريتو بيانًا من العفريت الجبلي أوروي:

"جئت لزيارة سنتوريا منذ ثلاثة أيام في مجموعة من خمسة شباب من نفس العشيرة. خرج الآخرون إلى المدينة بعد الإفطار، أما أنا فشعرت بالمرض وبقيت في النزل لأنام. طرق أحدهم الباب قبل الظهيرة، ففتحته ولم أجد أحدًا، بل وجدت خنجرًا على أرضية الرواق. التقطته ولاحظت وجود دم عليه. تفاجأت، وعندها صعد الجنود على الدرج وصرخوا في وجهي ببعض الهراء، و اعتقلني."

"... لم أفعل شيئًا... لم أرَ أي شيء." أنهى أوروي حديثه.

لكن القبطان كان لديه ما يكفي. "لقد أخبرتك للتو ألا تكذب!" صرخ بصوت عالٍ. "هذا الخنجر لا يأتي من الأراضي البشرية! أنصاف البشر فقط هم من يستخدمون مثل هذه القطعة الحديدية الخام!"

"لا! يبدو مثله، لكنه ليس هو نفسه! سيوف العفاريت لها رمز العشيرة على المقبض! لا يوجد رمز على هذا السيف! إنه مزيف!" رد أوروي صارخًا. مما جعل الكابتن يغضب بشدة.

لكن كيريتو مدّ يده لإسكاتهما معاً وقال: "هذا شيء يجب أن يثبته الفحص السريع. أيها القائد، أين الخنجر الآن؟"

"...إنه محفوظ في مستودع الأسلحة في الطابق الأول يا سيدي."

"هلا أريتني إياه؟"

رمق النقيب مرؤوسه بنظرة آمرة. خرج الحارس الشاب من الغرفة لكنه عاد بعد خمس دقائق تقريبًا ووجهه شاحبًا.

".....ليس هناك".

"ماذا؟ ماذا تعني؟!" صرخ القبطان.

حنى الحارس عنقه إلى أسفل كتفيه قدر استطاعته وكرر: "إنه... ليس هناك. الخنجر ليس في مستودع الأسلحة."

بعد ساعتين، عاد كيريتو إلى الكاتدرائية المركزية - بعربة هذه المرة - لتقديم شرح لأعضاء المجلس الرئيسيين. وقد سُمح لروني بالجلوس على الطاولة المستديرة بشكل استثنائي، لأنها كانت قد رافقته إلى مكتب الحراسة.

كان أول من كسر الصمت في غرفة الاجتماعات الفسيحة في الطابق الخمسين هو المندوبة الفرعية للسيف أسونا.

"... وأين أوروي عفريت الجبل الآن؟"

"لقد أحضرناه إلى هنا من مكتب حارس المدينة. إنه في إحدى الغرف الفارغة في الطابق الرابع الآن. لقد قمت بحراسة الباب، لذا
من الناحية الفنية، إنه نوع من الإقامة الجبرية"، قال كيريتو وجبينه مجعد.

. أسونه لم تبدو سعيدة أيضاً "أفترض أن هذا أمر لا مفر منه حتى نصل إلى حقيقة الأمر..."

من الجانب الآخر من الطاولة المستديرة جاء صوت باريتون ديوسولبرت الثابت. "أفهم من ذلك أن كلاكما متأكدان من أن هذا العفريت لم يرتكب جريمة قتل بالفعل؟"

"نعم، هذا هو اعتقادي"، اعترف كيريتو. ووضع أصابعه فوق الطاولة. "يتم التعامل مع السياحة من الإقليم المظلم إلى عالم البشر كشكل من أشكال التبادل الثقافي بين المملكتين من قبل هذا المجلس. عند المرور عبر البوابة الشرقية، يُطلب من جميع الزوار فهم قائمة الأفعال المحظورة. إنها مجرد قائمة بسيطة من القواعد، لكنها تحظر السرقة، والاعتداء، والقتل، باسم القائد الأعلى للإقليم المظلم. بعبارة أخرى، أوروي ملزم بقانون القوة في أراضي الظلام. إذا كان قد خرق هذا القانون بالفعل وقتل صاحب النزل..."

"كانت عينه اليمنى ستنفجر"، أنهى القائد فاناتيو كلامه. وفكر بقية أعضاء الطاولة في تلك الكلمات في صمت.

خُلق كل من عاش في العالم السفلي، بشريًا كان أو شبه بشري، بقطعة من الفنون المقدسة تسمى الرمز 871. كانت هذه القطعة تضمن حدوث ألم ثاقب في العين اليمنى لأي شخص يتعرض لخطر خرق أي قوانين أو عادات. وفي الواقع فإن القيام بعمل غير قانوني من شأنه أن يتسبب في انفجار مقلة العين نفسها.

علاوة على ذلك، لم يفكر الناس العاديون أبدًا في انتهاك القانون. لقد رأت روني نفسها ظلم مؤشر المحرمات والقانون الإمبراطوري الأساسي عدة مرات من قبل، لكنها لم تحاول أبدًا خرقهما بنفسها. على حد علم أي شخص، في تاريخ العالم السفلي الذي يمتد لثلاثمائة عام، لم يكن هناك سوى ثلاثة أشخاص فقط من الذين حملوا مثل هذه الرغبات، وتصرفوا على أساسها، واختبروا فقدان مقلة العين - أربعة أشخاص، إذا حسبنا الشخص الذي اقتلع مقلة العين أولاً.

ولم يكن هناك أي خطأ في عيني أوروي العفريت الجبلي. كانت روني قد رأت ذلك بنفسها.

"ولكن..."، قالها بصوت متردد الفارس المتكامل ريني. كان الفارس الشاب لا يزال ينتظر إجابة تيز على اقتراحه، ولم يستطع روني إلا أن يرى في ملامحه نغمة كآبة إضافية، سواء أكانت موجودة بالفعل أم لا.

"إن القتل هو أعظم المحرمات بالنسبة لجميع الناس، وليس فقط لأمثال أوروي. نحن فرسان النزاهة نحظى بحصانة من جميع القوانين تقريبًا، ولكن حتى نحن لا يمكننا إزهاق حياة مدني بريء. في حالات أخرى
كلمات ... إذا كان هناك شخص آخر غير أوروي مسؤول عن قتل مدبرة المنزل تلك..."

وأنهى كيريتو كلامه قائلًا: "كانوا سيكسرون ختم العينين"، وقد ارتسمت على وجهه كآبة مريرة. "إنه أمر مثير للسخرية. لو كان لدينا مجلس الشيوخ الآلي القديم، لكان بإمكاننا البحث عن الجاني الآن."

هزت أسونا رأسها. "لا، لا يمكنك الاعتماد على نظام غير بشري كهذا."

كان مجلس الشيوخ الآلي، وهو سلف مجلس التوحيد البشري، نظامًا للمراقبة عن بُعد من خلال القوة البشرية، تديره كنيسة أكسيوم. تم تجميد حياة العشرات من العرافين الأقوياء ووعيهم، مما جعلهم أدوات غير مفكرة تراقب الخارجين عن القانون عن بعد من خلال الفنون المقدسة. بعد الحرب، فك السحر الذي كان يربط أعضاء مجلس الشيوخ، لكن عقولهم لم تعد أبدًا، وفي غضون أيام قليلة، ماتوا جميعًا أثناء نومهم.

زفر كيريتو بعمق، متذكراً مشهدهم الملعون. "نعم، أعلم، أعلم. ولكن... لا أستطيع أن أمحو هذا الشعور الغريب الذي ينتابني."

"ما هو؟" فاندفعت فاناتيو، ووجهت عينيها الداكنتين نحوه.

"كيف أقول هذا...؟ إن الأشخاص الثلاثة الذين كسروا الأختام في عيونهم اليمنى لم يفعلوا ذلك من أجل القتل. كانت كل حالة فعلًا من أفعال الإرادة الغالبة والمقاومة ضد شيء غير عادل وظالم. وهو ما يعني، بالنسبة للقاتل، أن الضحية كان رمزًا للشر المطلق الذي كان يجب أن يُقتل بأي الوسائل اللازمة..."

ألقى كيريتو نظرة خاطفة على الأوراق على الطاولة وتابع: "لكن مدبرة المنزل التي قُتلت، يزن. بقدر ما استطعت أن أستشف، يبدو من غير المحتمل أن يكون قد اجتذب أي كراهية من أي شخص. لقد كان يزرع القمح في الأراضي الخاصة لأحد البيوت النبيلة لسنوات، وبعد أن تم إطلاق سراحه العام الماضي، بدأ العمل في النزل. وحسبما قيل لنا، فقد كان يعامل الزوار القادمين من الإقليم المظلم بلطف كما كان يعامل أي شخص آخر. يقول أوروي أنه كان يشعر بالود تجاه يزن."

"بمعنى أنه لا يمكن أن يكون يزن في وضع يسمح له بممارسة سلطة غير عادلة ومتعسفة على أي شخص آخر؟" سألت أسونا.

أجاب كيريتو: "إنه أمر لا يمكن تصوره أساساً". "وهناك مسألة السلاح المفقود..."

وبمجرد أن سمع أن الخنجر الذي يُفترض أنه استُخدم لقتل يزن قد اختفى من مستودع الأسلحة، استجوب كيريتو كل حارس في المكتب، باسم المجلس. لكن لم يتقدم أي واحد منهم ليقول أنه أخذه. كان حرس المدينة تحت سلطة جيش الحراس البشري الذي كان هو نفسه تحت سلطة مجلس التوحيد؛ ولم يكن بإمكان أي من الحراس عصيان الأمر. لذلك بعد أن تم أخذ الخنجر المعني من النزل إلى مستودع الأسلحة، إما أن يكون شخص خارجي قد سرقه، أو أنه لم يعد موجودًا من تلقاء نفسه.

"هل لدى أحدكم أي رأي في هذا الأمر؟" سأل كيريتو الطاولة.

تحدث ديوسولبرت على الفور. "يبدو كما لو أن السلاح كان خنجرًا خامًا من الحديد الزهر. ومن المحتمل أن استخدامًا واحدًا كان كافيًا لاستهلاك كل حياته، مما جعله يتفتت إلى لا شيء في مستودع الأسلحة؟

"لا... بغض النظر عن الجودة، لن يتم طمس السلاح المعدني على الفور. أشعر أن الخردة المعدنية ستبقى في مكانها لفترة من الوقت..."

"آه... بالفعل"، قالها الرجل الضخم وهو يشبك ذراعيه بهمهمة مليئة بالاهتمام.

فجأة، خطرت فكرة في رأس روني. نظرت حول الطاولة للتأكد من عدم وجود أحد على وشك التحدث ورفعت يدها بتردد.

"ما الأمر يا روني؟"

"حسنًا ... حسنًا، عندما ينفد من المدرب ديو ... إيه، السيد ديوسولبرت السهام في جعبته، فهو يجددها بالفنون المقدسة، أليس كذلك؟

أومأ الرامي برأسه. "هذا صحيح. على الرغم من أن مستوى أولويتها أدنى بكثير من السهام الفولاذية المناسبة."

"حسنًا، بنفس الطريقة... هل من الممكن أن يكون الخنجر سلاحًا مؤقتًا... مصنوعًا من عناصر فولاذية..."؟

تركت فكرتها قاعة المجلس صامتة لعدة لحظات ثقيلة. لم ينكسر الجمود بسبب صوت كيريتو بل بسبب تصرفاته. مدّ يده اليمنى نحو الطاولة وضيّق عينيه.

ظهرت ثلاثة أضواء فضية أسفل كفه. كان قد أنتج ثلاثة عناصر فولاذية دون حتى أن يبدأ، ناهيك عن أمر الفنون المقدسة الكامل. امتزجت النقطتان في نقطة واحدة وأشرقتا أثناء تغيير شكلهما. ظهرت نقطة حادة، تلاها انحناء، بينما كانت الحافة المقابلة طويلة وضيقة.

سقط الغرض على الطاولة بقعقعة. لقد كان خنجر العفاريت المفضل لدى العفاريت ذو الحد الواحد، والذي رآه روني عدة مرات من قبل. بدا النصل السميك والمقبض المنحوت بخشونة مقنعًا للغاية - ولكن كانت هناك بعض الاختلافات التي سمحت للمرء بتمييزه عن الشيء الحقيقي.

أولاً، كان سطح السلاح أملس للغاية. وكان المقبض عادة ما يكون ملفوفًا بالجلد المصبوغ، ولكن هنا كان الشيء بأكمله من المعدن. سيكون من الواضح لأي شخص ينظر إليه أنه كان بديلاً مصنوعًا من عناصر فولاذية.

التقط كيريتو الخنجر الذي صنعه وقال: "أنا على دراية كبيرة بخناجر العفاريت، وحتى أنا لا أستطيع أن أفعل أفضل من هذا. لكن سلاح القتل الفعلي كان مصنوعًا بدقة كافية لدرجة أن أوروي نفسه
لم يلاحظه في البداية... مما يعني أن مُلقيًا متقدمًا جدًا قضى الكثير من الوقت في توليدها."

تداخل رنين معدني خفيف مع نهاية بيانه عندما ضرب كيريتو الخنجر بضربة تجسد خفيفة. كان ذلك كافيًا لإطفاء حياة السلاح المؤقت، فتحطم كالزجاج، وتفتت إلى ذرات صغيرة من الضوء اختفت بعد فترة وجيزة.
وسرعان ما لم يتبق شيء.

"... إذا كان الأمر كذلك، فهذه مشكلة مقلقة للغاية"، صرحت القائدة فاناتيو، وقد انسدل شعرها المموج إلى الجانب بينما كانت تميل رأسها في التفكير. "جميع مستخدمي الفنون المقدسة المتقدمين في سنتوريا إما مع الجيش... أو تحت قيادة هذا المجلس. مما يعني إما أن لدينا خائن بيننا... أو..."

أو أنه ساحر ظلام من إقليم الظلام، وكل شخص آخر ملأه من تلقاء نفسه.

لو أن ساحر ظلام تسلل إلى سنتوريا وقتل مدنيًا بريئًا لغرض شنيع، لكان الوضع أسوأ بكثير مما لو أن العفريت أوروي قتل ببساطة يزن في نوبة غضب. فبين السياحة والتجارة، كانت العلاقات بين المملكتين قد بدأت للتو في الذوبان؛ وإثارة المشاكل الآن قد تؤدي إلى حرب أخرى.

"إلا إذا... كانت هذه هي الفكرة كلها...؟" تمتم كيريتو لنفسه ثم هز رأسه. "كل هذا لا يزال داخل نطاق التكهنات. بينما نحقق أكثر من ذلك، علينا أن نقلل من أي تأثير قد يحدثه هذا الحادث على السكان. لا يمكننا منع الشائعات من الانتشار، ولكن يجب أن نمنع وقوع حوادث ثانوية أو ثالثة نتيجة لهذا... ماذا عن الجيش يا أسونا؟

أومأت برأسها وأبلغت: "لقد طلبت من لينا... أي الجنرال سيرلوت، التخلي عن أي تدابير إضافية لحفظ السلام بخلاف المعتاد. وهي
قبلوا ووافقوا ... ولكن يبدو أن الفصيل النبيل السابق يرغب في اتخاذ موقف أكثر تشددًا: القبض على جميع المسافرين من الظلام

الإقليم. لقد أرسلت أمرًا مكتوبًا من مجلس التوحيد، لذا يجب أن يبقيهم ذلك تحت السيطرة في الوقت الحالي..."

توقفت وأخذت نفساً عميقاً. لمعت عينا أسونا العسليتان بريقًا ساطعًا وهي تتابع: "ولكن إذا وقع نفس النوع من الحوادث مرة أخرى، فإن هذا الأمر سيؤدي إلى اضطرابات ساحقة وانعدام ثقة تجاه المجلس. وإذا كنت أنا من يحرك الخيوط سرًا، وتسببت في وقوع هذا الحادث، فمن المؤكد أنني سأخطط لحادث آخر".

"نعم، هذا ما كنت سأفعله أيضاً." تنهد كيريتو. وصفق بيديه معاً ليختم الموضوع. "إذن، كمجلس، سنرد بالطرق الأربعة التالية. أولاً، سنعلن على الملأ أنه لم يتم التعرف على الجاني بعد. ثانيًا، سنقدم لعائلة يزن تفسيرًا كاملاً ومناسبًا للموقف. ثالثًا، سنقوم بحشد أقصى قدر من القوى البشرية للتحقيق. رابعًا... سنناقش هذا الأمر مع قادة مملكة الظلام في أقرب وقت ممكن. هل لدى أحدكم أي شيء يضيفه ؟

انطلقت يد فاناتيو في الهواء. وبشيء من التردد، أشارت قائلة: "عندما تقول "قريبًا"... الاجتماع التالي المقرر مع الجانب المظلم بعد شهر تقريبًا. هل ستقوم بتسريع الجدول الزمني؟"

"لا"، قال كيريتو وهو يهز رأسه. "سأذهب إلى أوبسيديا لمقابلة إسكان بنفسي."

عندما انفض الاجتماع، كان سولوس يغرق بالفعل نحو الأفق الغربي.

هرعت روني إلى إسطبلات التنانين على الجانب الغربي من الكاتدرائية. وعندما وصلت إلى هناك، لوّحت لـ"تيسي" الذي كان يعتني بـ"تسوكيجاكي" من أجلها.

"آسف؛ لقد تأخرت!"

رفع التنين الصغير ذو اللون الأصفر الشاحب رأسه من العشب عند سماع صوتها وزغرد وجاء مسرعًا. عانقت جسده الرقيق وحكت تحت ذقنه، ثم تحدثت مرة أخرى إلى صديقتها.

"شكراً لك يا تيز. سأرد لك الجميل... في نهاية المطاف... بالجميل..."

"لقد بدأت تبدو أكثر فأكثر مثل كيريتو"، قالت الفتاة وهي تهز رأسها الأحمر. "إذن... كيف كان اللقاء؟" سألت بجدية.

جلسوا جنباً إلى جنب على مقعد بمحاذاة جدار الإسطبل، وراح روني يراجع محتويات الاجتماع الطارئ. استمعت تيسي حتى النهاية، وبدا عليها الحزن. وفي النهاية تمتمت قائلة: "يبدو ذلك... سيئًا للغاية...".

"نعم... على أقل تقدير، يبدو أن الفرسان يعتقدون أنه ليس من المحتمل أن يكون إنسان عادي من هنا قد قتل الضحية..."

"على الرغم من أن هناك من يستطيعون الالتفاف على القوانين وإيجاد الثغرات التي تفيدهم..."

وفي واقع الأمر، فإن تمرد الإمبراطوريات الأربع قد حدث عندما أصدر الأباطرة الباقون مراسيم تعلن أن مجلس التوحيد البشري الذي تم تشكيله حديثًا هو قوة خائنة لكنيسة الأكسيوم القديمة. كانت القوة الملزمة للقانون - حتى بعد أن تم تحريفه - قوية للغاية لدرجة أن تهدئة انتفاضة الحرس الإمبراطوري للإمبراطوريات تطلبت ضرب أباطرة نورلانغارث وويسداراث وإيستافاريث وسوثركرويس من أجل إبطال المراسيم. كان روني وتيسي قد غزوا القصر الإمبراطوري في شمال سنتوريا وانتهى بهم الأمر بالتصادم مباشرة مع الإمبراطور كرويجا نورلانجارث السادس. لقد اختبرا غروره المتضخم والشرس شخصيًا.

فركت كلتا الفتاتين أعلى ذراعيهما في وقت واحد دون أن تدركا ذلك. ثم غيرت تيسي الموضوع وقالت: "حسنًا، إذا كان الأمر كذلك، فسأعتني بتسوكيغاكي لفترة أطول قليلاً، على ما أعتقد".

"هاه؟ لماذا؟" سأل روني وقد بدت عليه الحيرة.

ابتسمت لها صديقتها ابتسامة عريضة وقالت: "أعني أنك ذاهبة، أليس كذلك؟ إلى أوبسيديا. مع كيريتو."

5

كانت المسافة الكلية بين عاصمة البشر في سنتوريا وعاصمة الظلام في أوبسيديا أكثر من ثلاثة آلاف كيلومتر. كانت تلك رحلة تستغرق ثلاثة أيام بالنسبة لتنين. شهر بعربة تجرها الخيول - وضعف ذلك على الأقل سيراً على الأقدام. في حرب العالم السفلي، تمكن الجنرال والإمبراطور المظلم، فيكتا، من نقل جيشه المكون من خمسين ألفًا من أوبسيديا إلى البوابة الشرقية في خمسة أيام فقط من خلال الإكسير السري والفنون. ولكن الفحص المستقبلي أظهر أثرًا جانبيًا مرعبًا: أن القيمة القصوى لحياة أي إنسان أو نصف إنسان أو حيوان تناول الدواء كانت تتناقص بشكل مطرد ولكن مستمر. كان البشر قد استخدموا الخيول والعربات للسفر ولم يحصلوا على الأدوية، لكن أنصاف البشر الذين اضطروا للسير على الأقدام كانوا لا يزالون يفقدون حياتهم حتى اليوم. انشغل أساتذة الفنون المقدسة في الكاتدرائية بمحاولة إيجاد ترياق.

عندما قرر مندوب السيّاف كيريتو القيام بزيارة مفاجئة إلى أوبسيديا لمعالجة حالة الطوارئ التي كانت قائمة في قضية قتل المدنيين، افترض روني أنه سيسافر على متن تنين بالطبع. استخدمت عناصر الرياح التي استخدمها في الطيران من الكاتدرائية المركزية إلى مكتب الحارس في جنوب سنتوريا موارد مقدسة وافرة من شأنها أن ستكون قليلة في الإقليم المظلم القاحل. لن يكون قادرًا على استخدامها بأي قدر من الموثوقية خلال الوقت الطويل الذي سيستغرقه الوصول إلى أوبسيديا.

لكن كيريتو لم يكن لديه تنينه الخاص ليطير به، لذا كان عليه أن يطير مع شخص مثل ديوسولبرت أو رينلي. كان وجود راكبين يعني المزيد من التعب بالنسبة للتنين، لذلك اعتقدت أنه سيكون من الوقاحة أن تطلب الذهاب معه - حتى حاولت تيز إشعال النار تحتها.

انتقل روني من إسطبلات التنين إلى الطابق الثلاثين من الكاتدرائية، حيث كان مقر كيريتو الخاص، من أجل
الاستعداد للرحلة. قابلتها أسونا هناك بنظرة قلق واستسلام وأخبرتها أن كيريتو ذهب إلى الترسانة.

لذلك ركضت مسافة طويلة أخرى، مشاركةً المندوب الفرعي قلقه، إلى الخلف حول الجزء الخلفي من الكاتدرائية - المكان الذي كان فيه السجن ذات يوم - ثم عبرت طريقاً منحدراً واسعاً إلى باب كبير كان مفتوحاً في الوقت الحالي.

كان خلف المدخل مساحة كبيرة لا تقل عن ثلاثين ملل. وعلى طول كل جدار من الجدران الجانبية، كان هناك خمسة أو ستة من الحدادين والحرفيين الشباب يطرقون ويقرعون بالمطارق. وفي وسط المكان، الذي كان مضاءً بعدد لا يحصى من المصابيح ذات العناصر الضوئية، كان هناك جسم ضخم من صنع الإنسان.

كان يشبه إلى حد كبير الوحدة الأولى، التنين المعدني الذي انفجر في ذلك اليوم. كان كيريتو وسيد الترسانة سادور يتبادلان الآراء بقوة بجانب التنين المعدني في شكل مباراة صراخ.

"كم مرة عليّ أن أخبرك يا فتى؟ !ما زالت قيد الضبط الدقيق إنها ليست جاهزة للطيران بكامل طاقتها بعد، وأنت تعلم ذلك!"

"سيكون الأمر على ما يرام يا سيدي. سأطير بها أفقياً هذه المرة وليس عمودياً. ما دمنا سنقوم بتبديل الأجنحة الأساسية لالتقاط الرياح، فستعمل بالتأكيد!"

"ماذا تقصد بـ "ستعمل؟ لقد سمعت ما تفعله-
أنت ذاهب إلى عاصمة مملكة الظلام! لم نقم حتى برحلة تجريبية ناجحة، وتعتقد أنك ستطير بها في رحلة ذهابًا وإيابًا بستة آلاف كيلو متر!"

"لا عرق! إن علب العناصر الحرارية في هذه العبوات أكثر متانةً بمرّتين، وقد بذلت دمك وعرقك ودموعك في هذه المركبة,

سيدي. هذا الشيء يمكن أن يطير عشرة آلاف كيلو متر بدون مشكلة. أليس هذا صحيحاً؟"

"حسنًا، أنا بالتأكيد لم أجهزها لتتحطم على الفور... لكن ليس هذا هو المقصود! لن أدعك تقنعني بذلك مرة أخرى، لأنني كلما فعلت ذلك، أعاني أكثر مما لو عضتني ذبابة سباحة كبيرة في مؤخرتي!"

شعرت روني بالدم ينزف من وجهها بينما كانا يتجادلان. كان كيريتو يخطط للسفر إلى أوبسيديا ليس عن طريق التنين أو العربة ولكن باستخدام الوحدة الثانية من التنين. أعاد الحادث الذي وقع في ذلك اليوم نفسه في ذهنها. هزت رأسها وأسرعت نحوهما.

"لا يا "كيريتو !لا يمكنك ذلك !سيد الترسانة سادور على حق "!ماذا لو وقع حادث؟"

"مهلاً يا روني. حافظي على المسافة بينك وبين التنين وإلا ستتلطخ ملابسك بالزيت"، حذر كيريتو وجذبها من كمها حتى أصبحت على بعد خمسين سنتيمتراً من التنين. بدأ مبتسماً لكنه سرعان ما تحول إلى جاد. "انظر، إذا حدث شيء ما، سأطير بمفردي. كل الفرسان مشغولون، لذا لا يمكنني أن أطلب منهم أن يأخذوني إلى أوبسيديا، وسيستغرق الأمر شهرًا على ظهر الحصان... لدي شعور بأن الوضع أضيق مما نتصور. أريد أن أخبر إقليم الظلام بهذا الوضع بأسرع ما يمكن، قبل فوات الأوان..."

".....ولكن هناك خطر آخر يا كيريتو"، صرحت روني وهي تقترب من الدفاع عن قضيتها. "أياً كان من قتل يزن وألصق الجريمة بـ "أوروي" العفريت فهو غير ملزم بقوانين مؤشر المحرمات. لذا
قد يكونون يحاولون النيل منك بينما أنت بعيدًا عن سنتوريا وضعيف... في الواقع، قد تكون هذه الجريمة بأكملها فخًا لجعلك تتوجه إلى أوبسيديا!"

"آه... فهمت. هذا ممكن..."، تمتم كيريتو. توقف لبضع لحظات، وفكر ملياً.

كسر سادور الصمت بتنهيدة ثقيلة. "حسنًا... أشعر وكأن حلمي قد تحقق، مع القدرة على تبادل التقنيات و
المعرفة مع الحدادين في الأراضي المظلمة. لا أريد أن تعود الأمور إلى ما كانت عليه من قبل."

"حقًا...؟ معلم مثلك ما زال لديه أشياء ليتعلمها؟" سأل كيريتو. ضغط سادور على لحيته الرمادية وصنع وجهاً عابساً.

"همف! بالطبع عندما أعاد جيش الحراس السيوف والدروع من فرسان الظلام، من الأفضل أن تصدق أنها كانت رائعة. فمن ناحية أولى، نوع الفولاذ الذي يستخدمونه مختلف تمامًا عما أعرفه... لا يمكنني أن أركل الدلو دون أن أتعلم عن الخام والطرق التي يستخدمونها."

قام بضرب السطح الخارجي الفضي اللامع لمركبة التنين بيدين كبيرتين مغطيتين بالندوب. "كيري، يا ولدي، توقف عندما يصل مقياس ضغط عنصر الحرارة إلى ثمانين بالمائة. ومن الأفضل أن تستقر على وحدة قياس الضغط بالفعل."

"تفكير جيد! بالنسبة للضغط، دعنا نرى... ما رأيك في كيلوغرام واحد من الوزن لكل سن مربع من المساحة..."

"انتظر لحظة!" قالها روني مقاطعا الرجلين. "إن سلامة التنين كرافت شيء واحد، ولكن هذا لا يغير من خطر أن يكون هناك شخص ما يلاحقك! بصفتي خادمتك، لا يمكنني أن أنصحك بالذهاب إلى الإقليم المظلم... بمفردك..."

ولكن عندما نظرت روني إلى رأس مركبة التنين أثناء حديثها، لاحظت روني شيئًا ما وتراجعت. بدا الكرسي المعدني - قمرة القيادة، كما سماها - خلف ألواح الزجاج أطول بكثير من ذلك الموجود في الوحدة الأولى. في الواقع، عند الفحص الدقيق، بدا وكأنه كان هناك مقعد آخر متصل بالجزء الخلفي من قمرة القيادة.

".....أمم، كيريتو؟"

"...ماذا؟"

"هل تتسع الوحدة 2 لاثنين؟"

"نعم... نعم. لقد انفجرت الوحدة الأولى لأنها لم تستطع توليد عناصر الصقيع بالسرعة الكافية، ولكننا كنا نعلم نوعًا ما أن ذلك كان من المحتمل أن يحدث... هذه الوحدة مصممة بحيث يمكن لشخصين توليد عناصر الصقيع بدلًا من ذلك، ولكن كما أخبرته سابقًا، يجب أن يكون لدى شخص واحد طاقة تبريد كافية للطيران بشكل موازٍ للأرض، لذا..."

كان يتكلم بسرعة أكبر وأسرع وهو يستشعر ما كانت على وشك أن تقوله، ثم قامت بتنظيف حلقها لتقطع عليه الطريق.

"حسنًا إذًا. من أجل تحييد خطر الاغتيال، ستحتاج إلى وجود حارس شخصي".

"بـ - حارس الجسم؟"

"ولكن كما ذكرت بنفسك، فإن فرسان النخبة مشغولون بواجباتهم الخاصة، لذا بصفتي فارسًا مبتدئًا، يجب أن أقوم بهذا الأمر
المهمة بنفسي!"

"ماذا؟"

"ويمكنني المساعدة في مراقبة حالة عبوات العناصر الحرارية!" "ماذا؟!"

ارتد كيريتو إلى الوراء، ولكن قبل أن يتمكن من المجادلة، وضعت روني قبضتها اليمنى على صدرها ويدها اليسرى على مقبض سيفها في تحية الفارس الرسمية، معلنةً قبولها للمهمة التي لم يكلفها بها بالفعل.

بينما كان كيريتو يكافح من أجل استيعاب ما حدث للتو، ضحك سادور في بطنه.

"لقد خسرت هذه الجولة يا ولدي كيري ولكن يجب أن أقول أن هذه السيدة الشابة قد نمت شجاعتها، أليس كذلك؟"

لقد نجح روني في الحصول على إذن كيريتو لمرافقته من خلال الزخم المطلق وحده، ولكن هذا كان في الواقع الجزء السهل.

ستكون هذه هي المرة الأولى التي تزور فيها أوبسيديا، عاصمة الظلام الإقليم، وكانت هي رفيقة كيريتو الوحيدة في السفر - وكلاهما أول مرة بالنسبة لها. لم يكن لديها أي فكرة عن كيفية الاستعداد لمثل هذا الأمر، لذا عادت إلى غرفتها في الطابق الثاني والعشرين وأخرجت جميع ملابسها وأغراضها الصغيرة حتى تتمكن من اتخاذ قرار بشأن ما ستحضره معها عندما

طُرقت على بابها.

"قادم!" صاحت روني معتقدةً أنها ربما كانت تيز وهي تسرع للإجابة. "الحمد لله، لقد كنت على وشك أن أطلب منك مساعدتي في حزم الحقائب..."

ولكن عندما فتحت الباب، لم ترَ شريكتها ذات الشعر الأحمر، بل رأت امرأة جميلة ذات شعر بني كستنائي وملابس فارس ناصعة البياض.

"آه...! السيدة أسونا!" تلعثمت في كلامها، وبدأت في أداء التحية الرسمية، عندما مدت أسونا يدها لتوقفها بابتسامة.

"أنا آسف للتطفل بينما أنت مشغول يا روني. كنت أتمنى أن تأتي معي..."

"نعم... نعم، في أي مكان!" قالت روني. خرجت إلى الردهة وتبعت أسونا.

لو كانت هذه أكاديمية سنتوريا الشمالية الإمبراطورية للسيف الإمبراطوري، وكان أحد طلاب الصفوف العليا يناديها هكذا، كان من السهل أن تتخيل أن يتم اقتيادها إلى ما وراء مبنى المدرسة إلى مجموعة من الطلاب الذين سيقولون لها شيئًا مثل ألم تغتر بنفسك كثيرًا مؤخرًا؟ لكن هذه كانت الكاتدرائية المركزية، لذا بالطبع لم يكن هذا ليحدث.

لكن روني لم تستطع أن تنكر أنها شعرت بقدر من الذنب والإحراج حول أسونا. ليس لأنها كانت المندوبة الفرعية للمبارزة في مجلس التوحيد البشري أو لأنها كانت من كبار السن الحقيقيين الذين جاءوا إلى عالمهم من الخارج. كان ذلك بسبب سبب شخصي للغاية لم تستطع الكشف عنه لأي شخص...

كان ذلك قبل عام وثلاثة أشهر عندما وصلت أسونا إلى العالم السفلي، في خضم حرب العالم السفلي.

كانت روني وتيسي ضمن قوات التمويه التابعة للجيش البشري في ذلك الوقت، وكان جيش الظلام التابع للإمبراطور فيكتا يطاردهم بشراسة لدرجة أنهم كانوا سيهلكون بالفعل قبل أن يتمكنوا من إنجاز مهمتهم التمويهية. قاتلت روني ضد أحد فرسان الظلام الذي تسلل إلى مؤخرة تشكيلهم، لكنها سرعان ما تم تجريدها من سلاحها، وكانت تتوقع الموت في تلك اللحظة - عندما وصلت أسونا.

بينما كانت تهبط من السماء، مشرقةً ومشرقةً في ظل سواد الليل الحالك، لم ترَ روني سوى إلهة الخلق، ستاسيا، كما صورها الفن الذي نشأت حوله في منزل عائلة أرابيل وعلى جدران الأكاديمية. رفعت أسونا سيفًا متلألئًا بألوان قوس قزح المتلألئة، وصنعت حفرة عملاقة في الأرض، وأرسلت الفارس الأسود الذي حاول قتل روني ليقع في فوهتها الفاغرة. في وجود مثل هذه القوة الإلهية، آمنت روني من كل قلبها أن أسونا هي ستاسيا.

فيما بعد تبين لها أن أسونا كانت، مثل كيريتو - والفارس المظلم الذي حاربه روني والإمبراطور فيكتا نفسه - من كبار السن الحقيقيين، ولكن على الرغم من مرور عام على الحرب، لم يخفت امتنان روني وإجلاله لأسونا ولو قليلاً.

ومع ذلك، عندما التقى الاثنان وجهاً لوجه هكذا، شعرت روني بوخز مزعج في صدرها.

كان ذلك لأن "أسونا" كانت شريكة "كيريتو" كما يعرف الجميع الآن. كانت قد أتت إلى العالم السفلي في المقام الأول من أجل إنقاذ كيريتو من حالة الغياب العقلي التي أصابته.

في الطريقة التي كانا يتجاذبان بها أطراف الحديث حول لا شيء محدد تحت أشعة الشمس من النافذة، والطريقة التي كانا يتبادلان بها الملح على المائدة، وحتى الطريقة التي وبخت بها مندوب السيّاف على سلوكه المتهور، كان روني يشعر بالحب العميق الذي كان يربط بينهما.

لم تفكر قط في الدخول بينهما. واحد
في يوم... ربما بعد فترة ليست طويلة من الآن، سيقيمون حفل زفاف، وكانت روني مستعدة أن تتمنى لهم التوفيق من كل قلبها.

ولكن.....بوت. مهما مرّ من وقت، لم يهدأ الألم النابض في أعماق صدرها. وشعرت أنه لن يهدأ أبدًا...

وبينما كانا يسيران في الممر وينزلان السلالم، كانت روني غارقة في التفكير، لذا كادت أن تصطدم بأسونا عندما توقفت الفتاة الأخرى أمامها. بعد تجنب الحادث، نظرت روني إلى أعلى ولاحظت أنهما كانتا أمام مستودع الأسلحة في الطابق الثالث من المبنى.

قيل أنه في وقت من الأوقات، كان ممنوعًا على الجميع فتح أبواب مستودع الأسلحة المزدوجة التي كانت منقوشة بصور سولوس وتيراريا باستثناء رئيس مجلس الشيوخ وقائد الفرسان والحبر الأعظم نفسه. أما الآن فيمكن لأي شخص الدخول طالما وقّع باسمه في السجل المجاور للمدخل - ولكن لم يكن مسموحًا له بإخراج أي شيء.

كان الكتاب، الذي كان مليئًا بورق القنب المطور حديثًا والمصنوع من ألياف القنب الأبيض الثلجي، بدلًا من ورق القنب الأكثر تقليدية، وكان الكتاب مزودًا بقلم نحاسي يمكن إعادة تعبئته بالحبر، وهو اختراع جديد آخر. كتبت أسونا اسمها ودفعت

الطريق من خلال الأبواب إلى الغرفة. كان الوقت مساء، ولم يكن هناك أي من العلماء، فلم يكن في استقبالهما سوى الظلام والصمت.

وضعت أسونا يديها على الأنبوب الزجاجي بجوار المدخل مباشرةً وقالت: "نداء النظام، توليد العنصر المضيء."

ظهرت عشرة عناصر ضوئية داخل الأنبوب. ثم رفعت إصبعًا واحدًا فقط وصنعت عنصر رياح هذه المرة. دفع الضغط الذي أحدثته العناصر العشرة عبر طول الأنبوب، الذي امتد على طول الجدار، مما سمح لضوئها بالوصول إلى كامل مستودع الأسلحة.

مثل ورقة القنب والقلم النحاسي، كان أنبوب عنصر الضوء هذا شيئًا طوره كيريتو وأسونا؛ حيث كانت المصابيح في الترسانة تعمل بنفس الطريقة. على عكس المشاعل والمصابيح الزيتية، لم يكن هناك خطر نشوب حريق، وكان الضوء ساطعًا ومستقرًا. لكن حتى عندما كان الأنبوب الزجاجي مغلقًا، كانت عناصر الضوء تتفاعل مع وجود الزجاج شيئًا فشيئًا حتى تختفي، مما يتطلب من شخص ما أن
إعادة ملئها بانتظام عن طريق توليد المزيد من العناصر المقدسة. كان بإمكانهم استبدال جميع الأضواء في الكاتدرائية المركزية بهذه الطريقة، نظرًا لأنها كانت مليئة بأشخاص يتقنون الفنون المقدسة، ولكن لم يكن من الممكن أن يشق هذا النوع من العناصر طريقه إلى السوق السنتوري بعد.

تسبب ضوء العناصر العشرة في تألق مستودع الأسلحة بطريقة رائعة. لم تكن هذه المرة الأولى التي تدخل فيها روني إلى الداخل، لكنها كانت لاهثة مع ذلك.

كانت الغرفة بحجم قاعة التدريب الكبرى في الأكاديمية، حيث كانت هناك مجموعات من الدروع بجميع الألوان مرتبة على طول الأرضية، وانتشار السيوف والرماح والفؤوس بجميع الأحجام معلقة على الجدران حتى السقف الطويل. كان عدد قليل من تلك الأسلحة عبارة عن أدوات إلهية من النوع الذي كان يُمنح لكبار فرسان النزاهة، ولكن روني كانت لا تزال متدربة، ولم تستطع أن تميز الفرق.

"... إنه حقًا منظر يخطف الأنفاس." تنهّد روني.

"إنها كذلك"، وافقت أسونا على ذلك، "وقد تم توزيع الكثير منها بالفعل على جيش لينا - أي جيش الجنرال سيرلوت. يريد كيريتو أن يبيع معظمها ويستخدم الأموال لمساعدة المدن النائية في المملكة والإقليم المظلم، لكن ديوسولبرت والآخرين كانوا صريحين جداً في معارضتهم لذلك."

قال روني: "نعم، إنه أمر مخادع للغاية..."، قال روني: "نعم، إنه أمر مخادع للغاية..."، وهو نوع من الإجابات التي تقدمها عندما لا تعرف ماذا تقول.

لقد رأت أطفال العفاريت الجبلية الجائعين بعينيها. كانت تعرف أهمية إرسال المساعدات إلى مملكتهم. في الواقع,
كانت كلمات كيريتو تهمس لها حتى الآن: بهذا المعدل، ستكون هناك حرب أخرى.

إذا تحقق ذلك بالفعل ... أرادت عائلتها في الشمال
سنتوريا، وزملائها التلاميذ، وفرسان الكاتدرائية والحرفيين، وبالطبع تيزى للبقاء في أمان. ستكون الأسلحة والدروع هنا أدوات قيمة للغاية لضمان سلامتهم في هذا الحدث.

ربتت أسونا على كتف روني وربتت على كتفها وأعطتها ابتسامة مؤذية لكسر المزاج.
"بعد قولي هذا، يا فارس النزاهة المتدرب
روني أرابيل... ما هو مستوى سلطة معداتك الآن؟" "ماذا؟ لماذا تسألني

شيئًا مثل..."؟

"هيا، يمكنك أن تخبرني."

كانت ثاني أكثر المحاربين تمجيداً في عالم البشر تتوقع إجابةً، لذا لم تستطع الرفض. لكن في الواقع، أدركت روني أنها لم تتحقق بنفسها منذ فترة. ماذا لو كانت قد سقطت؟ رسمت الرمز في الهواء بيدها اليسرى، ثم نقرت معصمها الأيمن.

أظهرت نافذة ستايشا اللامعة بلطف التي ظهرت تظهر هوية ذلك الشخص الأساسية -أو ما أطلق عليه "كيريتو" المعلومات الشخصية- لذا

كان العرف يملي عليك ألا تنظر أبدًا إلى ما يخص غيرك خارج حالات الطوارئ. ابتعدت أسونا بأدب، وقرأ روني الرقم الموجود بجانب الملصق المكتوب بلغة مقدسة: سلطة مراقبة الكائنات.

"إنها تسعة وثلاثون."

صاحت أسونا بابتسامة عريضة: "واو! هذا تقريبًا مثل عدد الفرسان المرقمين بالفعل". همهمت "في هذه الحالة"، ثم توجهت إلى الحائط في الخلف. تفحصت مجموعة كبيرة من السيوف ذات اليد الواحدة واختارت أربعة منها وأحضرت اثنين منها في يدها. ووضعتهم على طاولة عمل قريبة.

"كل هذه من أولوية ثمانية وثلاثين أو تسعة وثلاثين. اختر أيهما تريد". صُدم روني.

كان سيف بمستوى أولوية تسعة وثلاثين على الأقل في مستوى نصل مشهور يحمل اسمًا مشهورًا - وربما حتى في مستوى سلاح إلهي. كانت جميع الأسلحة الأربعة الموجودة على الطاولة تحتوي على تفاصيل متقنة الصنع ونصال مصقولة تلمع مثل المرايا ذات الألوان المختلفة.
كانت سيوف القائدة فاناتيو الأربعة ذات الشفرات الدوارة لا تزال تستخدم سيوفًا عادية الإصدار، ومع ذلك لا يمكن لمجرد متدربة مثلها أن تأخذ سلاحًا جيدًا مثل هذه.

"لا، سيدة أسونا... لا أستطيع!" احتجت روني وهي تلوح بيديها وتهز رأسها.

ضحكت أسونا. "هذا هو نفس النوع من الإيماءات التي يقوم بها كيريتو." "آه... هل هي...؟"

"تي-هيه لا تخجل يا روني. لقد حصلت بالفعل على إذن القائد فاناتيو، وتذكر أنك بطل شهد الحرب حتى النهاية."

"..... أنا... لا..."، تلعثمت وهي تنظر إلى الأرض. "كل ما في الأمر كان الحصول على حمايتك أنت والسيد رينلي وجميع الرجال...

كنت عاجزًا تمامًا، حتى عندما كان ذلك الفارس الأسود يفعل مثل هذه الأشياء الفظيعة بكيريتو."

"هذا ليس صحيحاً. إنه ليس كذلك."

انزلقت أسونا نحوها ووضعت ذراعيها برفق حول روني. تيبست الفتاة في صدمة، لكن رائحة الياسمين الحلوة والمهدئة ودفء أسونا هدأ أعصابها في النهاية.

"أنتِ وتايسي وأليس من حرصتم على حماية كيريتو طوال الوقت. بالنسبة لي، أنتم الثلاثة هم الأبطال الحقيقيون... لا يمكنني أن أشكركم بما فيه الكفاية..."

ولدهشتها، وجدت روني أن الدموع تنهمر من عينيها. وتمتمت قائلة: "ماذا تفعل... الليدي أليس... الآن..."؟

بعد توقف، قالت أسونا بوضوح: "إنها على قيد الحياة وبصحة جيدة في العالم الحقيقي. بعد كل شيء، إنها الأمل الذي يربط بين عالمينا. أنا متأكد ... أنا متأكد من أننا سنراها مرة أخرى..."

ضغطت ذراعيها لفترة وجيزة أكثر إحكاماً، ثم أفرجت عن روني. ابتسمت أسونا لها. "تعالي واختاري سيفك. إنه ليس سلاحك فقط,
تذكر، ستستخدمه لحماية كيريتو". عند هذه النقطة، لم يكن

هناك مجال للرفض.

حدّق روني في السيوف التي اختارتها أسونا. كانت جميعها سيوفاً طويلة ذات يد واحدة، لكن مقبض ونصل كل منها كان على الجانب النحيل. كان من الواضح أنها اختارتهم ليس فقط لرقم الأولوية ولكن لكيفية تناسبهم مع بنية روني.

مما اكتشفه كيريتو مؤخرًا، من خلال الكثير من التجارب المضنية، أن أي قطعة من المعدات القتالية التي تزيد أولويتها عن الثلاثين لا تحتوي فقط على قيمة الحياة المدرجة في نافذة ستايشا الخاصة بها ولكن أيضًا قوة سماها مكافأة خفية. عند التجهيز، قد تمنح هذه القطعة هجومًا عنصريًا من نوع ما أو توفر مقاومة ضد

السم أو التعب أو اللعنات. فبعضها يسهّل توليد عناصر من نوع معين، أو يزيد من تجدد الحياة في ظروف خاصة، أو يمنح رؤية أكبر في الظلام أو حتى تأثيرات غريبة مثل جعل الكلاب أكثر ودًا.

علاوة على ذلك، تم الكشف عن أن الأسلحة الإلهية التي أعطتها المديرة الراحلة لفرسان النزاهة لديها مكافآت عنصرية معززة ومعايير خفية أخرى تقوي الفنون المقدسة لتتناسب مع نقاط القوة الخاصة بكل فارس. وبعبارة أخرى، كانت تعرف عن كل من الأسلحة والفرسان أكثر مما يمكن رؤيته من خلال نافذة ستايشيا وحدها. كان كبار العقول في الكاتدرائية المركزية يعملون بجد لإنتاج فن مقدس يحدد تلك المقاييس الخفية، لكن كيريتو كان يشك في أنها ستكون عملية طويلة وصعبة.

لا بد أن السيوف الأربعة التي يمكن لروني أن تختار من بينها لها قدرات خفية خاصة بها، ولكن كان من المستحيل معرفة ذلك من مظهرها. قد تكون قادرة على الإحساس بالفرق إذا حاولت توليد جميع العناصر واحدًا تلو الآخر أثناء حمل كل سيف على حدة أو الجري حول المبنى لاختبار سرعة استعادتها للحياة، ولكن لم يكن هناك وقت لكل ذلك عندما كانت ستغادر في الصباح الباكر غدًا.

وقفت في مكانها مترددة لا تعرف ما الذي ستستند إليه في اختيارها، عندما عاد إليها صوت خافت من الذاكرة.

... لقد كان هذا السيف ثقيلًا جدًا بالنسبة لي، وبالكاد كنت أستطيع حتى حمله، ناهيك عن التلويح به.

كانت هذه الكلمات قد قالها أويجو تلميذ النخبة عندما كان تيزه خادمه في الأكاديمية، بينما كان يعمل على صقل سيفه الأبيض الطويل الجميل المشوب بلمحة خافتة من اللون الأزرق. كان كيريتو قد ابتسم ابتسامة عريضة إلى جانبه، وهو يصقل سيفه الأسود الخاص به، بينما كانت الكؤوس مليئة بشاي الكوفيل المبخر وفطائر العسل المعطرة بشكل رائع

جلس على الطاولة القريبة. كانت ذكرى عزيزة منذ ما يقرب من عامين.

في ذلك الوقت، كان تيسي وروني متدربين ابتدائيين جديدين في أكاديمية نورث سنتوريا الإمبراطورية للسيف. وقد جعلتهما درجاتهم العالية في اختبار القبول مرشحين رئيسيين عندما حان وقت اختيار صفحات المتدربين، وهو شرف كان يذهب إلى اثني عشر فقط من كل دفعة من 120 متدربًا. ولكن كان من الصعب التعامل مع السيوف الخشبية المصنوعة من خشب البلاتين والبلوط ذات المستوى الخامس عشر من الأولوية في المستوى الخامس عشر، لذلك طلبوا من الطلاب الأكبر سنًا الذين كانوا يخدمونهم كيفية استخدام السيوف الثقيلة.

وعلى الرغم من مظهره الرقيق، إلا أن سيف الوردة الزرقاء كان أثقل بكثير من السيف الفولاذي ذي اليدين كما قال أويغو. لقد رفعه
بسهولة وتابع قائلاً: "وفقًا للنظرية، إذا كان مستوى سلطة معدات السياف أعلى من أولوية السلاح، فلن يكون ثقيلًا جدًا على حامله. لكني لا أعتقد أن العلاقة بين السيف وحامله تنحصر في أرقام بسيطة. لنفترض أنك تستخدم سلاحًا بمستوى أولوية أقل بكثير من سلطتك، لكنك تعامله بشكل سيء وتعتني به أقل مما ينبغي. عندما يكون الأمر أكثر أهمية، لن يفعل هذا السلاح ما يريده صاحبه. السبب في عدم قدرتي على استخدام هذا
فالسيف في الماضي ليس لأنني افتقرت إلى السلطة - بل لأنني افتقرت إلى المودة التي كان يجب أن تكون لديّ... أعتقد".

""المودة... للسيف"، كرر روني وتايس عبارة "المودة... للسيف"، وكرر روني وتايس ذلك وهما يفكران في العبارة غير المألوفة.

كان كلاهما من عائلات نبيلة من المرتبة السادسة، وهي أدنى رتبة، لكن والديهما لم يدخرا أي نفقات في تدريبهم على السيف بشكل جيد، حالمين بإمكانية ترقيتهم يومًا ما إلى طبقة النبلاء من المرتبة الرابعة، مما يعني أنهم لن يخضعوا للسلطة القضائية التعسفية للرتب الأعلى. إذا تدربوا بجد لدرجة أن سيوفهم الخشبية كانت تنكسر، كان آباؤهم يدفعون بكل سرور ثمن البدائل، بدلاً من توبيخهم على إهدارهم

اللوازم. بالنسبة لهم، كانت السيوف أدوات لتحقيق الأحلام - ليس أحلامهم هم، بل أحلام آبائهم - وكذلك الأغلال التي تقيدهم إلى مستقبل لم يختاروه بالضرورة. لذا فإن فكرة إظهار المودة للسيف لم تكن منطقية في البداية.

لكن يوجيو كان قد ابتسم للفتيات وشرح لهن قائلاً: "إنها ليست مجرد سيوف. الملابس والأحذية وأدوات المائدة... حتى العناصر الفردية
الناتجة عن الفنون المقدسة. كل هذه الأشياء ستعاملك بلطف إذا فتحت قلبك لها. وكذلك الناس، أراهن على ذلك."

كان كيريتو يستمع إلى المحادثة دون تعليق. توقف مؤقتًا في تلميعه لنصل سماء الليل - في ذلك الوقت، كان لا يزال يطلق عليه اسم النصل الأسود - وابتسم قليلاً.

"هذا صحيح. لقد فتحنا أنا وإيوجو قلوبنا لبعضنا البعض أيضًا.
يمكنني أن آكل قطعته من الفطيرة على العشاء، وسيضحك ضحكة مكتومة ويتركني أفلت من العقاب."

"أنا آسف يا كيريتو، ولكن في اللحظة التي تأكل فيها فطيرتي، ستنقطع علاقتنا إلى الأبد."

ضحك روني وتيسي على ذلك. لكن ما قاله إيوجو بدأ يبدو منطقياً بالفعل.

ومنذ ذلك اليوم، وبإذن من مدير المسكن، أخذت الفتاتان سيوف التدريب المصنوعة من خشب البلاتين والبلوط من قاعة التدريب إلى غرفتيهما حتى يتسنى لهما تلميع السيوف ومعالجة الأضرار التي لحقت بها
التي قاموا بها في التدريب. لم يستغرق الأمر وقتًا طويلاً قبل أن يلوحوا بالسيوف الخشبية كما لو كانت امتدادًا لأذرعهم.

ليت تلك الأيام الصارمة والممتعة في الأكاديمية كانت ستستمر إلى الأبد. ولكن بعد مرور شهر ونصف فقط، استخدم أويجو وكيريتو سيف الوردة الزرقاء وشفرة سماء الليل لمهاجمة تلاميذ النخبة الآخرين من أجل إنقاذ تيسي وروني، وتم اقتيادهما إلى كنيسة أكسيوم كعقاب لهما. هربوا من

الخلايا تحت الأرض وشنوا هجومًا على الكنيسة نفسها، وهزموا فرسان النزاهة الجبابرة واحدًا تلو الآخر، وبلغت ذروتها في الإطاحة بالمسؤول، الحاكم المطلق للبشرية. وخلال تلك المعركة، هلك يوجو.

كادت ذكرى تنهدات تيسي وتمنياتها برؤية إيوجو مرة أخرى أن تدمع عينا روني من جديد. قاومت الدموع ومدت يدها اليمنى.

لا يختار المبارز سيفه. السيف يختار سيده. بغض النظر عن السيف، طالما أنني أمنحه المودة وأفتح له قلبي، فسوف يستجيب بالمثل.

شعرت كما لو كانت يدها تنجذب نحو السيف الثالث من اليسار - سيف ذو مقبض جلدي أسود بنفس لون شعر كيريتو، ولكن بحارس فضي وحلق يلمع بهدوء. كانت قبضة السيف الجديدة خشنة الملمس بعض الشيء، لكنها شعرت أنها إذا اهتمت به ستشعر بالراحة قريباً.

أخذ روني شهيقًا وزفيرًا ورفع السيف.

كان ثقيلًا. ظهر الثقل في جميع أنحاء ذراعها بالكامل، معبراً عن إحساس السيف من أصابعها حتى معصمها ومروراً بمعصمها ومرفقها وكتفها وصولاً إلى قلب جسدها.

لكنه لم يكن شعورًا مزعجًا. مثلها مثل سيف التدريب المصنوع من خشب البلاتين والبلوط وسيف التدريب العادي الذي خاضت به حربين، شعرت روني أن هذا السيف أيضًا سيفتح لها نفسه قريبًا بمجرد أن تظهر له بعض الحب.

ضغطت عليه حول المقبض وأسندت طرف النصل المسطح على يدها اليسرى، وهي تقدر وجوده، عندما قال لها صوت بلطف: "أهذا هو إذن؟

التفت روني إلى أسونا وأومأ برأسه بحزم. أعادت المندوبة الفرعية الثلاثة الأخرى إلى أغمادها وأعادتها إلى الرفوف على الحائط، ودارت حول الطاولة لتقف على يسار روني.

"يجب أن تعطي السيف اسماً يا روني. وبمجرد أن تتخذ قرارك، اذهب إلى مكتب الإدارة واطلب منهم تسجيل قرارك في سجل مستودع أسلحة الفروسية."

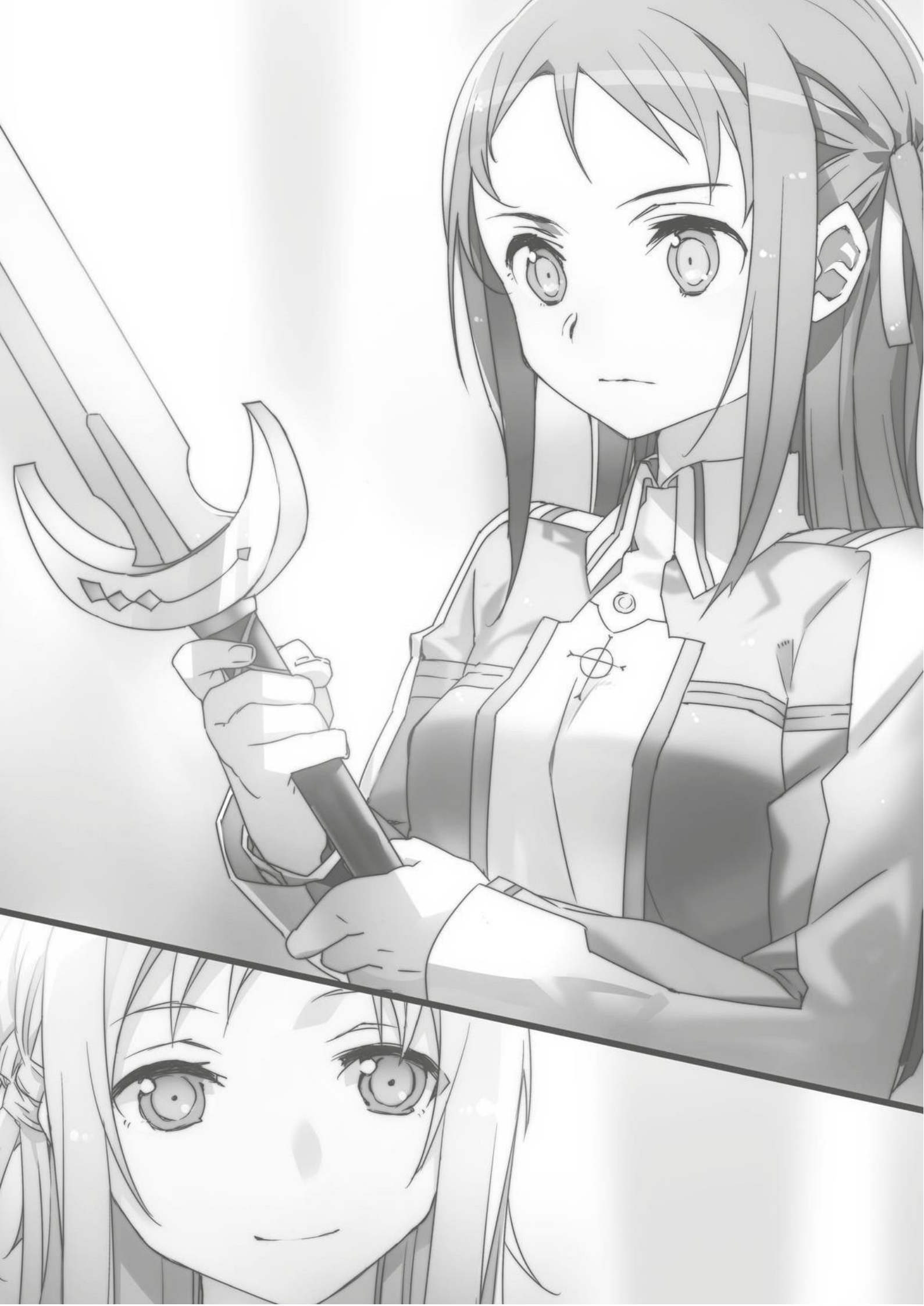

"سأفعل... سأفعل."

شعرت بالارتباك حيال هذا الأمر في البداية - لم يكن لديها سيف يحتاج إلى اسم من قبل - ولكن كان من المنطقي أن تسمية السيف من واجبات صاحبه. في الماضي، كان المسؤول على ما يبدو يصنع الأشياء الإلهية ويدمرها ويوزعها ويصادرها حسب أهوائه. ولكن الآن تم حصر جميع الأسلحة والدروع والإكسسوارات في الكاتدرائية المركزية بأكملها على الورق.

أعطتها أسونا ابتسامة ونظرت إلى جانب روني الأيسر. "ماذا ستفعل بهذه؟ إذا كنت ستعيده إلى الجيش، يمكنني إرساله إلى مكتب القيادة مع ساعي الغد."

"آه... آه، فكرة جيدة..."، تمتمت متمتمةً، وقد فاجأها السؤال قليلاً.

كان السيف القياسي الذي كانت تحتفظ به دائمًا إلى جانبها مملوكًا لروني بالفعل على نافذة ستاسيا، وكان اسمها يظهر بالقرب من الحرف المقدس P، وهو حرف P، الذي يعني "الحائز" - ولكن وفقًا لقواعد جيش الحراس البشريين، كان السيف على سبيل الإعارة فقط. فإذا استبدلت سلاحها ولم تعد بحاجة إلى سلاحها القديم، كان عليها إعادته إلى الجيش.

كان المقبض الجلدي والغمد بلون بني غامق بسيط، ولم يكن هناك زخارف أو زركشة من أي نوع. لقد كان سلاحًا عمليًا ولكنه كان جيد الصنع، وكانت أولويته خمسة وعشرين، وكان مصنوعًا من الكروستيل الجنوبي. لم يكن إنتاجه رخيصًا، وكان روني يعتني به جيدًا، لذلك كان هناك الكثير من العمر المتبقي فيه.

والحق يُقال، كان ينبغي أن تحصل على سيف فارس عادي منذ عام، عندما تم تعيينها فارسة مبتدئة في رتبة فارس النزاهة، ولكن لأن الأمور كانت محمومة للغاية في ذلك الوقت، فقد

تم تأجيله. كان روني وتيزي متعلقين بسيوفهما لدرجة أنهما كانا متعلقين بسيوفهما لدرجة أنهما كانا يستخدمانها.

ولكن الآن وبعد أن زوّدها المندوب الفرعي للسيف بسيف جديد، فقد حانت لحظة الانتقال. ومع ذلك...

"....."

وقف روني هناك، والسيف الجديد في إحدى يديه، وحلق السيف القديم تحت اليد الأخرى، متجمدًا في مكانه. أومأت أسونا برأسها متفهمة. "من الطبيعي أن تشعر بهذه الطريقة. لقد جعلت الأمور صعبة للغاية بالنسبة لكيريتو لأنني لم أرغب في التخلي عن سيفي الأول."

"هاه...؟" قالت روني مندهشة. لقد حدقت. "لم تفعلي أنتِ أيضاً يا سيدة أسونا...؟ هل كان ذلك... في العالم الحقيقي؟"

"حسناً، ليس بالضبط. منذ زمن طويل، أنا و كيريتو قاتلنا في مكان لم يكن العالم الحقيقي ولا العالم السفلي. في الحقيقة... لم أكن أعرف شيئاً عن هذا المكان، وقد علمني كيريتو كيف أقاتل."

"التفكير في أن شخصًا بقواك الخارقة كان مبتدئًا في يوم من الأيام..."

"حسناً، بالطبع كنت كذلك! أنا مجرد إنسانة عادية مثلك يا روني... مجرد فتاة عادية"، أعلنت أسونا ضاحكة. ومع ذلك فقد كانت ملامحها جميلة جداً، لقد كانت أكثر من مجرد بشرية، وكان على روني أن يحدق في تألقها.

"ماذا حدث لسيفك الأول يا سيدة أسونا؟"

نظرت أسونا إلى أسفل كف يدها، كما لو كانت تتذكر ملمس ذلك النصل بالذات. ارتفع رأسها مرة أخرى. "بناء على توصية كيريتو، قمنا بصهره إلى سبائك - قضبان معدنية - واستخدمناها كمادة لسيف جديد. لقد قال، بهذه الطريقة، ستبقى روح السيف... يمكنه أن يكون عاطفيًا جدًا عندما يتعلق الأمر بالسيوف، كما تعلمون."

"هيي-هيي... هذا يبدو مثله."

ضحكت الفتيات معًا لبضع لحظات. عندما انقضت اللحظة، قالت أسونا: "لكنني أفترض أن هذا لا يساعدك بشكل صحيح
الآن ... لا يمكننا أن نذيب سيفًا ينتمي إلى الجيش، وأنت بالفعل لديك سيف جديد ...".

"... في الواقع، بعد ما قلته، لقد اتخذت قراري. سأعيد هذا السيف إلى القوات الرئيسية."

وضعت السيف الجديد على الطاولة وفكت الأربطة الموجودة على حزام سيفها. خلعت السيف العادي وغمده وكل شيء وسلمته لأسونا.

"هل أنت متأكد...؟ إذا سألت لينا، أنا متأكد من أنها سوف ترتب لك أن تحتفظ بهذه أيضاً..."

"نعم، أنا متأكد. لقد كنت أفكر في أن هذا السيف خفيف جدًا بالنسبة لي مؤخرًا على أي حال... أنا متأكد من أن الشخص التالي سيحتاج إليه أكثر مني."

قالت أسونا: "حسنًا". "إذًا سأعيد هذا إلى قيادة الجيش مع الساعي غدًا."

أخذت السيف ببراعة وعلّقته في الجانب الأيمن من حزامها. قد يكون سيف الجيش العادي خفيفًا، ولكن مع النور الإلهي المشع على فخذها الأيسر، كان ذلك وزنًا كبيرًا. ومع ذلك استمرت أسونا حول طاولة العمل، وكانت خفيفة كالريشة، والتقطت غمدًا جلديًا أسود مرصعًا بالفضة الناعمة وسلمته إلى روني.

أخذته روني وأحنت رأسها ووضعت السيف الجديد بداخله وشبكته في حزامها. استقامت وهي تشعر بثقل جديد حول جسدها. حدقت أسونا في عينيها مباشرةً وقالت: "روني... اعتنِ بـ كيريتو جيدًا."

"أوه... نعم يا سيدتي!" فأجابت، وقد تفاجأت بعض الشيء، لكنها تمكنت من أداء تحية الفارس. "فارس النزاهة المبتدئ النزاهة

ستضع روني أرابيل حياتها على المحك لحماية مندوب السيّاف!"

ردت أسونا التحية وابتسمت لها. "حسناً، لا تضيعا حياتكما هناك. أريدكما أن تعودا على قيد الحياة، لكن إذا طلب منكما كيريتو أن تهربا، أريدكما أن تستمعا إليه".

شعرت روني بوميض من العاطفة وراء تلك الكلمات. أخفضت يديها وسألت: "هل أنت متأكدة أنك لا تريدين
ترافقه..."؟

"قليلاً فقط"، قالت أسونا ممازحةً، لكن روني كانت متأكدة من أنها كانت إجابة صادقة. ومع ذلك، هزت المندوبة الفرعية رأسها فقط، و
وتابع: "لا يمكنني أنا وكيريتو أن نكون بعيدين عن سنتوريا في هذا الوقت. هناك الكثير من القرارات التي يتعين على المجلس أن يحكم فيها، ولن يختفي استياء النبلاء السابقين منا
في أي وقت قريب..."

"أنا آسفة للغاية..."، قالت روني كرد فعل. رمشت أسونا بعينها بدهشة، ثم تعافت بابتسامة وهزت رأسها.

"لا يا "روني لا داعي للاعتذار عن أي شيء. على الإطلاق."

"لكني... أنا من أصل نبيل أيضًا، وحتى أصبحتُ صفحة كيريتو، لم يكن لدي أي شك أو هواجس حول نظام النبلاء..."

"ومع ذلك، كان والدك ووالد تيز يعملان في وظائف مهمة لحامية المدينة والحكومة، أليس كذلك؟ لم تكونوا مثل النبلاء الكبار الذين أجبروا العبيد على العمل الشاق في عقاراتكم الخاصة حتى تتمكنوا من العيش في رفاهية."

"....."

انحنى روني بصمت مرة أخرى، وهذه المرة اعتذارًا.

على قمة تلة ليست بعيدة عن الكاتدرائية المركزية كان يقع القصر الإمبراطوري القديم، حيث كانت الحكومة الإمبراطورية وثكنات الحرس الإمبراطوري

لا تزال تعمل كما كانت تعمل من قبل واستمر والدها في العمل كقائد فصيلة.

ولكن تم تفكيك الفرسان الإمبراطوريين، الذين كانوا يحتلون مرتبة أعلى من الحرس الإمبراطوري بالكامل، وتم نقل الكثير من مهام الحرس إلى جيش الحراسة البشري تحت قيادة الجنرال سورتيليا سيرلوت. في المستقبل، ستُدمج الحاميات التابعة للإمبراطوريات الأربع في جيش الحراسة بحيث يمكن تقليص حجم الجيش نفسه إلى الحد الأدنى. كان ذلك لأن التهديد القادم من إقليم الظلام قد انتهى بالطبع - لكن روني لم تكن تعرف ما إذا كان والدها سيظل يشغل نفس الوظيفة عندما يتعلق الأمر بذلك.

كانت تعلم أنه إذا تم إعادة تعيين والدها المجتهد في الوحدة أو نقله إلى منصب إداري، فإنه سيستمر في
أداء واجباته. لم يكن مثل النبلاء الكبار الذين فقدوا دخولهم الضخمة غير المكتسبة واضطروا إلى تولي وظائفهم التي يحتقرونها ويهملونها... كانت تعتقد.

ولكن في داخله، وربما في داخل روني أيضاً، كان لا يزال هناك ذلك الفهم، مفهوم الذات أنا نبيل ولست من عامة الناس. وطالما كان هذا الشعور الموروث بالوعي الطبقي موجوداً، فإن روني وغيره من العرب لم يكونوا مختلفين أساساً عن النبلاء من الطبقة العليا.

"سيدة أسونا، ربما..."، بدأت في القول. لكنها لم تستطع المتابعة.

لم يكن بوسعها أن تقترح، ربما علينا أن نلغي ليس فقط رتب النبلاء، بل مفهوم النبلاء نفسه. ليس عندما كانت في وضع يسمح لها بأن تصبح فارس النزاهة، وهي الطبقة الأكثر رفعة على الإطلاق، وذلك بفضل بدايتها المميزة. ولم تستطع أن تفصل نفسها عن هذا الطموح. الحصول على رقم فارس النزاهة، ودرع فضي، وتنين تطير به، وفرصة خدمة كيريتو لبقية
حياتها... كان الحلم الوحيد الذي راود روني. كان هذا ما قادها.

أمالت أسونا رأسها وحثتها على الاستمرار. هزت روني رأسها وغمغمت قائلة: "كنت سأقول... هل من الممكن أن تسمح لـ تيسي باختيار سيفها الخاص أيضًا...؟ لقد كانت تستخدم أيضًا سيف الجيش طوال هذا الوقت...".

"كانت تلك نيتي. لقد حصلت على إذن بمنح تيسي سيفًا أيضًا."

"يسعدني سماع ذلك. شكراً لك."

نأمل أن يساعد ذلك تيز على البدء من جديد وبدء حياة جديدة
فصل ... على الرغم من أن روني كانت تعلم أن الأمر لم يكن متروكًا لها لتقرر ذلك.

غادرا مستودع الأسلحة عندما بدأت عناصر الإضاءة في التلاشي ودقت أجراس الساعة السابعة. كتبت أسونا وقت الخروج في الدفتر وتوجهت إلى أسفل السلالم الكبيرة إلى مكتب الشؤون العامة في الطابق الثاني. تركت روني بمفردها مرة أخرى، حدقت روني في سماء الليل، مع آخر مسحة من اللون الأرجواني، من خلال النوافذ الضخمة المجاورة لمدخل مستودع الأسلحة. أطلقت النفس الذي كانت تحبسه.

في أكاديمية سورد كرافت، حيث قضت نصف عام فقط، كانت هناك قاعدة تنص على ضرورة تناول العشاء بحلول الساعة السابعة، وإذا تأخرت دون عذر مقبول، لا تحصل على أي عذر. لم تكن هناك مثل هذه القاعدة في الكاتدرائية المركزية بالطبع، لذا كان بإمكانك الحصول على وجبة ساخنة في قاعة الطعام في الطابق العاشر في أي وقت قبل الساعة التاسعة. بعد ذلك، كان المطبخ المجاور يحتوي على أطباق صغيرة جاهزة يمكن تناولها في أي وقت.

كان من المفترض أن تكون جائعة بعد كل الركض الذي قامت به على مدار اليوم، ولكن لسبب ما، لم تكن في مزاج يسمح لها بتناول الطعام، لذا عادت روني إلى غرفتها بدلاً من ذلك.

عادةً ما كانت تركب المنصة الأوتوماتيكية إلى الطابق الثاني والعشرين، ولكن مع ثقل السيف الجديد إلى جانبها، اختارت أن تستقل السلالم وتسمح لنفسها بالتعود على ذلك.

منذ ما يقرب من عامين، بعد أن هرب كيريتو وإيوجو من السجن، كان من المفترض أنهم كانوا يتسابقون على هذه السلالم إلى الطابق الخمسين، ويقاتلون فرسان النزاهة على طول الطريق. لم يكن هناك أي أثر لتلك المعركة الآن، لكنها حاولت أن تتبنى طريقة تفكيرهم وهي تصعد الدرجات بسرعة حتى وصلت إلى الطابق الثاني والعشرين، وهي تتنفس بصعوبة.

كانت غرفتها على بعد بضعة أبواب إلى أسفل، على الجانب الأيمن من الرواق. ولأنهما كانتا متدربتين، فقد كانت تتشارك السكن مع تيز، لكن شريكها لم يكن بالداخل. على افتراض أنها كانت تحضر العشاء، عبرت روني غرفة المعيشة إلى غرفة نومها الخاصة.

ومن قبيل المصادفة، كان التصميم - غرفة معيشة مع غرفتي نوم فرديتين - هو بالضبط نفس تصميم جناح كيريتو وإيوجو في مهجع تلاميذ النخبة، على الرغم من أن غرف النوم هنا كانت أكبر بكثير. مساحتها في المنزل قبل أن تنتقل إلى الأكاديمية كان بنصف هذا الحجم فقط، لذا شعرت روني بعدم الارتياح لوجود مساحة كبيرة جدًا. ولكن مع اقتنائها للأثاث الذي يعجبها وتغييرها للتصميم، كانت تجد أنها تشعر أكثر فأكثر بأنه منزلها.

على الجدار الأيمن عند مرورها داخل الغرفة كانت هناك نافذة كبيرة مواجهة لشرق سنتوريا. كان السرير وخزانة الملابس على اليسار، وطاولة صغيرة على اليمين. وعلى الحائط المقابل للنافذة كان هناك زوج من خطافات التثبيت مثل تلك الموجودة في مستودع الأسلحة. توجهت إلى هناك وأخرجت سيفها الجديد ووضعته هناك. تناسب الغمد الجلدي الأسود مع الأثاث الداخلي ذي اللون البني الداكن في المقام الأول.

"سأفكر في الأمر وسأعطيك اسماً يناسبك"، ثم خلعت درعها الرمادي ووضعته على الحامل على يمين حامل السيف. الآن وقد شعرت بأنها أخف وزنًا بكثير أرادت أن تستلقي على سريرها. لكن رحلة الغد كانت تحتاج إلى استعدادات، وكان عليها أن تحزم أمتعتها.

قالت كيريتو إن عليها أن تحتفظ بمتعلقاتها داخل حقيبة واحدة متوسطة الحجم، مما يعني أن عليها اتخاذ بعض القرارات الصعبة

صنع. كفتاة بلغت السابعة عشر من عمرها هذا العام، أرادت أن تجلب معها أكبر عدد ممكن من الملابس، ولكن لم تكن هذه الرحلة لمجرد السفر، فقد كانت ذاهبة كحارس شخصي لكيريتو، لذا كانت الأولوية للمواد الطبية وكواشف الفنون المقدسة.

ستحتاج روني إلى فحص ما كان لديها في متناول يدها حتى تعرف ما الذي يجب أن تخزنه في الصيدلية. لكن أولاً...

".....أنا أريد الاستحمام..."، غمغمت وهي تغادر الغرفة وجلبت معها ملابس داخلية فقط.

امتدت الأحياء السكنية في الكاتدرائية من الطابق العشرين إلى الطابق الثلاثين، مع وجود حمام مشترك لكل طابق. في العادة، كانت روني وتيسي يستخدمان الحمام الموجود في الطابق الخاص بهما، ولكن بين الحين والآخر... خاصةً عندما كانت على وشك مغادرة الكاتدرائية لفترة طويلة، كان هناك مكان آخر تحب الذهاب إليه.

واصلت روني السير على طول الرواق حتى وصلت إلى العمود الرأسي في أقصى شمال الطابق. قامت بضبط مقبض العداد على أعلى نقطة، وهي الطابق التسعين، ثم ضغطت على الزر المعدني.
وقد أدى ذلك إلى إطلاق العدد اللازم من عناصر الرياح لملء العلبة الموجودة في أسفل القرص المرتفع وسرعان ما أرسل روني إلى أعلى.

وبعد نصف دقيقة، بدأ صعود المنصة في التباطؤ حتى توقفت، وفتحت الباب المعدني مرة أخرى.

كان هناك رواق قصير آخر أمامنا ينتهي بانقسام على الجانبين. كانت الستائر البيضاء تتدلى من السقف قبل الانقسام مباشرة، والغريب أن الستائر كانت مرسومة بشكل منمق للغاية لشخصية الحمام.

كانت الستائر المعلقة هي فكرة كيريتو، وقد رسم الشخصية عليها، ولكن لم يعرف أحد بالضبط ما هو الغرض منها. يبدو أن أسونة المندوبة الفرعية للسيف هي الوحيدة التي تعرفت عليها,

وحافظت على صمتها دون أن تبدي أكثر من ابتسامة خافتة ومزعجة بعض الشيء.

في كل مرة كنت تسير في الردهة، كنت تقترب من الستارة في دهشة وترفعها لأعلى وتبعدها عن الطريق - كان في أسفلها شق عمودي طويل في المنتصف - ثم تصل إلى الشق. بعد ذلك، كان هناك المزيد من الستائر المعلقة للمسارين الأيسر والأيمن.

مكتوب على الستارة الزرقاء الداكنة على الجانب الأيمن رجال باللون الأبيض. وكُتب على الستارة الحمراء الحمراء على الجانب الأيسر نساء. كانت هذه المعروضات على الأقل منطقية نوعاً ما، بصرف النظر عن سبب الحاجة إلى كتابتها على الستائر المعلقة. لذا توجه روني عبر الستارة المكتوب عليها النساء. اتجه الرواق إلى اليمين نحو غرفة واسعة.

لم تكن الغرفة التي كانت تحتوي على أرفف كبيرة تمتد عبرها مثل الجدران الفاصلة فارغة. كانت ثلاث سيدات من قسم الحرفيين يرتدين ملابس من قطعة واحدة من الملابس الشرقية
يجففان شعرهما المبلل بينما كانا يجلسان على كراسي من الخوص على طول الجدار. همّتا بالوقوف عندما رأتا روني، لكنها مدت يديها لإبقائهما في مكانهما.

توقفت المرأتان نصف قيامة، ثم جلستا مرة أخرى وأحنتا رأسيهما تحيةً لهما.

"مساء الخير يا سيدتي الفارس" "كيف حالك يا سيدتي؟"

أجابت روني بأدب: "مساء الخير"، ثم هرولت مسرعة إلى الجانب الآخر من الغرفة. وبمجرد أن أصبحت خلف الرفوف، تنفست الصعداء
تنفست الصعداء. فهي لم تكن قد ارتقت إلى مستوى الفارس المبتدئ منذ وقت قريب، ولكنها كانت لا تزال تجد أنه من الغريب جداً أن تتلقى معاملة محترمة من النساء الأكبر سناً. حتى لو أصبحت فارسة كاملة، شعرت روني على يقين من أن الأسلوب الجريء المتكبر الذي كانت ترتديه القائدة فاناتيو لن يكون طبيعيًا بالنسبة لها.

خلعت ملابسها بسرعة ووضعتها في سلة على الرف مع الملابس الداخلية الجديدة التي أحضرتها معها، ثم

أمسكت بمنشفة بيضاء وضغطت بها على مقدمتها بينما كانت تفتح الباب الزجاجي في الخلف.

قوبلت بتدفق مفاجئ من البخار الأبيض الكثيف، فدخلت بسرعة وأغلقت الباب خلفها. تبدد البخار واستقبلها منظر لم يفشل أبدًا في خطف أنفاسها.

شغلت المساحة الضخمة حوالي نصف الطابق التسعين من الكاتدرائية المركزية. كانت الأرضية والأعمدة مصنوعة من الرخام الأبيض النقي، وكانت الجدران الجنوبية والشرقية عبارة عن لوح زجاجي ضخم واحد، مما خلق منظراً ليلياً كاملاً لسنتوريا. هذا وحده جعله أكثر فخامة من غرفة العرش الإمبراطوري القديم، ولكن الأكثر روعة هو الكمية المذهلة من المياه الساخنة التي كانت تغطي الأرضية، والتي كانت تنحدر إلى أسفل في سلسلة من الدرجات.

كان طول حجرة الاستحمام 40 مل من الشمال إلى الجنوب و25 من الشرق إلى الغرب. كان عرض الممرات التي تحيط بالحمام 2 مل، وكان عمقها حوالي ميل واحد، مما يعطي حسابًا تقريبيًا ل 874 مل مكعب. وبتحويلها إلى قياس سائل، كان ذلك يساوي 874,000 لتر فلكي. وفي الواقع، كان على الجانب الآخر من الحائط الغربي - الجانب الذي يقع خلف ستارة الرجال - حمام مرتب بشكل متماثل بنفس الحجم، لذا كان إجمالي كمية المياه ضعف هذا الحجم.

كان هذا هو الحمام العظيم، أو كما يحب كيريتو أن يقول، "أفخم منشأة في الكاتدرائية المركزية."

قبل حرب العالم السفلي، كان يُسمح لثلاثين فارسًا فقط من فرسان النزاهة باستخدام هذا المكان، ولم يكن هناك جدار فاصل، لذلك كان في كثير من الأحيان لا يسمح إلا لشخص واحد فقط بضعف كمية المياه التي كانت متاحة له. ولكن مع إعادة هيكلة المؤسسة، فُتح الحمام أمام جميع أعضاء هيئة التدريس الآخرين وتم تقسيمه إلى قسمين للرجال والنساء.

كان هناك حوالي عشرين شخصًا يستخدمونه الآن، ولكن نظرًا لأن الحمام كان بحجم بحيرة صغيرة، لم يكن هناك أي شعور بالازدحام على الإطلاق.
وبغض النظر عن ذلك، سارت روني إلى الزاوية الجنوبية الشرقية الفارغة وغمست إصبع قدمها في الماء الصافي. شعرت بالحرارة في البداية، لكن بشرتها تأقلمت مع نزولها في الصفوف حتى جلست على الدرجة الأخيرة.

مع وصول الماء الساخن إلى عنقها، شعرت بإحساس غامر بالراحة لم يكن موجودًا في الحمامات ذات الحجم العملي في الطوابق السكنية. لقد خدر رأسها وجعلها تتأوه قائلة: "Unhhhhhh..."

"الحمامات الكبيرة الرائعة هي الأفضل."

"إنهم كذلك حقًا..."، ثم نظرت حولها في ذعر. بطريقة ما كان هناك شخص ما يجلس على يسارها.

عندما انفصل البخار المتصاعد على السطح وكشف عن وجه الشخص الموجود هناك، تراجع روني مرة أخرى.

كان شعرها بني فاتح قصير لدرجة أن أطرافه المبللة التصقت بمؤخرة عنقها، وعيناها زرقاوان فاتحتان كبيرتان. كانت تجلس أعلى من روني بخطوة واحدة وكانت صغيرة ورقيقة كطفلة. في الواقع، كانت تبدو كفتاة في العاشرة من عمرها تقريبًا، لكنها من الداخل لم تكن بريئة في أي مكان.

"مساء الخير يا ليدي فيزل"، قالت في غفلة من النساء في غرفة تغيير الملابس: "مساء الخير يا ليدي فيزل". نفضت الفتاة سطح الماء بأصابعها.

"لا تعطيني هذا الكلام عن "السيدة". أنت أكبر مني يا روني." "لكن... أنتِ

فارس حقيقي يا سيدة فيزل..."

"جررر لماذا أشعر بأننا قمنا بهذا الجزء مئات المرات
" قبضت الفتاة التي رفعت ساقيها إلى مستوى السطح بالفعل؟

وركلت قدميها لتتناثر. كان اسمها "فيزيل سيكوليس تاسع وعشرون".

خلال حرب العالم السفلي، كانت تتمتع بوضع "متدربة مرقمة" خاصة، ولكن بعد ذلك، حصلت على ترقية مناسبة، وأصبحت الآن فارسة متكاملة كاملة. كان لديها درع فضي مناسب لقامتها الصغيرة وتنين اسمه هيماواري، أو دوار الشمس، والذي كانت تستخدمه في الغالب للاستطلاع في جميع أنحاء العالم البشري.

"لم أركِ مؤخرًا يا سيدة فيزيل. هل كنتِ في مهمة أخرى؟" سأل روني.

غاصت فيزل إلى أسفل حتى وصل فمها إلى مستوى الماء. "أجل، إن بقايا فرسان الإمبراطورية الغربية يتصرفون بغرابة، لذا ذهبت لتفقدهم. في الواقع، لا يزال لينيل هناك - لقد عدت للتو لتقديم تقرير وإعادة تخزين الإمدادات."

"فهمت... كان ألداريس ويسداراث الخامس هو الإمبراطور الوحيد الذي لم يُعثر على جثته أبدًا، أليس هذا صحيحًا؟ "هل تفترض أن هناك علاقة بينهما؟"

"لقد أحرق فن تحرير الذاكرة الخاص بالأخت فاناتيو القصر الإمبراطوري الغربي بالكامل، كما ترى. الإمبراطور كان
رجل عجوز بالفعل في تلك المرحلة، لذا لا يمكنني تخيل أنه نجا. ولكن هناك بالتأكيد أشخاص يودون أن يجعلوك تعتقد أنه
على قيد الحياة."

ربما كانت تنفخ الفقاعات على سطح الماء أثناء حديثها، لكنها بالتأكيد لم تكن من النوع الذي تتحدث عنه طفلة في العاشرة من عمرها. ومع ذلك، لم تكن فيزل بالضرورة كبيرة في السن كما تبدو. لقد ولدت في الكاتدرائية، ولم تكن هي وشريكتها لينيل في الثامنة والعشرين من عمرها قد خضعت لطقوس التوليف، ولكن لسبب ما، عندما اختار المسئولون أن يجعلوا الفتيات فتيات فرسان النزاهة المتدربات

تجميدهم وهم أطفال، وليس في ذروة نموهم وقيمة حياتهم، كما جرت العادة. وبعبارة أخرى، ستحافظ الفتيات على مظهرهن الحالي دون أن يشيخن - على الأقل من الناحية البصرية.

جعلت هذه الفكرة روني ترغب في معانقة الفتاتين بقوة لتهدئتهما، لكنها لم تفعل ذلك في الواقع. لم تكونا فقط من كبار السن
فرساناً لها، ولكن قيل أنهم كانوا يملكون أرقاماً رسمية كمتدربين لأنهم قتلوا الفرسان السابقين بتلك الأرقام. وعلاوة على ذلك، قيل إنهم حاولوا قتل كيريتو وإيوجو بالسكاكين المغطاة بالسم المشلول، كما قيل إنهم ذبحوا أثناء الحرب كل قوات العفاريت الغازية التي كانت تلتف حول مؤخرة جيش الحراس البشريين بمفردها. بعبارة أخرى، كانت القصص لا تعد ولا تحصى، وكانت جميعها مرعبة. لم يكن هناك شيء مخيف في الحديث معهم، في حد ذاته، لكن من الواضح أنهم كانوا أشخاصًا تريد أن تتأكد من أنك تُظهر الاحترام اللائق بهم.

"بل أكثر من ذلك يا روني."

انتبهت روني بشكل محرج من صدمة سماع اسمها.

"نعم؟"

"سمعت الأخبار." ابتسم فيزيل مبتسماً وهو يطفو على سطح الحمام. "هل سترافق كيريتو في رحلته إلى أوبسيديا؟"

"حسنًا، أنا..."

كانت رحلتهم إلى إقليم الظلام سرية للغاية، ولكن سرعان ما أدرك روني أنه ربما كان من غير المجدي إخفاء الأسرار عن أفضل عميل استخبارات في الكاتدرائية.

"...نعم، أنا كذلك"، اعترفت.

"إذا كان بإمكانك إحضار هدية تذكارية لي، سأكون ممتنًا لو أحضرت لي مجموعة مختارة من الأعشاب الغامضة من نقابة السحرة المظلمين."

"... سأحاول... سأحاول..."

"آه-ها-ها-ها-ها! أنا أمزح فقط"، قالت فيزيل وهي تومض بابتسامة عريضة مناسبة لعمرها. جلست منتصبة على الدرجة الأعلى وحدقت في المشهد من خلال النافذة الزجاجية.

تبعتها روني ورأت في أسفل الظلام أضواء شرق سنتوريا تومض مثل النجوم. كانت العديد من مبانيها مبنية على الطراز الخشبي التقليدي، وبدلاً من المصابيح الزيتية، كانوا يستخدمون فوانيس مصنوعة من الورق أو القماش الرقيق. لقد جعلوا ضوء المدينة يبدو أكثر دفئاً بطريقة ما.

وعلى بعد سبعمائة وخمسين كيلو مترًا، كانت البوابة الشرقية. وتقع أوبسيديا على بعد أكثر من ألفي كيلومتر وراء ذلك. كانت
تعلمت من الأكاديمية أن اسم المدينة مشتق من كلمة سبج مقدس، لكن المعلم لم يكن يعرف ما الذي يفترض أن يعنيه هذا الاسم.

وجدت نفسها تطرح أسئلة سخيفة مثل هل سأفهم عندما أراها بنفسي؟ هل سأذهب حقًا إلى هناك، إلى الطرف الآخر من العالم؟

"عندما تذهب إلى هناك..."، تمتم فيزيل. نظر روني إلى الفارس الكبير الشاب.

"نعم...؟"

"حسنًا، انتهت الحرب الآن، لذا آمل أن أكون قد بالغت في التفكير في هذا الأمر..."

لم يكن هناك أحد في مكان قريب، وكان التدفق القوي للمياه المتبخرة من الفوهة على الحائط سيحجب أي صوت قد يكون قد وصل، لكن فيزيل انحنى بالقرب من روني هامسًا في همس تآمري على أي حال.

"ابق عينيك مفتوحتين في أوبسيديا. انتبه لنفسك دائمًا." "أنا... سأفعل..."

وحذر فيزيل قائلاً: "إن ميثاق السلام للشعوب الخمسة نشط الآن، لكن الأراضي المظلمة لا تزال محكومة بقانون القوة". "القائد إسكان هو الرجل الأقوى في الوقت الحاضر، وهو في الفصيل من أجل السلام، والسيدة شيتا هناك أيضًا لمساعدته في إبقاء الأمور تحت
السيطرة في الظاهر... ولكن حتى هنا، هناك ثغرات وثغرات في الطبقات العديدة من مؤشر المحرمات والقانون الإنساني الأساسي الذي يربطنا، والتي يمكن أن يفسرها عديمو الضمير لمصلحتهم الخاصة. أما هناك، فالقانون أكثر غموضًا بكثير، لذا يمكن أن يكون هناك المزيد من الأشرار الذين يتربصون بنا في كل مكان نذهب إليه."

شعرت روني كما لو أن درجة حرارة الماء انخفضت. ارتجفت لا إراديًا، ومدّ فيزيل يده ليربت على يدها. "آسف، آسف، لم أقصد إخافتك."

"لا، أنا بخير. سآخذ نصيحتك على محمل الجد."

"مم-هم. بحلول الوقت الذي ستعود فيه، ستكون مهمتنا قد انتهت على الأرجح لذا يمكننا دعوة تيز للاحتفال في حفلة ختامية صغيرة."

"نعم، سيكون ذلك رائعاً!" وافق روني على ذلك.

ابتسمت فيزيل ابتسامة عريضة ووقفت. "في هذه الحالة، سأخرج الآن"، قالت وهي تلوّح بيدها. وبينما كانت أقدام الفارس الشاب تصطدم بالسطح الرخامي للممشى، انحنى لها روني مرة أخرى.

كان فيزيل الفارس التاسع والعشرين. الفارس الثلاثون كان أليس، الفارس الأوزمانثي، لكنها غادرت إلى العالم الحقيقي في نهاية حرب العالم السفلي. أما الفارس الحادي والثلاثون، وهو الفارس الحادي والثلاثون، فروستسكال إلدري، فقد هلك وهو يحمي أليس. لقد تقاعدت أرقامهم الآن، لذا إذا تمت ترقية روني وتيزي إلى فارسين رسميين، فربما يكون أحدهما الفارس الثاني والثلاثين، والآخر الثالث والثلاثين.

كانت تتوق إلى ذلك اليوم دون أدنى شك. لكن ذلك ملأها أيضًا بتخوف مؤلم، وهي علامة أكيدة على أنها لم تكن مستعدة له بعد. لم تكن مهارة روني في استخدام السيف والفنون، إلى جانب قوتها العقلية، لا تزال بعيدة كل البعد عن مهارة الفرسان الكبار مثل رينلي، أو حتى فيزيل ولينيل الطفلين.

خطوة بخطوة.

بطيئة كانت أم لا، كانت الطريقة الوحيدة للمضي قدمًا هي التقدم خطوة بخطوة. وطالما أنها لم تتخل عن تطوير نفسها وحاولت بجدية أن تتعلم، فإنها ستصل إلى المكان الذي تريده.

".....Ronie Synthesis Thirty-Thirty-Three....."

نظرت حولها بسرعة للتأكد من عدم وجود أحد هناك. لم يكن أحد قد سمعها أحد يتذوق الاسم، لكنها تركت رأسها يغرق تحت الماء من شدة الإحراج. قامت بنفخ الفقاقيع في تيار مستمر حتى نفدت أنفاسها في النهاية.

6

طلع الفجر يوم 19 فبراير.

في إسطبلات التنانين الضخمة على طول الجدار الغربي لأرض الكاتدرائية، فركت روني عنق تنينها الصغير تسوكيجاكي.

زغرد المخلوق الصغير بخفة وضيّق عينيه في سرور - أو ربما في نعاس متبقي. لم يكن التنين هو الوحيد، فقد أومأت تيسي برأسها الأحمر وهي تتكئ على السياج الفضي. كانت روني ترغب في الذهاب إلى الفراش في وقت مبكر الليلة الماضية لكنها لم تستطع النوم، لذلك أمضت هي وتيسي معظم الليل في غرفة المعيشة يتحدثان.

على الرغم من أنهما كانا معًا منذ ما يقرب من عامين، كان على المرء أن يتساءل كيف لم تنفد الموضوعات التي لم ينشغلا بها تمامًا. ربما كانت هذه هي الطريقة التي تسير بها الأمور مع أفضل الأصدقاء. لقد استغرق الأمر من كيريتو وإيوجو سنوات لمغادرة روليد في الشمال البعيد، والسفر إلى سنتوريا، ودخول الأكاديمية، والتقدم إلى مرتبة تلميذ النخبة,
لكنهما لطالما استمتعا بالدردشة ومناقشة تكتيكات القتال، أو ببساطة شغل نفس المكان في صمت مريح.

كانت تيز في نقطة تحول كبيرة في حياتها. إذا قبلت عرض رينلي - أو حتى إذا لم تقبل - كان روني يأمل أن يكونا صديقين مقربين دائمًا.

"... حسناً، تسوكيجاكي، يجب أن أذهب. افعل ما يخبرك به تايز وكن تنيناً جيداً."

استقام روني، فرفع التنين الصغير رأسه ليزغرد قائلاً: "كورو!"

عندما استيقظ تيز أخيرًا مرة أخرى، ذهبوا إلى الترسانة خلف الكاتدرائية، حيث تم سحب وحدة التنين الثانية إلى السطح الحجري في الخارج.

لم تكن واقفة في وضع مستقيم كما كانت الوحدة الأولى؛ وبدلاً من ذلك، كانت تستند بثلاثة أرجل على الأرض، كما كانت داخل الحظيرة. في الواقع، لم تكن أقدام المركبة ذات مخالب مثل أقدام التنين؛ بل كانت تنتهي بعجلات.

كان كيريتو، وأسونا، وفاناتيو، وسيد الترسانة سادور يقفون بالقرب من الرأس، إلى جانب امرأة أخرى بدت في نفس عمر روني تقريبًا. كانت تلك المرأة ترتدي زي عمل الترسانة، وتؤدي فنوناً مقدسة على المركبة. أدركت "روني" أن هذا هو جيل عناصر الرياح التي كانت تطير بها. فانحنت إلى شريكتها التي كانت تحمل حقيبتها لها.

"يا تيز، هل تعتقدين أن هذا...؟"

"أوه نعم. إنها هي. لقد كانت مشغلة منصة التحليق في الهواء قبل أن تصبح آلية."

"أوه... إنها جميلة حقًا."

"أوافقك الرأي، ولكن مما سمعته، فهي على قيد الحياة على الأقل منذ فترة طويلة مثل ديوسولبرت."

"واو، لم أكن أعلم..."

لاحظ كيريتو أن الاثنين كانا يتحدثان على بعد مسافة قصيرة، ولوح بيده. "مرحباً، روني، تيسي، هنا."

"آه ... قادم! صباح الخير!" "صباح الخير!" كانوا يتنادون في ترادف وهم يقتربون.

كانت السماء لا تزال مظلمة في السماء، ولكن الآن وقد أصبحت في الهواء الطلق، كانت الوحدة الثانية أكبر مما تخيلها روني. لم يكن هناك مقعدان للطيار فحسب، بل كان هناك مقعدان للطيارين، لكن الأجنحة كانت بطول أجنحة التنين الحقيقي، و

كانت الفتحات المنهكة في الخلف ضخمة. كانت أكبر من الوحدة الأولى بحوالي 40 في المائة من الوحدة الأولى وطولها سبعة أميال.

الآن وقد كانت تنظر إليها، شعرت فجأة بالتوتر من ركوبها، ولكن مرافقتها لـ "كيريتو" كانت فكرتها في المقام الأول، لذا لم يكن هناك فائدة من التردد. أجبرت نفسها على التوقف عن التفكير في النهاية النارية للوحدة الأولى وأجبرت نفسها على التوقف عن التفكير في النهاية النارية للوحدة الأولى وحيّت كيريتو وأسونا بانحناءة.

"أنا آسف. أعلم أنني تأخرت قليلاً." "لا، لا تزال

الساعة الخامسة إلا عشر دقائق."

كان قد مضى وقت طويل منذ جرس الساعة الرابعة والنصف، لكن إعلان كيريتو عن الوقت كان واثقاً تماماً. نظر إلى السيف الجديد على وركها الأيسر وابتسم.

"أشكرك على موافقتك على حماية ظهري يا روني."

"أنا... سأفعل!" تلعثمت. كانت ستقول بحياتي، لكن ذكرى ما قالته أسونا الليلة الماضية أوقفتها. بدلاً من ذلك، صرخت، "سأبذل قصارى جهدي!"

كان الأمر طفوليًا بعض الشيء، لكنه أكسبها ابتسامات دافئة من كل من كيريتو وأسونا. وبمجرد أن ألقت التحية على فاناتيو وسادور أيضاً، كانت مستعدة لأخذ أمتعتها من تيسي. كانت الحقيبة ثقيلة لأنها كانت مليئة بالمؤن. ولكن أين كانت ستضعها في دراغونكرافت...؟

"كيريتو، لقد انتهيت من تحميل عناصر الرياح"، قال صوت من خلفهم. استدار روني وتيسي لرؤية المشغلة السابقة للمنصة المرفوعة في الهواء. لقد اندهشا من جمالها الرقيق؛ بدت أكثر ملاءمة لفستان الكنيسة أو بعض
لباس المرأة النبيلة أكثر من لباس العمل المتين في الترسانة.

"شكراً لك يا إيرى. أقدر ذلك"، قال كيريتو. انحنت الفتاة التي تدعى أيري دون أي تغيير في تعبيرات وجهها، ثم تراجعت لتقف بجانب سادور.

وعندها فقط، دقت أجراس الكاتدرائية في تمام الساعة الخامسة. صفق كيريتو بيديه على الفور.

"حسنًا إذن، أفترض أننا يجب أن نذهب! سآخذ هذه الحقيبة يا روني"، قالها وهو يمد يديه. ناولته إياها، ففتح باباً صغيراً على جانب المركبة وحشرها في مكان يبدو أنه مصمم للبضائع. بعد الانتهاء من ذلك، التفت روني إلى
أعطى تيسي عناقًا كبيرًا. لم يكونا بحاجة إلى تبادل أي كلمات، فقد قال روني في نفسه: سأعود قبل أن تعرف، وبادلته تيسي المشاعر بالقول: "عد إلى المنزل بأمان".

خففت روني قبضتها ونظرت في عيني تيسي للمرة الأخيرة، واتجهت نحو مقدمة المركبة، حيث كان كيريتو في انتظارها. قادها إلى السلم الممتد من الأرض إلى رأس المركبة. تسلقت بخجل حتى وصلت إلى الغرفة البيضاوية الصغيرة ذات المقاعد الأمامية والخلفية.

كان المقعد الخلفي للمقعد الأمامي مائلاً إلى الأسفل، لذا خلعت روني سيفها ووضعت نفسها في المقعد الخلفي. كان المقعد من الجلد البسيط الممدود فوق إطار معدني، لكن الخامة كانت جلداً ثميناً ومرناً ذا قرن أحمر أكبر، لذا شعرت براحة أكبر مما كانت تتوقع.

صعد كيريتو السلم بعد فترة وجيزة، وأعاد المقعد إلى مكانه الصحيح، وأخذ مكانه فيه. سحب سادور السلم بعيدًا، وأدار كيريتو مقبضًا أدار المقبض الذي خفض السقف الزجاجي فوق المساحة الصغيرة مع صوت قعقعة.

وفجأة، كان قلب روني يخفق بشدة. ابتلعت بصعوبة.

كانت تسوكيجاكي لا تزال صغيرة جدًا على الطيران، لكنها ركبت بالترادف عدة مرات على كازينوي رينلي وهيماواري فيزيل وهيناجيشي لينيل. في المرة الأولى أو الثانية كان الأمر مخيفًا، ولكن سرعان ما
كانت فرحتها بالتحليق عبر الرياح تفوق خوفها. لم تكن تعتقد أن لديها أي خوف خاص من الطيران، ولكن بما أنها الآن على متن تنين اصطناعي مصنوع من المعدن إلى حد كبير وكانت تركب داخله بدلاً من أن تركب على ظهره، فقد شعرت بالحيرة أكثر من الحماس. فمن ناحية، لم تكن هناك أجنحة مخصصة لضرب الهواء، فكيف ستعود إلى الأرض بعد أن تقلع؟

ومضت صورة الوحدة الأولى وهي تنفجر في ذهنها مرة أخرى، مما جعلها ترتجف. "آه ... أم، كيريتو؟"

"ما الأمر؟" سأله عرضاً من المقعد الأمامي: "ما الأمر؟

انحنى "روني" إلى الأمام، واقترب من رأسه، وسأل: "هل يطير هذا التنين بإطلاق عناصر الحرارة مثل التنين السابق؟

"هذا صحيح."

"إذا بدأنا في الطيران وأطلقنا هديرًا مدهشًا في الصباح الباكر، ألن يباغت الجميع في العاصمة مستيقظين..."

غمغم كيريتو قائلاً: "أفترض ذلك"، ثم أوضح قائلاً: "أفترض ذلك"، "لكن المشكلة هي أنه ليس لدينا مدرج طويل بما يكفي هنا، لذا لا يمكننا الإقلاع أفقياً. لسوء الحظ، سيتعين علينا أن نغش قليلاً لإقلاع وهبوط الوحدة الثانية."

لم تفهم حقًا كل الكلمات التي قالها للتو. "غش...؟ بمعنى...؟"

ابتسم لها كيريتو مبتسماً دون أن يجيب. أمسك بقضيبين معدنيين متصلين بالجزء الأمامي من مقعده. بدأت يداه تتوهج يداه بشكل خافت، فحبست أنفاسها.

ما حدث بعد ذلك لم يكن من عمل العناصر. كانت قوة إرادة كيريتو نفسها تتوهج وهي تتفاعل مع قوانين العالم. كان ذلك ضوء التجسد.

ارتجف التنين الفولاذي مثل كائن حي. وبعد لحظة، شعرت وكأن الجسد يُرفع إلى أعلى.

نظر روني من خلال الغطاء الزجاجي في قلق. وبالتدريج، أصبح مشهد الأحجار الرمادية المرصوفة بالحصى وتيسي وأسونا وهما يلوحان بعنف أكثر بعداً. كان كيريتو يرفع هذا التنين الضخم فقط من خلال قوة الإرادة والخيال.

بدا الأمر وكأنه غشّ، هكذا فكرت روني وهي تلوّح لهم. ومع ازدياد سرعتهم الصاعدة، أصبح الناس على الأرض أصغر فأصغر، حتى اختفوا في بياض الصباح

الضباب. وبدلاً من ذلك ظهرت حديقة الورود إلى الشمال من الترسانة والجدران البيضاء للكاتدرائية.

أخفضت يدها ونظرت إلى الأمام فلم تجد سوى السماء الزرقاء الداكنة قبل شروق الشمس. أخذ جمال التوهج الأحمر الباهت في الأفق أنفاسها.

وبمجرد وصولهم إلى ارتفاع الحمام العظيم في الطابق التسعين من الكاتدرائية، توقفت مركبة التنين عن الصعود وبدأت في التقدم موازية للأرض. كان هذا تسارعًا سلسًا، مثل الانزلاق عبر الماء - لا شيء مثل الخفقان القوي لأجنحة التنين الحقيقي. لم يكن هناك صوت، باستثناء عواء الرياح المنخفض من حولهم. لم يلاحظ أحد في سنتوريا وجودهم ما لم يصادف أن أحدًا كان ينظر إلى السماء في الصباح الباكر.

مع حل هذا القلق، استحوذ على عقلها قلق آخر. "كيريتو... هل أنت متأكد من قدرتك على التحكم في شيء بهذا الحجم مع التجسد فقط؟" سألته وهي تميل نحو المقعد الأمامي. شعرت بالقلق على الفور من أنها قد تشتت انتباهه وتشتت تركيزه، لكن صوته عاد كما كان دائماً.

"في الوقت الحالي، نعم. ولكنني أشعر أنه سيكون من الصعب التحليق بها على هذا النحو خارج عالم البشر..."

"أوه... فهمت..."

تركتها قوة الإرادة التي لا يمكن فهمها لدى مندوب السيّاف مذهولة.

بصفتها فارس النزاهة المبتدئ، خضعت روني لتدريبات التجسد، لكنها وجدت صعوبة في التقدم إلى المرحلة التالية، سواءً مع تمارين أكثر عملية مثل العزل على العمود (الوقوف على قدم واحدة فقط فوق عمود ضيق) أو التواصل مع العناصر (الحفاظ على العناصر في الجو بقوة الإرادة) أو حتى مع

التأمل في الجلوس، حيث كل ما كان عليها فعله هو الجلوس على الأرض والتركيز.

من ناحية أخرى، حتى الفرسان الخبراء مثل فاناتيو وديوسولبيرت اعتبروا أن الأسلحة المتجسدة، التي تحرك جسمًا بحجم السيف القصير تقريبًا، والسيف المتجسد، الذي يضرب به في الخفاء
الشفرات، لتكون تقنياتهم النهائية. لذلك كانت قوة تجسيد كيريتو خارجة عن المألوف تمامًا إذا ما حافظت على طائرة تنين ضخمة معدنية ذات راكبين في الهواء.

"... وحتى مع تجسدك الساحق، لا يمكنك عبور السور في نهاية العالم..."، تمتم روني.

تجهم كيريتو. "قد أكون أنا فقط أفتقر إلى الانضباط... ولكن لا فائدة من العبور إذا كنت الوحيد الذي يستطيع القيام بذلك. علينا أن نجعل من الممكن الطيران بطائرات التنين الكبيرة أو التحليق في الهواء
منصات مثل تلك الموجودة في الكاتدرائية على فترات منتظمة حتى يتمكن سكان الإقليم المظلم - سكان العالم السفلي بأكمله - من الذهاب والإياب بحرية."

ومثلما كانت أفكار كيريتو في كثير من الأحيان، كانت فكرة ربط منصة مرفوعة بجدران لا يمكن قياس ارتفاعها أمرًا مذهلًا. حدّق روني بذهول عبر النافذة.

كانت مركبة التنين قد غادرت شرق سنتوريا، لذلك لم يكن مرئيًا في الأسفل سوى الحقول والمروج المغطاة بالثلوج الأخيرة. كان منظرًا باردًا للنظر، ولكن بحلول شهر مارس، ستبدأ زراعة القمح وستغطي الخضرة الجديدة الأرض.

تخيل روني هذا المنظر لبضع لحظات، ثم سأل: "أم، كيريتو... هل نحتاج حتى إلى محاولة عبور الجدار في نهاية العالم؟ لماذا لا ننقل سكان الإقليم المظلم إلى هنا؟ هناك
الكثير من الأراضي غير المزروعة، مع وجود مساحة للمزيد من الحقول والقرى..."

لم يكن لدى كيريتو إجابة فورية لها هذه المرة. وفي النهاية تمتم قائلاً: "لو أن كل شخص في عالم البشر يعتقد أن
كما تفعل أنت يا روني."

"هاه...؟ ما الذي تعنيه بذلك...؟"

"حسنًا... لنرى. في الوقت الحاضر، نحن نقدر إجمالي عدد سكان المملكة باثنين وثمانين ألف نسمة. وتشير آخر التقارير إلى أن عدد سكان الإقليم المظلم هو نفسه تقريبا. تبلغ مساحة مملكة البشر حوالي مليون وسبعمائة وسبعين ألف كيلو متر مربع، أكثر من نصفها غابات وسهول غير متطورة. لذا، كما تقول، من حيث مساحة الأرض، يمكننا أن ندعم مضاعفة إجمالي عدد السكان... على ما أعتقد."

وجدت روني نفسها مصدومة من ذلك لسبب مختلف. "ماذا...؟ هل صحيح أن عدد سكان مملكة الظلام يزيد عن ثمانين ألفاً؟ وخلال الحرب، شكّل الإمبراطور فيكتا جيشًا من خمسين ألفًا منهم..."؟

"هذه هي الطريقة التي تضيفها ... أخبرني فاناتيو أن كل قادر على العمل
شخص هناك يتحول إلى جندي. إنه أمر فظيع للغاية. ولكنني متأكد من أنها عادة نتجت عن الأرض القاحلة في الإقليم المظلم. في ذلك العالم، الذين يقاتلون ويأخذون لأنفسهم هم الذين ينجون."

توقف هناك، متكئاً على المقعد. تذبذبت المركبة لفترة وجيزة ثم استقامت مرة أخرى، كما لو أنه فقد التركيز للحظات.

"... مثل عالم الظلام، فإن عالم الإنسان له عالمه المشترك الخاص به
الفهم الذي تم بناؤه على مدى ثلاثة قرون من التاريخ. فهم يعرفون أهل إقليم الظلام كوحوش مرعبة يأتون عبر جبال النهاية لسرقة الأطفال والماشية. مع انفتاح التجارة، أصبح هناك المزيد من السياح والتجار الذين يتنقلون بين الجانبين، لكن الأحكام المسبقة القديمة لا تتغير، لذا

بسرعة. يمكنك التحكم في الناس بقوانين ومحرمات جديدة، لكنك لا تستطيع القضاء على المخاوف والرغبات الغريزية التي تحركهم...". كان صوته خطيراً. لم يعرف روني ماذا يقول له.

كان لديه ما يكفي من قوة التجسد لرفع تنين معدني وهزيمة المسؤول وحتى الإمبراطور فيكتا، لكن كيريتو لم يكن إلهًا. لقد كان مجرد شخص وُلد في عالم مختلف، يعاني من نفس المشاكل والهموم والكرب الذي كان يعاني منه روني.

كان كيريتو دائمًا ما ينهض على قدميه، مهما كان حجم الأذى الذي لحق به، وقد أنقذ العالم السفلي من خطر وجودي. لم ينل أي تكريم علني على ذلك واستمر في القتال من أجل العالم. أرادت روني أن تساعده على تحقيق إنجاز غير مسبوق في تحقيق السلام بين العالمين البشري والظلامي، لكن كل ما كانت تفكر فيه هو خطر الطريق الذي ينتظره، ولم يكن لديها نصيحة مفيدة لتقدمها.

كانت قد شقت طريقها في هذه الرحلة من خلال قوة الدفع والتصميم، لكنها الآن لم تستطع إلا أن تتساءل عن الهدف من وجودها.

بدا أن كيريتو شعر بتغير مزاجها المفاجئ وقال: "اسمعي يا روني، أنا سعيد بمجيئك. أنا أكثر عرضة لإخافة الأطفال هناك عن طريق الخطأ في أول لقاء".

"هل أنت كذلك؟"

"أشعر أن القصص والشائعات تسبقني الآن... لكن أعتقد أنه لا ينبغي أن أتفاجأ، بعد الحرب التي خضناها..."

زفر كيريتو ليعيد ضبط مزاجه وقال بحزم: "حسنًا، نحن بأمان بعيدًا عن سنتوريا، لذا دعونا ننتقل من طيران التجسد إلى الطيران العنصري."

"حسناً!" قالت "حسناً! ثم قالت: "ماذا... ماذا... يجب أن أفعل...؟"

"سؤال جيد. حافظ على حالة التواصل مع العناصر، كما فعلت أثناء رحلة الوحدة الأولى التجريبية، وأخبرني إذا بدأ أي شيء
تسير بشكل خاطئ."

فأجابت: "عُلم ذلك!"

أعطاها كيريتو إشارة غريبة - أشار بإبهامه الأيمن إلى أعلى - ثم أمسك بالمقابض المعدنية مرة أخرى. "استدعاء النظام، توليد العنصر الحراري!" ردد "نداء النظام، توليد العنصر الحراري!

توهجت يداه باللون الأحمر مع ظهور العناصر الحرارية داخل المقابض المعدنية التي كانت مجوفة على ما يبدو. وباستخدام التجسيد، قام بتحريكها عبر الأنابيب إلى داخل العلب الموجودة في منتصف التنين.

ولكن حتى مندوب السيّاف وجد صعوبة في السيطرة على المركبة الضخمة والعناصر الصغيرة مع التجسد في نفس الوقت، وكان هناك المزيد من الاهتزاز. تقدمت روني إلى الأمام ووضعت يديها على كتفي كيريتو دون تفكير.

لم تقم بإضافة أي تعويذات، ولكنها شعرت بتراجع تدفق القوة المقدسة التي تحوم في الهواء من حولهم. هدأت اهتزازات التنين، وظلت العناصر الحرارية العشرة ثابتة في مكانها داخل العلبة.

قال كيريتو وهو يربت على يدها ويأخذ زفيرًا: "شكرًا لك يا روني". "تفريغ."

أطلق الأمر جميع عناصر الحرارة، مما أدى إلى انفجار هائل من اللهب. دفع الضغط ألسنة اللهب نحو نهاية العلبة في الجزء الخلفي من مركبة التنين. وعلى طول الطريق، اختلطت ألسنة اللهب بعناصر الرياح التي تم تحميلها في علبة مختلفة قبل الإقلاع، وانضغطت في دفعة واحدة، مثل نفخة من أنفاس التنين الملتهبة التي خرجت من فتحة الخروج في مؤخرة المركبة.

دفعت دفعة التسارع المفاجئة روني إلى الوراء في كرسيها وحبس الهواء في حلقها. وانطلقت السحب التي كانت تطفو خارج النافذة من أمامها. من حيث السرعة وحدها، كانت رياح كيريتو
كانت رحلة العنصر من الكاتدرائية المركزية إلى مبنى حراس المدينة في جنوب سنتوريا أسرع، ولكن في الوقت الحاضر، لم تكن طائرة التنين تحت سيطرة أي تجسيد تقريبًا. وبعبارة أخرى، قد يتمكن مستخدم بارع للفنون المقدسة، مع الممارسة، من التحليق بها كما يفعل كيريتو الآن.

تساءل روني لفترة وجيزة عما إذا كان هذا، أكثر من محاولة معالجة الجدار في نهاية العالم، هو الفائدة الحقيقية للبشرية، ولكن سرعان ما تبددت تلك الفكرة التي راودته بسبب الزئير الذي ملأ المكان الصغير.

أمسكت بإطار مقعدها بكل قوتها وصرخت قائلة: "ك... كيريتو! "ما مدى سرعة هذا التنين الآن؟"

"همم، دعنا نرى"، قال كيريتو دون قلق كبير. "السرعة القصوى لحصان تنين فارس النزاهة هي حوالي مائة وعشرين كيلو متر في الساعة، وهي أكثر من ثمانين كيلو متر في الساعة للتحليق المستمر لمسافات طويلة دون تعب. لكنني أراهن أن هذا الشيء يسير بسرعة مائتين وخمسين كيلو مترًا في الساعة الآن..."

"ت... أسرع بمرتين من التنين؟!"

"أراهن أننا يمكن أن نصل إلى ثلاثمائة في الساعة عند أقصى إنتاج. لكن سادور قال أن نبقيها عند ثمانين بالمائة." قال كيريتو وهو يشير إلى أحد الأقراص المستديرة العديدة أمام مقعده. كانت الإبرة الموصولة به ترتجف على بعد بضع درجات من أعلى سرعة.

غمغمت روني قائلة: "ثلاثمائة كيلومتر في ساعة...". هزت رأسها، غير قادرة على فهم مثل هذا الشيء بأي قياس عملي.

وما استطاعت أن تفهمه هو أنه إذا استمرت مركبة التنين على هذه السرعة، فإنها ستصل إلى الطرف البعيد من الأرض - قصر عبسيديا الذي يبعد ثلاثة آلاف كيلو متر - في نصف يوم فقط. وكان هناك

لا أحد يمكنه فعل أي شيء حيال مركبة تحلق بمثل هذه السرعة والارتفاع.

تساءلت مرة أخرى بينما كانت تسمح لنفسها بالغرق في اهتزاز المقعد، هل كان هناك حقًا فائدة من مجيئي؟

عبروا جبال النهاية واستمروا في التحليق عبر السماء الحمراء في الإقليم المظلم لمدة خمس عشرة ساعة تقريباً. وعلى الرغم من استراحتين على طول الطريق، إلا أن مؤخرتها وظهرها بدأ يؤلمها عندما أشار كيريتو أخيرًا إلى الأمام.

"هناك، يمكنك رؤيته."

حدقت من فوق كتفه ورأت ضوءاً خافتاً في الأفق البعيد المظلم. كان مجرد ضبابية غامضة في البداية، ولكن مع اقترابهم أكثر، تحول إلى مجموعة من الأضواء الفردية التي لا تعد ولا تحصى.

"إذن هذه هي... عاصمة إقليم الظلام..."، تمتمت روني بصوت أجش. "لقد كنت هناك من قبل، أليس كذلك؟" سألت كيريتو.

"نعم، ولكن لمرة واحدة فقط. وكانت زيارة غير رسمية، لذا لم يتسن لي الوقت الكافي لرؤية القلعة أو المدينة أو أي شيء."

وغمغمت قائلة: "أعتقد أن هذا ما سيكون عليه الحال هذه المرة أيضًا".

يبدو أنه أخذ تصريحها على أنه تعبير عن خيبة الأمل، لأن كيريتو نظر من فوق كتفه وابتسم لها ابتسامة عريضة. "ليس هذا فقط
زيارة غير رسمية، حتى أنني لم أخبر إسكان مسبقًا. أترى، هناك بعض الأشياء التي يمكننا الإفلات منها بهذه الطريقة."

"أفلت بـ...؟"

شعرت بشعور آخر من النذير بالسوء - يبدو أن ذلك كان يحدث كثيرًا عندما كانت تتسكع مع كيريتو - ونظرت من النافذة مرة أخرى.

كانت مركبة التنين تسير بأقل من نصف سرعتها القصوى، لكن ذلك كان لا يزال سريعًا بما يكفي لتبدو أضواء المدينة أمامها

بدأت تأخذ شكلاً واضحاً. على عكس المناطق المقسمة بدقة في سنتوريا، بدا أن كثرة الأضواء في الأسفل ليس لها أنماط، إلا أنها في مجموعها شكلت ما يشبه الهلال. وفي المنتصف كان هناك جبل صخري أسود اللون عالق في السماء مثل الرمح.

استمرت الأضواء في أعلى الجبل، لأن الجبل نفسه كان قصر الإمبراطور فيكتا. وقيل إن هذا التشكيل العملاق، الذي تشكل من خلال تعرضه للعناصر على مدى سنوات عديدة، كان مثيرًا للإعجاب تمامًا مثل الكاتدرائية المركزية لكن في الظلام، لم يكن بإمكانك أن تتبين سوى صورته الظلية.

قال كيريتو وسط صدمة روني: "بقي حوالي عشرة كيلومترات للذهاب... حسناً، دعونا ننتقل إلى رحلة التجسد ونهبط بهذا الشيء."

"ماذا؟ هل سننزل إلى هذا الحد البعيد؟"

"نعم، أنا متأكد من أن ذلك سيتسبب في حدوث شغب إذا أنزلنا هذه المركبة على المدينة أو القصر مباشرةً، من حيث لا ندري..."

ضغط كيريتو على القضيب المعدني الذي أطلق عليه اسم عصا التحكم، واستخدم الإنكارنشن لإطفاء العناصر الحرارية المشتعلة داخل العلبة المغلقة بثبات. هدأ الزئير الذي ملأ الغرفة الصغيرة (التي أطلق عليها قمرة القيادة) بشكل مطرد حتى اختفى.

وبدون مصدر دفعها، فقدت مركبة التنين ارتفاعها إلى أن أمسكها كيريتو بقوة في الهواء مرة أخرى باستخدام التجسد. كانت روني قد اختبرت تسلسل الهبوط هذا من قبل، عندما توقفوا للاستراحة، لكنها ما زالت تشعر بالتوتر، وضغطت على إطار المقعد بقوة أكبر.

ودوَّنت ملاحظة ذهنية بأن تطلب نوعاً من القضبان بالقرب من المقعد الخلفي لتتمسك به، بمجرد عودتهم إلى سنتوريا. وبينما كانوا يهبطون، شعرت بمراحل من انعدام الوزن شبيهة بتجربة استخدام المنصة المرتفعة في الكاتدرائية. مع

ارتطمت السيارة قليلاً وسقطت مركبة التنين ساكنة، وتمدد كيريتو في المقعد الأمامي.

"لقد نجحنا يا روني. الآن نحن نطير بقوتنا الخاصة."

على الرغم من حمله لسيفين وحقيبة صغيرة وحقيبة كبيرة وأمتعة غير متوقعة كانت عبارة عن شخص إضافي كامل، وهو روني أيضاً، فقد عبر كيريتو الكيلومترات العشرة المتبقية مع طيران عنصر الرياح في لمح البصر. ووفقًا له، نظرًا للقوة المقدسة الضعيفة للإقليم المظلم، فإن عشرة كيلومترات هي الحد الأقصى الذي يمكن أن تحققه هناك من أجل طيران مستقر.

كان لا بد من أن تكون روني ملتصقة بجسد كيريتو أثناء الرحلة، وبينما تسبب ذلك في تسارع نبضات قلبها في البداية، إلا أن هذا الشعور سرعان ما تبدد بسبب إدراكها أن وجودها بين ذراعيه لم يجعلها أكثر من مجرد قطعة أخرى من الأمتعة التي تحملها.

هبطوا في شارع واسع متجهين إلى مدينة قلعة أوبسيديا. كانت الأحجار المرصوفة بالحصى بالية وملساء كما لو كانت مصقولة، مما يشير إلى أن البشر وأشباه البشر والعربات كانت تخلق حركة مرور كثيفة خلال النهار. ولكن بعد الساعة العاشرة ليلاً، لم يكن هناك أي شخص يمكن رؤيته.

كان هذا هو الوقت الذي عادة ما تكون فيه روني في الفراش بالفعل، لذا في اللحظة التي ارتطمت قدماها بالأرض، أصابها التعب من السفر الطويل والساعة المتأخرة في آن واحد، وكان عليها أن تهز رأسها للحفاظ على تركيزها. كان هذا هو المكان الذي بدأ فيه واجب الحراسة حقًا...

إلا أن كلمات كيريتو التالية كانت "هيا بنا نذهب للبحث عن نزل" بينما كان يعلق نصل نايت سكاي على وركه الأيسر.

رمشت روني بعينيها. "آه... ألن نذهب إلى القلعة؟"

"ستكون البوابات مغلقة في هذه الساعة، وأنا متأكد من أن إسكان نائم بالفعل. إذا حاولنا التسلل إلى الداخل ورآنا أي من الحراس، سيفترضون أننا قتلة".

"...نقطة جيدة..."

كانوا قد عبروا العالم السفلي بأكمله من أجل معالجة لغز جريمة قتل تتضمن تلفيق تهمة القتل لعفريت جبلي. ستكون مزحة سيئة إذا تم الخلط بينهم وبين القتلة الآن.

"حسناً. لكن ما هو النزل الذي سيسمح للبشر مثلنا بالبقاء دون أن يشك أحد في..."، بدأت روني في السؤال، لكن كيريتو كان يفتش بالفعل في حقيبته الجلدية الصغيرة. أخرج شيئًا صغيرًا؛ ومن خلال الضوء الخافت للبلدة أمامها، استطاعت أن ترى أنه كان نوعًا من الحل.

قال كيريتو وهو يتعامل مع الحل: "والآن، إذا سمحت لي بالوصول". انحنت أقرب لترى.

"إينجك!" صرخت بينما كان يمسح شيئًا على وجهها. تجمدت من هول الصدمة من الإحساس، وسرعان ما استخدم كيريتو كلتا يديه لوضع المحلول. فرك وجنتيها وجبهتها وأذنيها وحتى أسفل ذقنها، ثم تراجع ليفحصها.

"نعم، هذا يبدو جيداً." "ماذا...

هل هذا...؟"

فركت خدها بنفسها، لكن الإحساس كان قد اختفى بالفعل، ولم يظهر أي شيء على طرف إصبعها. ابتسم كيريتو مبتسماً وفعل الشيء نفسه على وجهه. كانت بشرته أكثر سُمرة قليلاً من بشرة روني وتايسي اللذين ولدا في نورلانغارث، لكنها كانت لا تزال حول اللون المتوسط لسكان عالم البشر. الآن كان لونه يزداد سواداً أكثر فأكثر أمام عينيها.

في غضون ثوانٍ معدودة، تحول لون كيريتو إلى لون بني يشبه شاي الكوفيل. في الواقع، بدا وكأنه قادم من سوذركرويس ... أو حتى من الإقليم المظلم.

ومن ثم أدركت.

"أوه... لقد تنكرنا للتو في زي سكان الظلام؟"

"نعم، أنا وأنتِ لدينا شعر داكن، ونحن في فصل الشتاء الآن، لذا أعتقد أننا إذا غيرنا وجوهنا قليلاً، فقد ننجح في ذلك."

في وقت متأخر، أدركت روني أن وجهها قد تغير، ولمست وجنتيها مرة أخرى. رآها كيريتو تفعل ذلك فابتسمت. "لا بأس، أقسم لك. في الواقع تبدين جميلة جداً." ارتفعت حرارة وجنتيها تحت يديها.

"هذا ليس دائمًا، أليس كذلك؟" سألت بحدة أكثر من اللازم لإخفاء إحراجها.

بدا متوتراً بعض الشيء. "نعم، بالطبع. أكد لي الطبيب المعالج بالأعشاب "كوتوكونيا" أنه سيزول مفعوله من تلقاء نفسه في غضون ثماني ساعات تقريبًا."

"من تلقاء نفسه...؟ مما هو مصنوع؟"

غمغم كيريتو قائلاً: "بدا الأمر وكأننا أفضل حالاً من عدم المعرفة". مد يده ليصلح شعرها المجعد، ثم نظر إلى الشرق.

في سنتوريا، كانت هناك بوابة كبيرة ونقطة حراسة على حدود المدينة، ولكن يبدو أن مدينة قلعة أوبسيديا لم يكن بها شيء من هذا القبيل. كانت هناك فقط زيادة في كثافة المباني مع استمرار الشارع، حتى أصبحت في وسط المدينة. لم يكن هناك حراس في الأفق.

"... أعتقد أننا يجب أن نكون بخير، ولكن إذا سألنا أي شخص عن هويتنا... لنرى. يمكننا أن نقول أننا جئنا من "فالديرا" بحثاً عن عمل، ونحن - نحن أخ وأخت."

تركت روني خديها وكررت: "فال... ديرا؟ ما هذا؟" "إنها بلدة تبعد حوالي ثلاثين

كيلومتراً إلى الجنوب الغربي."

في الحقيقة، أرادت أيضاً أن تعرف ما كان كيريتو على وشك أن يقوله قبل أن يغيره إلى "أخ وأخت"، لكنها قررت عدم متابعة هذا الموضوع. "حسناً. لنذهب إذن."

سحبت قلنسوة عباءتها فوق رأسها ومدت يدها إلى الحقيبة الموضوعة في الشارع لتلتقط السيف الذي لم يُذكر اسمه بعد وتعلقه في حزامها. مدت يدها مرة أخرى إلى الحقيبة هذه المرة، لكن كيريتو رفعها أولاً.

"آه ... أتعلم، يمكنني حمل حقيبتي بنفسي..."

قال بابتسامة عريضة: "أوه، ولكنني أخوكِ الكبير الآن، ودائماً ما يحمل الإخوة أمتعة أخواتهم". حمل حقيبتها في يدها وحقيبته الجلدية على كتفه، وانطلق في الطريق. لم يكن أمامها خيار سوى اللحاق به، متسائلة عما يجب أن تناديه به بمجرد وصولهما إلى المدينة.

أصبح الضوء أكثر إشراقًا وإشراقًا أثناء سيرهم على طول الطريق، وسرعان ما بدأوا في المرور ببشر وأشباه بشر آخرين. جعل ذلك روني يشعر بالارتياح والتوتر في آن واحد.

للوهلة الأولى، بدت جميع المباني في بلدة القلعة هذه تقريباً مصنوعة من حجر مائل إلى السواد، ولم يكن هناك سوى القليل من الأشجار أو المياه؛ وبشكل عام، بدا المكان خانقاً مقارنةً بسنتوريا. لكن المصابيح التي كانت مثبتة في كل مكان على المنازل وأعمدة الطرقات كانت تبعث ضوءاً أحمر وأصفر وأرجواني حتى في وقت متأخر من الليل، مما أضفى على المكان أجواءً احتفالية ملونة.

"وتساءلت: "ما هذه المصابيح التي تحترق؟

أجاب كيريتو على الفور: "الخام الذي يستخرجونه من الجبال القريبة". "قطعة بحجم قبضة يدك ستحترق لمدة عشرة أيام على ما يبدو."

"رائع، يبدو ذلك مفيداً جداً."

"يمكنك بيعه بسعر باهظ في عالم البشر، أنا متأكد من ذلك، لكن التعامل مع هذه المادة أمر صعب. ستحترق من تلقاء نفسها ما لم يتم غمرها في الماء، مما يجعل نقلها لمسافات طويلة أمرًا صعبًا..."

ومضوا في طريقهم وهم يتجاذبون أطراف الحديث عن هذا وذاك، وكانت المنطقة أمامهم تزداد ازدحاماً باطراد. كانت الضوضاء تنبعث من ساحة مفتوحة

مع وجود عدد من العربات على طول الحواف وطاولات منصوبة في الوسط حيث كان العديد من الرجال يأكلون ويشربون.

كان نصفهم تقريبًا من البشر ذوي البشرة الداكنة، مع وجود عدد قليل من العفاريت والعفاريت أيضًا، لكنهم جلسوا على طاولات منفصلة. أدرك روني أنه حتى بعد ميثاق السلام للشعوب الخمسة، لم تختفِ الاختلافات التي كانت تفصل بين الأعراق التي عاشت في إقليم الظلام.

رأى كيريتو ما كانت تنظر إليه وقال: "لا يزال هناك تغيير كبير في أنهم سيشربون في نفس المكان على الإطلاق. انظر كيف يجلس الملاكمون والعفاريت على طاولات متجاورة ويتبادلون الشراب من حين لآخر
تعليقات؟"

"أنت محق... يبدو أنهم يشربون نخبًا أيضًا..."

رفع ملاكم قوي البنية لا يرتدي قميصًا رغم برودة شهر فبراير قدحًا خشبيًا وصاح بشيء ما، فقام أورك يجلس بجانبه بضرب قدحه الخاص به. وبينما كانت تشاهد هذا يحدث من حافة الساحة، وجدت روني نفسها تتمتم قائلة: "جاء الأورك لإنقاذ الملاكمين أثناء حرب العالم السفلي عندما كاد الملاكمون أن يُبادوا... سمعت أن الأورك لا يزالون يتحدثون بإجلال وإكبار عن "المرأة ذات السيف الأخضر" التي كانت تقودهم.

لم تكن روني هناك بنفسها، لكنها كانت تعرف أن المبارزة الخضراء، ليافا، التي اختفت مع انتهاء الحرب، كانت شقيقة كيريتو، التي جاءت من العالم الحقيقي.

تهلل وجه كيريتو الداكن من الألم لفترة وجيزة جداً، لكنه سرعان ما استعاد تعابيره المنعزلة المعتادة. "نعم... ليس هناك شك في أن سلامنا السريع مع إقليم الظلام كان بفضل ليافا. ولهذا السبب علينا أن نحمي هذا السلام الآن بعد أن أصبح هنا."

"...أعلم."

كان بإمكان روني أن تشعر بشدة بالقلق الأساسي الذي كانت تحاول نسيانه طوال اليوم وهو يتدفق الآن في أعقابها مثل الأمواج. ربت كيريتو على ظهرها.

"حسنًا، لقد تأخر الوقت الآن، لكن يجب أن نتناول العشاء. لقد تعبت من تناول حصص السفر."

"هاه...؟ هل سنأكل هنا؟"

"أجل، أليست رائحة الطعام من العربات شهية جداً...؟ لو كنت قادرًا على مقاومة هذا النوع من الإغراء، لما صرخ في وجهي فاناتيو وديوسولبرت طوال الوقت"، قال كيريتو، كما لو أن ذلك يبرر سلوكه. أحكم قبضته على الحقائب وبدأ في السير إلى الساحة.

لم يكن أمام روني من خيار سوى اللحاق بها، وسرعان ما كانت الرائحة العطرة تدغدغ خياشيمها وتذكرها بفراغ معدتها. كانت هناك ست عربات مصفوفة على طول حافة الساحة، ولكن كان من الصعب أن تعرف أي منها يبيع ماذا.

في مثل هذه المواقف، كانت روني عادةً ما تتردد بين الخيارات المختلفة حتى تمل تيزه وتختار بالنيابة عنها، ولكن شريكها ذو الشعر الأحمر لم يكن هنا. نظرت إلى "كيريتو" وهي عازمة على تقييم قدرة مندوب السيّاف على اتخاذ القرار. لقد كان متمتماً: "تبدو هذه الأسياخ لذيذة... لكن انظروا إلى الوقت - ربما يجب أن أذهب مع حساء المعكرونة هناك... أوه، لكن تلك الكعك المطهو على البخار أيضاً..."

وتذكرت وهي تشعر بالامتعاض أن كيريتو كان عادةً الشخص الذي لا يستطيع اتخاذ قراره ويحتاج إلى إيوجو ليقرر. ثم خطرت لها فكرة أخرى، وجذبت عباءة كيريتو.

"كيريتو؟ قبل أن تبدأ بشراء أي طعام ... هل لدينا المال الذي يستخدمونه هنا؟"

"....."

تحول وجهه من الصدمة إلى اليأس على عدة مراحل مختلفة.

في عالم البشر، كانت العملة تنقسم إلى أربع فئات: عملات ذهبية من فئة الألف الشيعية، وعملات فضية من فئة المائة الشيعية، وعملات نحاسية من فئة العشرة آلاف الشيعية، وعملات حديدية من فئة الواحد من الشيعة. ومن الناحية الفنية، كانت هناك أيضًا عملة بلاتينية من فئة العشرة آلاف شيعية، ولكنها كانت تستخدم فقط في المعاملات بين الحكومة وكبار التجار، لذا لم يرها المواطنون العاديون والنبلاء الأقل شأنًا أو يستخدمونها في الواقع.

بالنسبة لروني، لطالما كانت النقود بالنسبة لروني تعني الشيا، ولكن بالطبع، كانت النقود
المختومة من قبل كنيسة أكسيوم التي تحمل صورة لوجه ستايشا لن تُستخدم في إقليم الظلام. يجب أن يكون لديهم عملتهم الخاصة هنا.

بعد أن أدرك ذلك بنفسه، تراجعت أكتاف كيريتو وهو محبط.

"... إنهم لا يستخدمون النقود في الكاتدرائية، لذلك نسيت تمامًا..." "انتظر... هل

تقول أنك لم تحضر أي شيعة أيضًا...؟"

لم تكن روني متأكدة كيف تتفاعل مع هذا الأمر. حدقت فقط في المندوب في حالة من عدم التصديق المخدر.

كانت هناك عملة ذهبية مخيطة في الجزء الخلفي من حزام سيف روني في في حالات الطوارئ، لكنها لم تكن مفيدة هنا. ثم اكتشفت مشكلة أكبر وسألت كيريتو: "هل هذا يعني أننا لا نستطيع البقاء في نزل أيضاً..."؟

"حسنًا... أفترض أنه كذلك"، وافقني الرأي بجدية.

تنهد روني في وجهه مباشرة. "إذا كنا قد ذهبنا للإقامة بدون عملة معدنية باسمنا، فكيف كنت تخطط لدفع ثمنها؟"

"لا أعلم. لقد اعتقدت فقط أنها ستخرج من مخزوني تلقائيًا-كا-تشينج"، قال سلسلة من الكلمات التي لم تكن تعني لها شيئًا. كان لا يزال ينظر إلى عربات الطعام بعناد

التفاني، ثم قام أخيرًا بمسح القصر الذي برز في سماء الليل.

"آه حسناً. علينا فقط أن ندعو الله أن يكون إسكان لا يزال مستيقظًا ونتسلل إلى قصر أوبسيديا...".

من كان يقول للتو أن آخر شيء نريده هو أ ن نخلط بين القتلة!

أخذت روني نفسًا عميقًا وهي تستعد لتمزيقه، عندما رأت شخصًا كبيرًا يظهر فوق رأسيهما وهما يتهامسان فيما بينهما في إحدى زوايا الساحة.

"...?!"

نظرت إلى أعلى، وأجبرت نفسها على عدم مدّ يدها إلى سيفها بينما كانت غرائزها تصرخ بها للقيام بذلك. لقد كان رجلاً ضخمًا جدًا، ربما كان طوله ميل وتسعين سنتيمترًا.

كان جذعه المكشوف وعضلاته الممتلئة وحزامه الجلدي المرصع، بالإضافة إلى العديد والعديد من الندوب التي كانت تمتد على جلده البرونزي، علامات ملاكم. وتحت شعره الأشعث، كان وجهه أحمر اللون لدرجة أنه حتى على ضوء المصابيح الخام، كان من الواضح أنه كان يشرب الخمر لفترة طويلة.

"ما الخطب يا صديقي؟ أليس لديك ما يكفي من المال لتناول الطعام؟". لم يكن هناك عداء صريح في صوته، مما ساعد روني على الاسترخاء قليلاً.

أومأ كيريتو برأسه، دون أن يكلف نفسه عناء إخفاء النظرة المثيرة للشفقة على وجهه، وبصوت رجل جائع - لم تكن متأكدة ما إذا كان هذا تمثيلاً أم لا - قال: "نعم، هذا صحيح... جئت إلى هنا من فالديرا مع أختي بحثًا عن عمل، ولكن لم يكن لدينا أموال على طول الطريق."

"آه، من فالديرا؟ رجلي العجوز من هناك!" قال الرجل. شعرت روني على الفور بقشعريرة تسري في ظهرها عند التفكير في الاضطرار إلى

مناقشة ذكريات عن مكان لا تعرف عنه سوى الاسم ولا شيء آخر، ولكن لحسن الحظ لم يتحول الأمر إلى ذلك. وبدلاً من ذلك,
فصفع الرجل كتف كيريتو بيدٍ ضخمة جلدية كالقفاز وقال بسخاء: "إذًا هذه هديتي من فالدراني إلى آخر!"

"لم يكن هذا ما كنت أسأل عنه..."، بدأ كيريتو في الاحتجاج، ويبدو أنه كان يشعر بالذنب، لكن الملاكم دفعه إلى الأمام إلى الساحة.
سارع روني للحاق بهم.

أرشدهم الملاكم إلى أصغر العربات الست الموجودة في الساحة وأكثرها رداءة. كان صاحب العربة، الذي كان يقلب قدراً قديماً بمغرفة طويلة، ذو شعر طويل متضخم لدرجة أن الشيء الوحيد الذي استطاعت أن تميزه عنه هو حقيقة أنه ذكر بشري. في زاوية اللافتة القماشية الباهتة المتدلية من مظلة العربة كانت هناك عبارة OBSIDIA SOUP، والتي يبدو أنها كانت اسم الطبق الذي كان يُقدم.

"هذه أفضل الأشياء في هذه الساحة. على الرغم من أنه لا يبدو أن أحدًا من رفاقي يوافقني الرأي!" قال الملاكم المخمور ضاحكًا باستمتاع.

حاول كيريتو التراجع، وخده يرتعش. "لا أعلم يا سيدي ينتابني شعور سيء بشأن..."

"هذا ما يقوله الجميع في البداية. فقط ثق بكلامي وجربه. ثلاثة أطباق يا أبي!" صرخ الملاكم إلى الخادم، وسحب ثلاث قطع نقدية نحاسية من الكيس الصغير المتدلي من حزامه وأسقطها على اللوح الطويل المسود. إذا كانت هذه العملات النحاسية بنفس قيمة العملات النحاسية في عالم البشر، فإن حساء الأوبسيديا الغامض هذا كان يساوي عشرة شيات للقصعة الواحدة. سيكون ذلك رخيصًا جدًا، حتى بالنسبة لطعام العربات.

وضع الخادم ثلاثة أوعية خشبية على اللوح دون أن ينبس ببنت شفة وسكب فيها مغارف ثقيلة من محتويات الإناء، ثم

الملاعق الخشبية المقدمة. التقط العملات المعدنية وهو لا يزال صامتًا وعاد إلى حركته.

لم يعبأ الملاكم بطبيعة الرجل المتجهم - إما لأنه كان معتاداً على ذلك أو لأنه كان ثملاً - التقط اثنين من الأطباق وقدمهما إلى كيريتو وروني. في هذه المرحلة، لم يكن أمامهما خيار سوى القبول، فشكروه وقبلوا هديته.

كان داخل الأوعية شيء يمكن وصفه فقط بأنه حساء بني سميك. كان يحتوي على العديد من الأشياء، لكن المرق كان موحلًا لدرجة أنه كان من المستحيل تحديد ما تم طهيه فيه من نظرة واحدة.

بإلحاح من صديقهم الجديد، الذي التقط وعاءه الخاص، جلست روني بجانب كيريتو على طاولة فارغة وأمسكت بملعقتها محاولةً استجماع شجاعتها للمهمة.

غرفت كمية صغيرة من السائل، الذي بدا لها وكأنه يخنة تم طهيها ببطء لمدة ثلاثة أيام كاملة، ثم نفخت فيه وتذوقته. في البداية، وجدته حارًا جدًا، لكن سرعان ما تحول ذلك إلى حموضة، ثم مزيج غريب من الثراء والمرارة، ثم مذاق حلو خافت.

"Kirito.....، ماذا تسمي هذه النكهة..." سألته تحت أنفاسها. انتهى من تذوق نكهته الخاصة، وبدا متأملاً، وحدق في الملعقة الخشبية.

"أود أن أقول... إن النكهة تشبه إلى حد كبير ما أتذكره، لكنها صالحة للأكل بشكل غريب. في الواقع، يمكنني القول إنها جيدة..."

"ماذا...؟ هل أكلت هذا من قبل؟"

نظر إليها كيريتو وقد بدا أنه أفاق من ذهوله، وهز رأسه. "أوه، لا، لا عليك. كان هناك مكان يقدم
طبق مشابه في ... مكان عشت فيه منذ زمن بعيد. في الواقع، الرجل الذي كان يقدمه

يشبهه قليلاً، لكن هذا لا يهم... الحساء الذي أعرفه كان أشبه بمعركة بين البهارات والحموضة والمرارة والحلاوة حيث يخسر الجميع. لكن حساء الأوبسيديا هذا، يبدو أن النكهة أكثر راحة ونضجًا. إنه نوع من النعومة بطريقة ما..."

"هذا كل شيء! كنت أعرف أنك ستفهم يا صديقي!" قال الملاكم الذي كان قد أنهى بالفعل ثلث صحنه. وصفع كيريتو على ظهره. "يقولون أن هذا الإناء كان يغلي بنفس الخليط مع إضافة المكونات والماء للمرق، منذ أن تأسست أوبسيديا منذ أكثر من مائتي عام. أراهن أنه لا يوجد طبق واحد مثل هذا في عالم البشر! جا-ها-ها-ها-ها!"

"نعم، أراهن على ذلك..."، وافق كيريتو بحرج.

كافحت روني لاحتواء صدمتها. "مائتي عام...؟! !كيف يمكن للطعام أن يدوم كل هذه المدة الطويلة؟ الحساء واليخنات عادة ما تفسد بعد خمسة أيام، حتى في الشتاء..."

"هذا هو مدى روعة بوب"، هكذا قال الملاكم بفخر، وهو يضرب على صدره كما لو كان صاحب العربة أحد أفراد العائلة الكرام. "لا يبتعد بوب أبدًا عن العربة، ويحافظ على اللهب منخفضًا بما يكفي حتى لا يبرد القدر أو يحترق أبدًا. إذا أبقى اللهب مشتعلًا هكذا إلى ما لا نهاية، فإن عمر محتويات القدر لا ينخفض أبدًا. وهذا يعني أنه يأكل وجباته الثلاث يوميًا من هذا القدر بالذات... ولا يمكنك قول ذلك عن أي شخص آخر في عالم الظلام - أو العالم السفلي نفسه - إذا سألتني."

"كل يوم...؟" كررت روني وهي مصدومة. نظرت إلى العربة. كان صاحب العربة المتجهم يحدق في الأسفل ويحرك القدر، ووجهه مختبئ كالعادة.

"وتساءلت: "... هل يعني ذلك أن حياته كانت مجمدة أيضًا، لذا فهو على قيد الحياة... لأكثر من قرنين؟

بدا هذا مفهومًا جديدًا تمامًا على الملاكم. نظر من الوعاء إلى العربة عدة مرات، ذهابًا وإيابًا، ثم هز رأسه. "كلا، من تظنه ذلك الحبر الذي يتحدثون عنه من عالم البشر؟ أنا متأكد أنه مجرد تقليد عائلي توارثته الأجيال."

"نعم، بالطبع"، وافقت روني. التقطت قطعة من شيء ما في منتصف الوعاء وأدخلتها في فمها على استحياء. في غضون قضمة أو اثنتين مما بدا وكأنه دواجن، غمرت لسانها نكهة غنية. على الرغم من النكهة الغريبة للغاية، قد يثبت أن هذا الحساء قد يسبب الإدمان مع مرور الوقت - ربما. في النهاية.

كان كيريتو قد اعتاد على ذلك أسرع بكثير من روني، وكان قد أفرغ وعاءه بالفعل. زفر بارتياح كبير. "آه، كان ذلك جيداً... أعتقد. قد لا يكون من المبالغة قول ذلك..."

ثم تمدد وانحنى بعمق للملاكم الجالس على الطاولة. "شكرًا جزيلًا على هذه الوجبة يا سيدي الطيب. أنا لن
ننسى اللطف الذي أظهرته لنا."

"لا مشكلة على الإطلاق"، قال الرجل الذي كان قد انتهى منذ فترة طويلة وعاءه الخاص. وانفرجت أسارير وجهه الثمل عن ابتسامة قذرة. "إذا وجدت عملاً جيدًا هنا وكنت مستقرًا بما يكفي لتناول كل حساء الأوبسيديا الذي تريده، فيمكنك أن ترد لي الجميل بطبق من أجلي... إذا سارت الأمور على ما يرام..."

فصفع وجهه بيده الممتلئة باللحم وفركه حتى اختفت الابتسامة. "أترى... قد تجد الأمر أصعب مما تتصور لكسب عمل مربح لأخيك وأختك في أوبسيديا يا صديقي."

"حقاً؟ لكن المكان مزدحم جداً هنا في منتصف الليل. تبدو المدينة صاخبة بالنسبة لي...".

"بالنسبة للمظاهر، بالتأكيد. ولكن هذا فقط لأن هناك المزيد من الأشخاص الآن... وحتى هذا لن يدوم طويلاً..."

مرّ به عفريت يبيع الخمر، واشترى الملاكم الذي أصبح الآن منهكًا زجاجة صغيرة ذات مظهر مريب. أخذ جرعة ثم تجهم وناولها له. قبلها كيريتو بشيء من التردد، ثم ارتشف منها وبدأ يسعل بعنف. استعاد الملاكم الزجاجة بابتسامة شريرة.

"هذا ما يصنعه عفاريت الأراضي المسطحة الذين يستقرون بالقرب من البلدة. طعمه سيء، لكنه رخيص، ويبيعون كمية جيدة منه.
وبسبب ذلك، فإن حانات الخمر في المدينة تخسر أعمالها، ونقابة التجار غاضبة. فقبل الحرب، كانت النقابة تستأجر قوات مرتزقة للإغارة على مستوطنات العفاريت وتقتلهم جميعًا بالسيف، ولكن الآن بعد أن أصبح ميثاق السلام للشعوب الخمسة موجودًا..."

"إذًا أنت تقول... أن البشر يفقدون وظائفهم بسبب انتقال أشباه البشر إلى أوبسيديا..."؟

"ليس بسببهم فقط. هناك الكثير من البشر أيضًا... أناس مثلكم"، قال الملاكم بهز كتفيه. نظر إلى الأعلى في الظلام في الأعلى. "إذا أتيتم من فالديرا، فلستم بحاجة لأن أخبركم أن الأرض هشة للغاية في كل مكان. لقد عانى البشر وأشباه البشر من الجوع والعطش منذ بداية الزمن. الحرب العظيمة التي أنهت عصر الدم والحديد بدأ الأمر على شكل شجار على بحيرة واحدة، كما يقولون...".

لم يكن روني وكيريتو يعرفان الكثير عن تاريخ الإقليم المظلم، لذا لم يكن بوسعهما سوى الإيماء برأسهما في صمت. أخذ الملاكم جرعة أخرى من الخمر الرخيص وواصل: "وتمكن أسلافنا من النجاة في هذه الأرض القاحلة القاسية بسبب تلك المقولة: ذات يوم، ستفتح البوابة المؤدية إلى عالم البشر، وسنعيش جميعًا في أرض الأحلام الخصبة."

شعرت روني بتصلب نفسها عند سماع هذه الكلمات، لكن الملاكم لم يلاحظ رد فعلها.

"ربما كنت أنت وأختك أصغر من أن تكونا جزءًا من الحملة، ولكن عندما عاد الإمبراطور فيكتا منذ أكثر من عام بقليل وقال أننا سنغزو مملكتهم، كانت الإثارة غامرة كما قد تتخيل. لقد ظننا أن المقولة قد تحققت أخيرًا... لكن فرسان النزاهة من الأراضي البشرية كانوا أكثر وحشية مما كنا نتصور... ولم نكن نعلم أنه سيكون هناك جيش على الجانب الآخر أيضًا. كان الأمر كله فوضى وقتال، وقبل أن ندرك ذلك، هُزم الإمبراطور على يد بعض المبارزين من بعيد، وانتهت الحرب..."

نظر روني بتمعن إلى "السياف من بعيد" الذي كان جبينه يتصبب عرقًا أكثر مما كان عليه عندما
تذوق الحساء سيئ السمعة. أسند الملاكم الذي لم يكن يتخيل من كان يتحدث إليه بالفعل، خده على قبضة يده.

"لو استمرت الحرب، لربما كانت نهاية كل الشعوب الخمسة. لذلك ليس لدي أي شكوى بشأن السلام مع الإمبراطورية البشرية، ولكن في نفس الوقت... حلمنا في الحصول على أراضٍ خصبة قد ذهب أيضًا. هذا هو السبب الذي جعل كل العفاريت و الأورك و البشر الصغار يتدفقون إلى أوبسيديا... إنهم يعتقدون أنه قد تكون هناك حياة أفضل قليلا هنا. لكن فقط لأن المدينة كبيرة لا يعني أن هناك أعمال لا حدود لها إذا كنت من البشر، قد تحصل على وظيفة في
لكنك أنت وأختك تبدوان هزيلين للغاية بالنسبة لهذا النوع من العمل...".

غمضت عينا الملاكم المثقلة من التعب والخمر في عيني الملاكم بنعاس، وقرر كيريتو أن الوقت مناسب. انحنى وقال: "شكرًا لك على كل شيء يا سيدي. كان حساء الأوبسيديا لذيذًا... سأرد لك حسن نيتك يومًا ما."

"نعم... حظاً موفقاً يا أطفال..."

وبذلك، نام أخيرًا. نهضوا وهم حريصون على عدم إزعاجه.

وفي أماكن أخرى حول الساحة، كانت العفاريت والعفاريت قد غادرت هي الأخرى، ولم يتبق سوى عدد قليل من الملاكمين الذين كانوا مغمى عليهم على الطاولات. كانت معظم العربات قد حزمت أمتعتها لليلة، باستثناء محرّك الحساء الذي واصل عمله الدقيق. وعلى ما يبدو، كان صحيحًا أنه كان ينام مع إنائه.

"قال كيريتو وهو يتثاءب: "...أعتقد أننا يجب أن نبحث عن نزل لنمكث فيه.

"ولكن ماذا عن التكلفة؟ ذكّره روني بسرعة. "لا أعتقد أننا سنكون محظوظين مرة أخرى كما هو الحال مع الطعام."

"سينجح الأمر." ارتسمت على وجهه ابتسامة عريضة وبدأ في السير إلى المخرج الشرقي للميدان، ولم يترك لها خياراً سوى الإسراع خلفه.

وكلما اقتربوا من وسط المدينة، ازدادت المصابيح الملونة - وازداد الضجيج. لكن بعد ما قاله الملاكم، بدت المصابيح الملونة أشبه بمقاومة ضئيلة ضد الأرض القاحلة، وكان ضجيج الحديث مجرد انعكاس لتراكم الإحباط.

قام كيريتو بحل مشكلة المال عن طريق بيع سكين كان قد خبأه لتاجر على جانب الطريق، وهو حل بسيط بشكل مدهش. كما حصل على توجيهات إلى مكان رخيص للإقامة، واستمرا في السير. كان مندوب السيّاف أقل ثرثرة من المعتاد، لذا حاولت روني قدر المستطاع أن تبقي المحادثة خفيفة دون إحداث الكثير من الضوضاء.

"لذا فإن النقود هنا تسمى فيكس. هل تعتقد أن الفيك الواحد يعادل تقريبًا شيكًا واحدًا؟"

"هاه...؟ شيء من هذا القبيل ومع ذلك، هذا يعني أن عشرة فيكس مقابل كوب من حساء الأوبسيديا رخيص حقًا..." "هل

تأمل في الحصول على وعاء آخر؟"

قال: "لا يمكنني إخفاء أي شيء عن صفحتي السابقة"، وقال وهو يبدو أكثر شبهاً بكيريتو القديم، وربت على رأس روني. ثم أشار إلى

مبنى على اليمين أمامنا. "يبدو أنه المكان الذي أوصى به التاجر على جانب الطريق."

كانت الجدران الحجرية المائلة للسواد تحمل لافتة حديدية تحمل الحروف المقدسة I-N-N مثل النزل في عالم البشر. تموج إحساس غامض بالقلق في صدر روني، لكنه تبدد قبل أن تتمكن من التعبير عما يزعجها.

"...ما الأمر يا روني؟" سألها كيريتو، لكنها هزت رأسها. "لا شيء."

"حسناً... لقد كان يوماً طويلاً. لنحصل على قسط من النوم."

حوّل قبضته على حقائبهما، واحدة كبيرة وأخرى صغيرة، وتوجه إلى الباب أسفل اللافتة. لحسن الحظ، كان النزل لا يزال مفتوحاً للعمل، على الرغم من اقتراب منتصف الليل تقريباً. كانت صاحبة النزل امرأة بشرية في الأربعينيات من عمرها، ونظرت إلى كيريتو وروني نظرة ثاقبة للغاية لمدة دقيقة - لكنها لم تتعامل مع قصتهما حول كونهما شقيقين قادمين من فالديرا للعمل بأي شكوك.

يبدو أن كيريتو لم يتوقع أن هذه القصة المختلقة قد تسبب مشاكل جديدة. قالت المرأة على الفور: "إذا كنتَ
يا أشقاء، ستحتاجون إلى غرفة واحدة إذن!" وبدأت تدفعهم إلى غرفة في الطابق الثاني دون أن تسمع كلمة احتجاج واحدة - وفقط بعد أن تأكدت من تحصيل تكلفة الليلة التي تبلغ مائة في المائة.

"احرصوا على الخروج قبل جرس الساعة العاشرة صباحًا! لقد أطفأت النار بالفعل من أجل الحمام، لذا إذا أردت الاغتسال فعليك الذهاب إلى الحمام في مكان أبعد. إذا قلت أنك ضيف معي، فسيمنحونك خصمًا!"

كان من الصعب معرفة ما إذا كان هذا تصرفًا لطيفًا أو رخيصًا من جانبها. ولكن بعد لحظات، تركتهما المرأة لتعود إلى الطابق السفلي.

وقف روني هناك في صدمة صامتة، وقال كيريتو غير مرتاح: "أنا... آسف بشأن هذا يا روني. لقد حدث هذا فقط لأنني كنت مركزًا على البقاء في نزل..."

"لا، ليس خطأك..."

"سأجد مكاناً في الخارج لأنام فيه. يمكنك استخدام الغرفة." "ابحث عن مكان ما...؟"

"لا بد أن يكون هناك زقاق جانبي أو منتزه حيث يمكنني أن أستريح. سأكون بأمان بمفردي احصل على ليلة نوم هانئة سأعود في
قال كيريتو: "صباح الخير"، وهمّ بالخروج من النافذة، لكنها أمسكت بعباءته أولاً.

"كلا، لا يمكنك ذلك يا "كيريتو الجو بارد جداً لا يمكنك الذهاب لتقليد الملاكمين وإلا ستمرض!"

كان هناك سرير بسيط داخل الغرفة، بالإضافة إلى أريكة ذات مقعدين.
حتى روني كانت طويلة جدًا بحيث لا يمكن أن تتسع ساقيها بالكامل، ولكن لن يكون من المستحيل النوم بهذه الطريقة.

"سأنام على الأريكة. وأنتِ خذي السرير. من فضلك."

"هاه؟ لكن... ألا يوجد في دليل المحرمات أو القانون الإمبراطوري الأساسي قاعدة ما في مكان ما حول نوم الرجال والنساء غير المتزوجين في الغرفة؟"

"لا، لا توجد مثل هذه القاعدة. ما يحرم هو التقبيل على الشفاه ... و....."

"وماذا؟" سأل كيريتو وهو يميل أكثر. أمسكته من كتفيه ودفعته بقوة نحو السرير.

"ن-بغض النظر عن القواعد، أنت عالم البشر
مفوض السيّاف، وأنا بالفعل فارس النزاهة، سواء كنت متدربًا أم لا! لذا لا يهم!"

"آآآه!" صرخ كيريتو عند دفعه وتعثر في قدميه وسقط على السرير. وسرعان ما فكّت خيط عباءته لتخلعها عنه، ونزعت الحذاء من قدميه، ودفعته إلى السرير بشكل صحيح.

وسحبت اللحاف المبطن إلى رقبته ورفعت الغطاء المبطن إلى رقبته ثم ربتت بأدب على صدره من خلاله. نظر إليها المندوب باستياء وقال: "أنتِ مثل أمي أو شيء من هذا القبيل يا روني".

"أوه ... آسفة، كل ما في الأمر أنني عندما كنت طفلة، هذا ما كانت تفعله أمي لنا."

"فهمت... أود أن ألتقي بوالديك يومًا ما"، تمتم وهو يحدق في السقف. تذكرت روني ذهابها إلى المنزل في الشهر السابق، وهددت الذكرى باستحضار كل عروض الزواج التي عرضها عليها والداها قبل أن تطرد الفكرة بعيدًا.

قالت: "أنا... أنا متأكدة من أنهم سيكونون سعداء برؤيتك"، قالت وهي تفكر: "على الرغم من أن أخي الصغير سيكون أسعد من الجميع". ابتسم كيريتو ابتسامة عريضة وأغمض عينيه. في غضون ثوانٍ، استطاعت أن تسمعه
يتنفس بسلام لقد بدا بخير طوال اليوم، ولكن لا بد أن التحليق بطائرة التنين تلك على ارتفاع ثلاثة آلاف كيلو متر كان مرهقًا ذهنيًا.

وبعد أن شعرت روني بالارتياح لأنه ذهب للنوم في السرير دون احتجاج، خلعت عباءتها الخاصة، وبشيء من العناء، أطفأت المصباح الخام بسكب الماء بداخله.

جلست على الأريكة في مواجهة الحائط، ووضعت حذاءها بشكل مرتب على الأرض، واستلقت على جانبها. وكما توقعت، التصقت أصابع قدميها

ولكن باستخدام عباءة ثقيلة من الصوف الغربي الناعم كغطاء، وجدت أن البرد لم يزعجها.

شعرت بالنعاس قادماً في الحال لكنها قاومته بالتحديق في صورة كيريتو التي كانت مضاءة بوهج المدينة الناعم عبر النافذة. تساءلت عما سيحدث إذا جاء بالفعل لزيارة عائلتها ... ثم خطر ببالها شيء ما.

لا يمكن أن تكون "ليافا" المبارزة الخضراء هي فرد عائلة كيريتو الوحيد. في العالم الحقيقي، لا بد أن يكون لديه والدان وربما أشقاء آخرون وأصدقاء. لكن كيريتو لم يتحدث أبداً عن عائلته.

هل يتمنى... أن يعود إلى الوراء؟

بالطبع يجب عليه ذلك. كانت عائلة روني لا تزال في سنتوريا، قريبة جدًا، وحتى هي كانت تشعر بالحنين إلى والديها وأخيها في بعض الأحيان.

لكنها لم تكن لديها الشجاعة لسؤال كيريتو عن ذلك. ماذا ستقول إذا اعترف لها بأنه يريد العودة إلى المنزل يوماً ما؟
لم تكن تعرف حتى ما إذا كانت هناك طريقة للعودة إلى العالم الحقيقي الآن.

أتساءل أي نوع من الأماكن هو.

كان العالم الحقيقي مصدرًا للخوف والنفور، وليس الولع، لجميع سكان العالم السفلي الذين قاتلوا في الحرب الكبرى. روني لم يكن استثناءً. مجرد التفكير في عالم ينتج هؤلاء الفرسان الحمر الرهيبين الذين أبادوا جيوش البشر وعوالم الظلام جعل أطرافها تبرد.

ولكن من ناحية أخرى، كان العالم الحقيقي أيضًا موطن كيريتو وأسونا والمحاربين الذين هبوا لمساعدة جيش الحراس البشري أثناء الحرب.

في العالم السفلي، كان هناك أناس طيبون وأناس أشرار. ربما كان العالم الحقيقي هو نفسه. لكن هذه الفكرة لم تكن كافية بالنسبة لها لتتمنى أن تُفتح البوابة بينهما مرة أخرى.

ماذا رأت أليس فارس النزاهة وشعرت به عندما سافرت إلى ذلك المكان البعيد؟ هل سيأتي اليوم الذي قد تعود فيه وتتحدث عن تلك التجارب؟

وجدت روني نفسها مهزوزة بنفس الشعور الغريب الذي انتابها عندما رأت اللافتة على خارج النزل، لكن ثقل جفنيها كان لا يقاومها فغفت لأول مرة في أرض أجنبية.

7

أيقظ صوت قرع الأجراس الثقيلة روني من النوم، ورأت ضوءًا ساطعًا يتدفق بالفعل من خلال الستائر الرقيقة على النافذة.

غمزت بعينيها وفركت عينيها، وجلست تتفحص الغرفة في ضباب من النعاس بينما كانت تلف نفسها بالعباءة التي كانت تستخدمها كغطاء. وسرعان ما لمحت السيّاف ذا الشعر الأسود نائمًا بسرعة على السرير القريب. كانت ثماني ساعات قد مرت، وكان تأثير الأعشاب قد زال، لأن وجهه النائم كان شاحباً مرة أخرى ومثيراً للدهشة. ورسم ذلك ابتسامة على وجهها.

ولكن بعد ذلك غرقت الحقائق: كانت قد أمضت ليلة في نفس الغرفة مع كيريتو، سواء كان السريران مختلفين أم لا. هزّ هذا الإدراك النوم من عقلها، واحمرّ وجهها. ضغطت بيديها على خديها، اللتين كانتا باردتين من البرد بسبب وجودها خارج العباءة، وأخذت أنفاسًا عميقة حتى هدأت. بعد ذلك مباشرة، وقفت على قدميها.

توجهت روني إلى السرير وهزت كتف رئيسها برفق قائلة: "استيقظ. استيقظ - إنها الساعة الثامنة."

في تلك اللحظة أدركت أن جميع ألحان الأجراس التي كانت تسمعها منذ الليلة الماضية هي نفسها التي تعزفها أجراس الكاتدرائية المركزية.

ما الذي يمكن أن يفسر ذلك؟ لماذا تعزف الأجراس الملحقة بكنيسة أكسيوم في مملكة البشر والأجراس في هذه العاصمة المظلمة البعيدة نفس اللحن؟ سقط السؤال من ذهنها عندما تمتم كيريتو وحاول التملص أكثر تحت البطانية.

"ممم ... أطول قليلاً....."

"لا، لا تعود للنوم!" سحبت البطانية لكن كيريتو تشبثت بكلتا يديها بكلتا يديها بقوة محتجاً كطفل عنيد.

"خمس دقائق... ثلاث دقائق أخرى فقط يا أويجو..."

شهقت روني. تركت البطانية ووضعت يدها على فمها وتراجعت إلى الوراء.

توفي صديق كيريتو المفضل، تلميذ النخبة إيوجيو، منذ ما يقرب من عامين في القتال ضد المسؤول. لكن بالنسبة لـ كيريتو، لم يكن الوقت الذي قضاه مع يوجيو من الماضي بعد. مثل تيسي، كان لا يزال يعيشه.

تسللت مرة أخرى إلى الأريكة وجلست مرة أخرى.

نامت أسونا، المندوبة الفرعية للسيف في نفس الغرفة التي كان ينام فيها كيريتو. ربما كانت تعرف أفكاره السرية، والحزن العميق الذي كان يخفيه تحت السطح. ومع ذلك فقد وجدت طريقة للبقاء إلى جانبه، مبتسمة ودافئة ولطيفة دائماً...

عندما تعود إلى سنتوريا، ستحظى روني بـ
محادثة مع أسونا. لم تستطع البوح بالمشاعر السرية التي كانت تضمرها، لكنهما كانتا متحدتين في رغبتهما في مساعدة كيريتو.

ولدهشتها، بعد حوالي ثلاث دقائق، كما وعدت، جلس كيريتو. نظر حول الغرفة بعينين كانتا أكثر من نصف مغمضتين.

عندما لمح رفيقه، تثاءب بشكل كبير. "صباح الخير يا روني."

"صباح الخير يا كيريتو."

"آسف، نمت قليلاً... كم الساعة الآن؟" "رن

جرس الساعة الثامنة للتو."

"فهمت. إذن سنكون في الوقت المناسب للخروج... أي في الوقت الذي تريدنا أن نخرج فيه."

تثاءب مرة أخرى ونهض من الفراش، ثم توجه إلى النافذة وسحب الستائر الرمادية المفتوحة.

"مرحباً روني، تحقق من ذلك. يمكنك رؤية القصر". "حقاً؟ يمكنك ذلك؟"

نهضت من الأريكة لتنضم إليه. ومن المؤكد أنه من بعيد وعلى بعد قليل إلى اليمين، كان يلوح في الأفق فوق فوضى المدينة، كان هناك شكل واضح للقصر الأسود القاتم يحلق في السماء.

لقد اخترقت ضباب الصباح، الذي كان أكثر احمراراً بكثير مما عرفته في موطنها الأصلي. ولكونها منحوتة إلى حد كبير من الصخور الطبيعية، كان من المفهوم أنها كانت محفورة بشكل أكثر خشونة من الكاتدرائية المركزية، ولكن ذلك أعطاها نوعًا من الجمال الخاص بها. حتى أن كيريتو، الذي كان يراها للمرة الثانية، زفر طويلاً وبصوت منخفض بإعجاب.

وقال: "على عكس الكاتدرائية المركزية التي بناها المسؤول بقواها الخارقة، فإن هذا القصر منحوت من الصخر بأيدي البشر".

تعجب روني من الفكرة. "كم شهرًا-؟ كم عدد سنوات يجب أن تكون قد استغرقت..."؟

"يقولون أن الأمر استغرق أكثر من مائة عام... على أي حال، يجب أن نذهب. إذا استغرقنا وقتاً طويلاً، ستحلّ الظهيرة قبل أن ندرك ذلك."

"دعونا لا ننسى من كان مسؤولاً عن النوم في المنزل!" صرخ روني غاضباً. ابتسم ابتسامة صغيرة مؤذية تهربًا من المسؤولية وبدأ في تجميع الحقائب معًا.

وبمجرد أن أعادوا وضع محلول الكوفيل-شاي ودفعوا ثمن ليلتهم، وجدوا مدينة مضاءة بشمس الصباح باللون الأحمر بدلاً من مصابيح الخام.

كان النزل على بُعد أكثر من خمسة كيلومترات من قصر أوبسيديا، ولكن لم نشعر بطول المسافة على الإطلاق بسبب كل المشاهد الجديدة.

كان الطريق يزداد اتساعاً كلما اقتربوا من القصر، وكانت المباني التي تصطف على جانبيه تزداد اتساعاً وفخامة. ولكن تضاءل عدد الناس الذين كانوا يسيرون في الشوارع، ولم يعد هناك نصف إنسان واحد في الأفق.

في نهاية المطاف، وصلوا إلى نهر كبير الحجم - على الأقل بالمعايير المحلية - وجسر حجري كبير يمتد عليه. على الجانب الآخر كانت هناك بوابة كبيرة، وخلفها منحدر صاعد لطيف يؤدي إلى البرج البركاني الحاد بشكل غير طبيعي الذي كان يمثل القصر.

توقف كيريتو عند أسفل الجسر. سأله روني
بهدوء، "إذًا... هل اكتشفت كيف سندخل إلى القلعة؟"

مالت تعابير وجه السيّاف بتمعن. "همم... لا أعتقد أن مجرد تصرفنا كالظلاميين سيكون كافيًا لإدخالنا إلى القصر... وإذا حاولنا الطيران إلى أعلاه، فإن الحراس ذاهب لرؤيتنا، لذا..."

"إذًا لم تتوصل إلى إجابة...".

سارع إلى الاحتجاج. "لا، لم أقل ذلك. ما زال لديّ خدعة سرية في جعبتي!" صرخ وهو يجذبها من يدها إلى أسفل الطريق على ضفة النهر على يسار الجسر. وبينما كان الطريق إلى القلعة يبتعد أكثر فأكثر، شعرت بالقلق من أنه كان على وشك أن يقترح عليها أن يسبحا عبر النهر ويتسلقا التل الصخري للتسلل إلى القصر.

توقف كيريتو في بقعة حيث كان النهر أوسع، ووضع الحقيبتين على الأرض، ونظر إلى قصر أوبسيديا مرة أخرى. كان الجبل الصخري الأسود الصخري يبلغ عرضه حوالي ثلاثمائة ميل عند القاعدة ولكنه كان يبلغ ضعف ذلك الارتفاع تقريبًا، لذا بدا أشبه ببرج أكثر من كونه جبلًا. كان معظم الجانب المواجه للمدينة منحوتًا في

على شكل قلعة، مع أعمدة مهيبة ونوافذ تلمع في شمس الصباح. كان الجانب الخلفي لا يزال وجه الجبل الخام بالكامل تقريبًا، مع وجود شرفة واحدة كبيرة بارزة للخارج، ربما كمنصة للتنانين.

رفع يده اليمنى وأشار بها إلى قمة الجبل. ارتعش إصبعه كما لو كان يبحث عن شيء ما.

"أم، كيريتو... ما أنت...؟" بدأ "روني" بالسؤال، وهو يشعر بتخوف شديد فجأة. لم يقل شيئاً، ورفع يده لمدة خمس ثوانٍ أخرى، ثم أومأ برأسه كما لو أنه وجد الإجابة التي يريدها.

وصفّ أصابع تلك اليد في وضع التقطيع. ثم رفع ذراعه بشكل مستقيم إلى أعلى، وسحب قدمه اليسرى إلى الخلف، وأسقط مركز ثقله. بدأت اليد المنتصبة كالسيف في الاهتزاز بشكل خافت وأخذت تتوهج باللون الأبيض، مما أثار صدمة روني.

لم ينطق كيريتو بكلمة واحدة من أي أمر. وهو ما يعني أن هذه كانت أكثر قوى فرسان النزاهة سرية، وهي قوة تعمل على قوانين العالم ذاتها، التجسد. لكن عادةً، لم تخلق أي صوت أو ضوء. ما مقدار القوة التي كان يركز عليها لجعلها تتفاعل بهذه الطريقة؟

"Hah.....!" صرخ قائلاً: "Hah.....!" صرخ وهو يلوح بيده إلى أسفل بقوة هائلة.

انطلق ضوء أبيض على شكل حافة نصل يشبه إلى حد كبير نصال رينلي ذات الجناحين المزدوجين، وعبر على الفور كيلو متر من الفضاء وضرب درابزين شرفة صغيرة في أعلى القصر مباشرة. تمكنت روني ببصرها الممتاز من رؤية شظايا صغيرة من حجر السبج تتساقط من الدرابزين.

"انتظر ... ك-ك-كيريتو، ماذا تفعل؟ !لقد دمرت القصر للتو!" لقد هسهست، وهي مندهشة من ذلك أكثر من حقيقة

أنه رمى سيفًا متجسدًا بكيلور كامل. وجذبت عباءته السوداء في ذعر، لكنه نهض على قدميه بسهولة متمرسة.

"هذا لا شيء. اخلطي القليل من مسحوق الفحم مع الصمغ وضعيها على الجرح وستختفي العلامات... أعتقد. بالإضافة إلى ذلك، انظر",
رافعاً يده مرة أخرى ليشير. كان بإمكانها رؤية شكل صغير يظهر على الشرفة البعيدة التي ضربها للتو. كان بعيدًا جدًا بحيث لم تتمكن من تحديد ملامح وجهه، لكن الصورة الظلية كانت ضئيلة بما يكفي لتدل على أنه إنسان بالتأكيد. لاحظ الشخص الأضرار التي لحقت بالدرابزين، ثم انحنى من فوق الحافة لينظر إلى العالم في الأسفل.

لم يكن هناك مكان ليختبئ فيه كيريتو وروني على ضفة النهر، حتى لو كان القصر على بعد أكثر من كيلو متر. لقد رآهما الشخص الذي كان على الشرفة... على ما يبدو.

وضع التمثال يده على فمه.

لم يدرك روني أن الإيماءة كانت صافرة إلا بعد أن نشر تنين رمادي اللون جناحيه وحلق من منصة الإطلاق الكبيرة على الجانب الخلفي من الجبل. ارتفع التنين وهو يدور حول جانب الجبل، ثم حوم بالقرب من الشرفة المعنية. قفز الشكل على ظهره وأشار إلى جانب النهر حيث يقف روني وكيريتو.

"هذه أخبار سيئة! لقد رصدونا بالكامل!"!" "كان ذلك سريعاً. حاد جداً."

"لا أعتقد أن هذا هو الوقت المناسب للإعجاب الفارغ! علينا أن نتحرك، أو...".

ولكن ثبت عدم جدوى جذبها لعباءته. أمسك كيريتو بذراع روني وأوقفها أمامه بدلاً من ذلك. كان التنين يهوي الآن نحو الأسفل، مباشرة نحوهم.

حسنًا، أعتقد أنني يجب أن أقوم بواجبي كحارس شخصي! قالت لنفسها وهي تضغط على مقبض سيفها الطويل الذي حصلت عليه حديثًا.

بعد ثلاث ثوانٍ فقط، وصل التنين الرمادي إلى الفضاء فوقه وضرب بجناحيه للتحكم في هبوطه، وقفز الفارس برشاقة من على ظهره ليهبط على ضفة النهر الصخرية دون صوت. ومثلهما كان يرتدي عباءة مغطاة تخفي وجهه عن الأنظار.

لم يكن الشخص يرتدي أي سيف، ولكن استناداً إلى إتقانه لقتال التنين، لا بد أنه كان من نخبة فرسان الظلام. وقفت "روني" أمام "كيريتو"، وحافظت على أقصى درجات اليقظة للتأكد من أنها مستعدة لسحب سيفها في أي لحظة.

ولكن...

هبط التنين الرمادي خلف راكبه، والأرض تهتز تحت أقدامهما، ومد عنقه الطويل ليشم روني أولاً، ثم كيريتو. ثم زغرد، بهدوء ووداعة، ثم غمز رأس كيريتو بجانب خطمه الطويل.

"هاه...؟" كانت روني مذهولة. لقد سمعت أن تنانين الإقليم المظلم، مثل تلك التي في موطنها الأصلي، كانت فخورة جدًا ومتحفظة مع الغرباء. كان من المستحيل أن يتخلى أحدها عن حذره بهذه الطريقة مع الغرباء... لكنها لاحظت بعد ذلك الندوب الكثيرة على حراشف التنين الرمادية.

"أوه... هل هذا...؟"

لكن كيريتو أجاب على السؤال قبل أن تتمكن من إخراجه بالكامل من فمها. فرك تحت ذقن التنين بكلتا يديه وقال: "هناك، هناك. تسرني رؤيتك مرة أخرى أيضاً يا يويوبي. كيف حالك؟

لن تنسى هذا الاسم أبدًا. كان تنينًا أسطوريًا قاتل بشجاعة بمفرده ضد جيش من الفرسان الحمر في حرب العالم السفلي. لم يكن شريكًا لجندي من جنود الظلام، بل كان شريكًا لفارس النزاهة - شخص كان شخصية أسطورية أخرى، الفارس الصامت...

"... هل هذه أنتِ... السيدة شيتا؟" سأل روني الجندي المقنع.

أنزل الشكل قلنسوته وقال: "كيريتو... روني. ما الذي تفعله هنا؟

توليفة شيتا 12

كانت من أقدم الفرسان بعد فاناتيو وديوسولبيرت في دولة الفروسية الحالية، وحسبما يشاع، كانت مهارتها في استخدام السيف تعادل مهارة القائد الأصلي بيركولي سيانسيون وان.

كان سلاحها الإلهي هدية من الحبر الأعظم نفسه. يمكن لسيف الزنبق الأسود أن يقطع أي شيء في العالم، وقد استخدمته شيتا بشكل عظيم ضد جحافل الملاكمين والفرسان الحمر في الحرب، في معركة حقيقية بين الواحد ضد الكثيرين. ولكن بمجرد انتهاء الحرب، غادرت الكاتدرائية المركزية؛ وهي الآن تعيش في قصر أوبسيديا كسفيرة مفوضة للمجلس.

وبعبارة أخرى، كانت هي الشخص المثالي بالنسبة لـ كيريتو وروني للتواصل معها - المشكلة الوحيدة كانت كيف سيستدعيها كيريتو لمقابلتهم. حقيقة أنه قام بإلقاء متجسد
وبدا السيف في القلعة والشخص الوحيد الذي كانوا بحاجة إليه قد خرج للتحقيق في الأمر وكأنه نتيجة مخطط لها أكثر من كونها مصادفة محظوظة.

كبتت روني رغبتها في استجواب كيريتو، واختارت مراقبة تفاعلهما بفارغ الصبر بدلاً من ذلك.

"أنا آسف لمباغتتك هكذا يا شيتا"، اعتذر كيريتو وأنزل قلنسوته وحك رأسه في إحراج. كانت هذه هي الفكرة الوحيدة التي استطعت التوصل إليها لجذب انتباهك..."

كانت نظرة الكآبة الباهتة الخافتة على وجه شيتا الجميلة المتحفظة الملامح. "نعم، لقد فاجأتني. عندما أدركت أن شخصًا ما

ضربت الحافة بنصل من التجسد من الجانب الآخر من النهر، ظننت أن القائد بيركولي قد عاد إلى الحياة".

كانت طريقتها في الكلام بسيطة ومسطحة، ليس فيها شيء من رقة جنسها، ولكنها كانت أكثر كلاماً مما كانت عليه في الماضي، وكانت نبرة صوتها تبدو أكثر نعومة بطريقة ما.

"... ولكن كيف عرفت أنني كنت في تلك الغرفة؟" سأل شيتا. هز كيريتو كتفيه. "لأنني شعرت بأنها الأكثر خطورة، على ما أعتقد."

كرر شيتا إيماءته وبدا ساخطًا بعض الشيء. "اعتقدت أنني كنت أغلق روح سيفي. إذا كان بإمكانك الإحساس بي من هذه المسافة، فلا يزال أمامي الكثير من التحسينات."

وهذا ما أخبر روني أخيرًا أن كيريتو لم يكن مجرد تخمين حول هدف سيفه المتجسد. لا بد أن الإيماءة التي قام بها بأصابعه قبل أن يظهر الضوء حول يده كانت إشارة منه للبحث عن وجود شيتا. لقد كانت مهارة كانت تعرف أنها لا تستطيع تكرارها أبدًا. ولكن...

"أم، كيريتو، إذا كانت لديك مثل هذه القوى الخارقة، هل كنت بحاجة حقًا إلى الانخراط في ما هو في الأساس طفل يرمي حصاة على نافذة صديقه؟

التفت إليها كيريتو وابتسم ابتسامة عريضة. "ما هذا؟ هل زارك فتى كهذا من قبل؟"

"لم أكن أتحدث عن تجربة شخصية!" "إذن ربما أنت من كنت تستخدمه ل-"

"لا، بالطبع لم أفعل أي شيء من هذا القبيل!" احتجت بشدة.

أعطتهم شيتا ابتسامة رقيقة ساخرة ثم قالت لروني: "لا بد أن الرحلة الطويلة كانت متعبة. يمكنكما أن تستريحا في القلعة."

أومأت بيدها، فأنزل يويوبي جسمها. لم يكن هناك سرج على ظهر التنين، ولكن هذا يعني أنه كان هناك مساحة كافية لثلاثتهم لكي يتدافعوا معًا.

مع وجود روني في المقدمة وكيريتو في المؤخرة وشيتا جالسًا بينهما، انطلق التنين المخضرم سريعًا على طول ضفة النهر وانطلق برشاقة متحملًا بسهولة وزن ثلاثة أشخاص وسلاحين إلهيين.

وبضربات قوية من جناحيه، ارتفع التنين بسرعة متجهاً إلى قمة قصر أوبسيديا. لا بد أن الحراس قد لاحظوا ذلك الآن، لكنهم كانوا يعلمون أنه تنين السفير، ولم يثيروا أي إنذار حول المشهد.

في غضون دقيقتين، أحضرهم يويوبي إلى الشرفة وأنزل الثلاثي ثم بكى وعاد إلى المنصة الأكبر على الجانب الآخر من الجبل. عندما توارى المخلوق الضخم عن الأنظار، توجهت روني إلى الدرابزين السبجي لتفقد الموقع الذي ضربه كيريتو بتجسده. وكما كانت تخشى، كان هناك قطعة مفقودة من السمة بعمق أكثر من عشرة سنتيمترات.

فكرت أن هذا سيؤدي إلى الصراخ علينا، وفكرت في ذلك وهي تشيح بنظرها بعيدًا - ولكن عندما نظرت بالفعل إلى المنظر أمامها، نسيت قلقها القصير هذا تمامًا.

"أوه... واو...!"

أسفلها كانت مدينة أوبسيديا بأكملها. وعلى عكس سينتوريا وأنماطها الشعاعية المنظمة، كانت هذه المدينة مليئة بالفوضى والاضطراب، لكن ذلك جعلها تبدو أكثر جرأة وحيوية.

"هناك، يبدو أن الأرض نفسها مكدسة في عدة طبقات... هل هذا مدرج؟ إنه ضخم - كيريتو، انظر!" قالها روني وهو يشير بحماس.

قالت شيتا من فوق كتفها: "هناك العديد من الأشياء الأخرى التي يمكن رؤيتها هنا، وإذا كان لديك الوقت الكافي أنصحك ببعض
ولكن من ناحية أخرى...". أشاحت بوجهها عن روني ورمقت كيريتو بنظرة ثاقبة.
"أفترض أنك لم تتسلل للزيارة من أجل المتعة. هل حدث شيء ما في سنتوريا؟"

"هذا صحيح"، هذا ما أكده كيريتو. فانتبه. "السفير المفوض شيتا، أطلب اجتماعاً عاجلاً مع القائد إسكان."

كانت الغرفة المؤدية إلى الشرفة مليئة بالضوء الدافئ الساطع بمقاييس عالم الظلام. كانت الجدران والسقف مطلية بلون وردي باهت، والستائر صفراء باهتة، والسجادة خضراء كالعشب الطازج. كان الموقد الكبير يشعل الصخور بدلاً من الحطب، وكان الجو دافئًا بما فيه الكفاية لدرجة أنه لو أبقت روني على عباءتها لربما تعرقّت.

لقد كان اختياراً مفاجئاً للديكور إذا كانت هذه غرفة شيتا، كما ظنت، ولكن سرعان ما اتضحت لها الإجابة الحقيقية.

كان هناك سرير صغير بطول ميل واحد تقريبًا على الجانب البعيد من الموقد، وبينما كانت شيتا تسير نحوه، كانت هناك ابتسامة دافئة ولطيفة بشكل مذهل على وجهها. استدارت وأشارت إلى روني وكيريتو في صمت. تسللا إلى السرير، حيث كان هناك طفل رضيع ملفوف في بطانية بيضاء ناصعة البياض ينام بعمق.

لم يكن عمره يزيد عن ثلاثة أشهر، وكانت خصلة شعره الناعمة ذات لون أحمر داكن، وكان أنفه وفمه ويداه الممسكتان بجانب رأسه صغيرتين للغاية لدرجة يصعب تصديقها.

وفقًا للقصص، كان هذا الطفل هو طفل شيتا وإيسكان، زعيم نقابة الملاكمين. كانت فتاة، كما يتذكر روني. همست للأم، "ما اسمها، ما اسمها..."؟

"ليزيتا"، قالت شيتا بنبرة فخر. نظرت إلى كيريتو وأضافت: "لقد حصلت على المقطع الأول من المبارزة الخضراء، ليافا".

"هل فعلت...؟ لم يكن لدي أي فكرة"، تمتم كيريتو مبتسماً وهو يحدق في الرضيع النائم.

ملأ الصمت الهادئ والمريح الثواني العشرين التالية، ليكسره صوت باب الردهة وهو يتأرجح وينفتح، وصوت أنفي هو الأسوأ في العالم لصوت حديث الأطفال.

"ليا، حان وقت حليبك اللذيذ..."

دخل الغرفة شاب يحمل صينيتين. كان شعره القصير المجعد، ذو اللون الأحمر الذهبي الناري، مثبتاً في مكانه بعصابة رأس بسيطة مصنوعة من الفضة، وعلى الرغم من فصل الشتاء، لم يكن يرتدي سوى قميص كتان رقيق. كان يرتدي سروالاً قصيراً وصندلاً قصيراً، لكن عضلاته الممتلئة والندوب التي لا حصر لها الظاهرة على كتفيه وذراعيه المكشوفتين، بالإضافة إلى عينه اليمنى المفقوءة، كانت تشير إلى أنه محارب متمرس في المعارك.

ولكن على النقيض من ذلك، كانت الابتسامة المتراخية البلهاء على وجه ذلك المحارب أكثر سعادة من تعابير وجه كيريتو حتى عند تناول فطيرة العسل. لقد ترك روني مذهولاً.

لاحظ الرجل الأعور في نهاية المطاف وقوف روني وكيريتو بالقرب من السرير، وتلاشت ابتسامته. تقوّس حاجباه الغليظان إلى أعلى بريبة، وأخذت عيناه تنظران جيئة وذهاباً بينهما وبين شيتا.

قبل أن يقول الرجل أي شيء، رفع كيريتو يده وقال: "مرحبًا يا إسكان. لقد مضى وقت طويل."

قام القائد الأعلى للإقليم المظلم وبطل نقابة الملاكمين، إسكان، بجعل عينه الواحدة مفتوحة على اتساعها. "هل ... هل هذا ك-ك-كيريتو؟ لماذا لون وجهك ملون هكذا...؟ !أعني، ماذا تفعل هنا؟ الاجتماع القادم ليس قبل شهر مارس!"

"في الواقع، كان لدي مهمة صغيرة لأقوم بها. أعتذر عن الدخول عليك دون سابق إنذار."

"حسنًا، لا بأس... لكن انتظر. انتظر، انتظر، انتظر." مرّ ثلم عميق على جبين إسكان. انزلق شيتا إليها
الزوج وأخذ الصواني من يديه. وبدا أن الملاكم لم يلاحظ ذلك حتى، فقد كان غارقاً في أفكاره. "كيريتو، هل... هل سمعت ذلك...؟"

"أسمع ماذا...؟ عن الحليب اللذيذ اللذيذ؟ لقد اعتدت حقاً على الأبوة، أليس كذلك؟ "ها ها ها ها"

"لا 'ها ها ها ها ها' لي! الآن بعد أن سمعت ذلك، لا يمكنني أن أدعك ترحل دون أن تصاب بأذى. يجب أن أطرد تلك الذكرى من رأسك!" صرخ وهو يقبض بقبضته القوية التي يتوهج جلدها بلهيب أحمر شاحب.

"تلعثمت روني وهي غير متأكدة من كيفية القيام بدورها كحارس شخصي في هذه اللحظة. مدّ يده ليدفعها إلى الوراء ووقف أمام إسكان وبسط كفه اليسرى.

"هات ما عندك!"

"Raaaaah!"

قفز إسكان. ترك أثرًا أحمر مشتعلًا في الهواء، وأطلق لكمة بسرعة كبيرة لدرجة أن روني لم يستطع تتبعها بالعين المجردة. اصطدمت اللكمة بكف كيريتو.

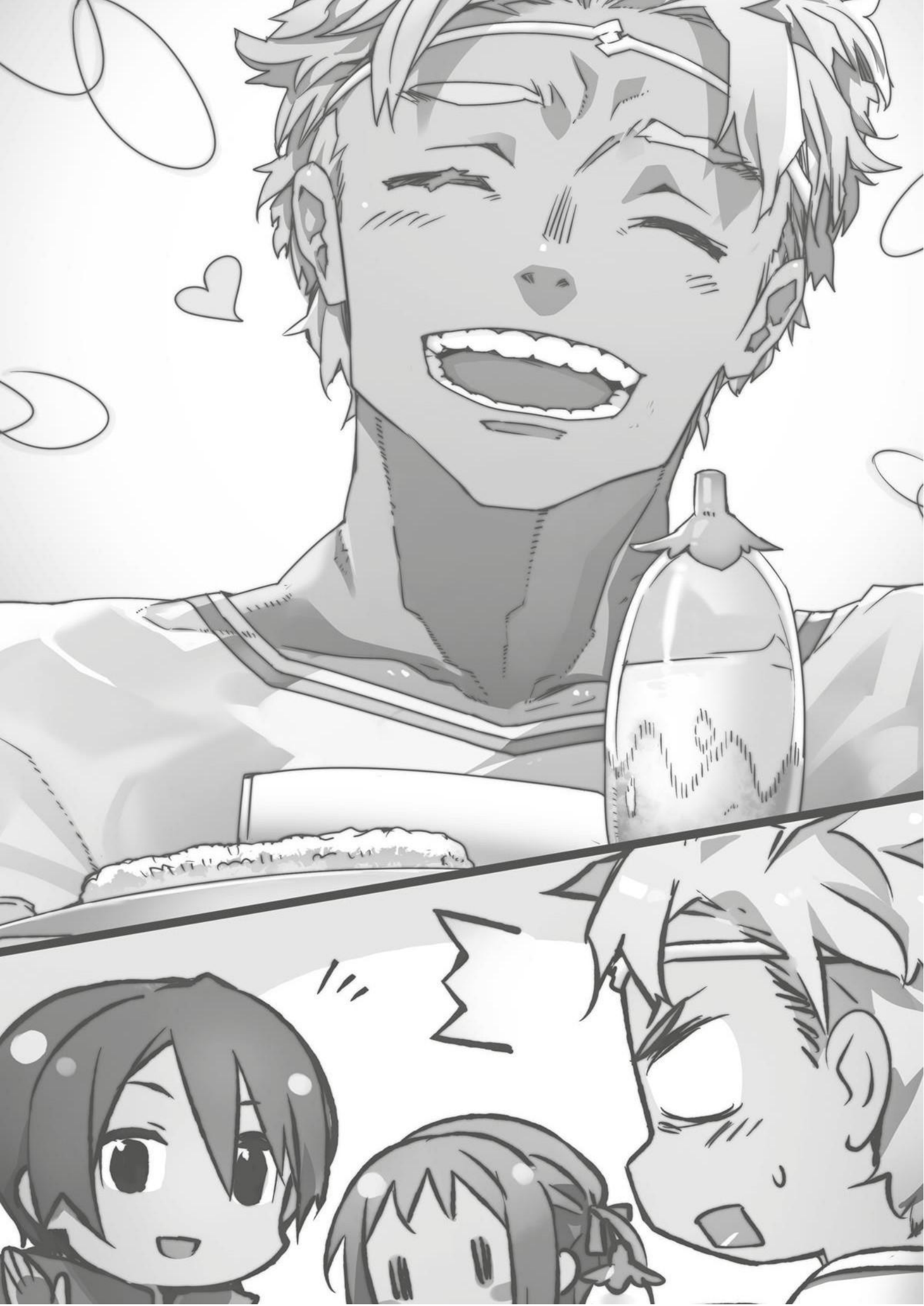

كان هناك تأثير متفجر جعل الستائر وأقمشة الزينة الأخرى تتمايل. كان من الواضح أنها كانت لكمة قوية مدمرة، لكن كيريتو بقي في مكانه مع انحناءة طفيفة إلى الخلف، وأوقف ضربة إسكان بيد واحدة.

وسكن قائد الملاكمين ومندوب السيّافين في مملكة البشر، واتصلت يداه اليمنى واليسرى. وفي النهاية، رفع إسكان رأسه وابتسم. "من الجيد أن أراك لم تفقد لمستك, كيريتو."

"وأنت أيضاً يا إسكان."

وبجانب الرجلين وهما يبتسمان لبعضهما البعض بشكل مخيف، أمسكت شيتا بالصواني بغيظ غير مقنع. اقترب روني من السرير متسائلاً عما إذا كان الصوت قد أيقظ الطفلة. وبدلاً من ذلك، كانت ليزيتا نائمة بسعادة دون أن تلاحظ أي صخب حدث للتو. لقد كانت حقًا ابنة أقوى فارس وملاكم في العالم.

عندما جاء الحراس، وقد جذبهم صوت الانفجار، دفعهم إسكان إلى الخلف عبر المدخل وأمرهم بإحضار كرسيين آخرين انضموا إلى الكرسيين المصطفين بالفعل عند النافذة. كان الحراس حذرين من كيريتو وروني بالطبع، لكنهم رضخوا عندما أخبرهم إسكان ألا يقلقوا وأنه سيشرح لهم لاحقًا. كان هذا هو تأثير إما قانون القوة أو الثقة التي اكتسبها إسكان كقائد.

وبعد أن غادر الحراس، دقت أجراس الساعة التاسعة، واستيقظت الطفلة كما لو كانت قد استيقظت بأمر من الحراس وهي تحك وجهها وتبكي. حملت شيتا ليزيتا من على السرير وجلست على أحد الكراسي لتعطيها الحليب من زجاجة مصنوعة من جوز شجرة الفيبو التي كانت موجودة في عالم البشر أيضًا.

عند تسخينها، تصبح حبات الفيبو شفافة وجوفاء مثل الزجاجات الزجاجية، حتى أن جذعها الذي يشبه الحلمة كان لديه القدر المناسب من المرونة والثقب للسماح بمرور السائل من خلاله. ولهذا السبب، قيل إن تيراريا قد ابتكر هذا النبات خصيصًا للأطفال الرضع. الآن بعد أن عرف روني عن العالم الحقيقي، كان من الصعب عدم أخذ هذا القول حرفيًا - أي أنها قد خُلقت بالفعل، فقط من قبل سكان العالم الحقيقي، وليس تيراريا.

كانت "شيتا" في غيبوبة وهي تراقب "ليزيتا" وهي تشرب بصخب، ثم رفعت رأسها وقالت: "هل تودين حملها؟

"هل تسمح لي؟" سأل روني.

"بالطبع."

فأخذت الطفلة بذراعها اليسرى والزجاجة بذراعها اليمنى وحركتها إلى فم الطفلة. كانت عينا ليزيتا تحدق في عيني روني رمادية اللون مثل أمها، ولكنها استأنفت شرب الحليب في الحال. كانت روني قد أعطت روني حليب بيرش حليبًا كهذا عدة مرات في الكاتدرائية، لكن حمل الطفلة الرضيعة كان شعورًا مختلفًا تمامًا.

وأوضحت شيتا قائلة: "كنت أود أن أرضعها بنفسي، لكن الملاكمين لديهم خليطهم السري الخاص من تركيبة الحليب".

شعر إسكان بالتعليق والتفت عن حديثه عن آخر الأخبار مع كيريتو ليقول: "بالتأكيد. إذا شربت الحليب الصناعي، فلن تمرض أبدًا، وستنمو عظامها بقوة، وستكون طفلة جيدة وقوية."

وكان مصطلح اللبن في حالة هذا الخليط كلمة مقدسة عادية - وهو مصطلح لم يكن أصله من اللسان العامي بل كان مفهوماً للجميع - ويشير إلى لبن البقر أو الماعز المسخن لدرجة حرارة الجلد والممزوج بعناصر طبية معينة خاصة بالرضع. وكان ما يتكون منه هذا الخليط يختلف باختلاف العائلة والمنطقة، ومن هنا جاءت إشارة شيتا إلى التركيبة السرية. كثيرًا ما سمع روني أن حليب الأم هو الأفضل، كما قالت شيتا,

وربما كان ذلك صحيحًا، ولكن لولا زجاجات الفيبو-الجوز ومزيج اللبن، لكان من الصعب جدًا على العائلات الزراعية والتجارية المشغولة تربية الأطفال.

أما ليزيتا فلم تتذمر من الوصفة السرية لنقابة الملاكمين وشربتها في وقت قصير، ثم تجشأت. كانت لا تزال تبدو نعسانة، فأخذتها "شيتا" من "روني" ووضعتها على السرير مرة أخرى.

وعندما عادت وجلست على الكرسي، كانت تعابير وجهها قد تحولت من تعابير الأم إلى تعابير الفارس.

"إذًا ماذا حدث؟" سألت، وكلها كانت تتساءل: "ماذا حدث؟

شرع كيريتو في إخبارهم عن جريمة القتل التي وقعت قبل يومين في جنوب سنتوريا. استمع إسكان وشيتا في صمت، ولكن عندما وصلت القصة إلى موضوع أوروي، عفريت الجبل والمشتبه به في جريمة القتل، استنشق كلاهما. لكنهما لم يقاطعا، فأكمل كيريتو القصة، شارحًا كيف استخدم هو وروني "تنينًا" للطيران خارج عالم البشر والوصول إلى أوبسيديا في الليلة السابقة.

قال القائد: "... فهمت... يا لها من محنة جحيمية وضعناك فيها"، لكن المندوب اكتفى بهز رأسه.

"لا، كنت أتمنى فقط أن أرسل رسولًا لتحذيرك أولًا ... ولكنني كنت أعلم أنه سيأتي الشهر القادم قبل أن يحصلوا على جواب، و
أكملت رحلة العودة."

كان الاتصال بين سنتوريا وأوبسيديا في الوقت الحالي يتم من خلال رسل على ظهور الخيل يتنقلون بين سلسلة من عشر مدن وحصون. استغرقت العملية بأكملها أسبوعين كاملين للانتقال من طرف إلى آخر. ولم يكن ذلك حتى مع الأخذ في الاعتبار خطر العديد من الوحوش السحرية الكبيرة التي كانت تعيش في الإقليم المظلم والتي قد تهاجم الرسل.

"صحيح... لو استطعنا فقط العثور على تلك الجمجمة الرئيسية..."، تذمر إسكان متذمرًا مستثيرًا إيماءة متفهمة من كيريتو.

لذا كان على روني أن يسأل: "ما هي... الجمجمة الرئيسية؟

"ذلك. لم أكن أعلم بشأنه حتى بعد الحرب أيضًا. خلال حرب العالم السفلي، استخدم الإمبراطور فيكتا كائنًا إلهيًا لإعطاء الأوامر لإسكان وبقية الأسياد العشرة. لقد كانت جمجمة سيد كبيرة وعشرة جماجم من العبيد الذين كانوا معًا. عندما كان يتحدث إلى السيد، كان صوته يخرج على الفور من الأتباع، لا بغض النظر عن مدى بعدهم."

وقد تركها شرحه لها بعينين واسعتين. "أنا...؟! لو كان لدينا مثل هذا الشيء، لما كانت هناك حاجة للرسائل أو الرسل على الإطلاق."

"لا، لن يكون هناك... لكنها محادثة من جانب واحد من السيد إلى العبد، لذلك لا يمكنك في الواقع الذهاب والإياب بمجموعة واحدة فقط"، أشار كيريتو.

"لكن بعد الحرب، فُقدت جمجمة السيد والعديد من العبيد بعد الحرب، لذا فحتى هذا الأمر خارج نطاق الإدراك في الوقت الحالي"، أوضح إسكان وهو يزفر بعمق ويهز رأسه. "لكن المشكلة الأكبر هي هذه الجريمة في عالم البشر. إنه أمر مستحيل... يجب على الناس الذين يذهبون في إجازة في عالم البشر أن يأخذوا وثيقة تحرم السرقة والقتال والقتل، باسم مجلس الظلام الخمسة، وباسمي أنا القائد الأعلى لجيش الظلام. لقد وقعت على كل واحدة منها... وطالما أن قانون القوة موجود، فهناك شخص واحد فقط في مملكة الظلام بأكملها يمكنه تجاهل هذه الأوامر."

افترض روني أنه كان يتحدث عن نفسه بالطبع. ولكن بعد ذلك تدخلت شيتا قائلة: "شخصان".

".....شخصين فقط"، صحح إسكان نفسه وهو عابس. انحنت زوايا فم كيريتو لأعلى لفترة وجيزة.

قال "أنا أتفق معك". "في واقع الأمر، الخنجر الذي يُفترض أن أوروي استخدمه لقتل مدبرة المنزل البشرية اختفى من مستودع الأسلحة. أعتقد أنه كان على الأرجح سلاحًا مؤقتًا، تم إنشاؤه بعناصر فولاذية... على الرغم من أن هذا كان شك روني وليس شكوكي."

"يبدو أن تلميذتك لديها رأس جيد على كتفيها." "إنها ليست تلميذة، في

الحقيقة..."، قال كيريتو بحرج.

بدأت روني في التساؤل عما كانت عليه بالضبط بالنسبة لكيريتو، لكنها دفعت الفكرة من ذهنها ورفعت يدها لتقول: "لقد كنت أفكر أكثر قليلاً في ذلك ... كان سلاح الجريمة عبارة عن إعادة إنشاء خنجر عفريت جبلي كان واقعياً بما يكفي ل
أوروي لخلطها بالشيء الحقيقي للحظة. لذا كنا نفترض طوال الوقت أن ساحر الظلام كان متورطاً في الحادثة بطريقة ما لكن..."

توقفت للحظات، ونظرت إلى شيتا وإسكان بدورها، و
استجمعت شجاعتها لتسأل: "في هذه الملاحظة، ما هو وضع نقابة السحرة السود الآن..."؟

تبادل الزوج والزوجة نظرة سريعة. مسح إسكان حنجرته وأجاب: "كنت سأقدم تقريرًا عن هذا في
اجتماع... للأسف، ليس لدينا فكرة واضحة عن الوضع الحالي للنقابة."

"ماذا يعني ذلك؟" سأل كيريتو وحواجبه معقودة.

"بعد أن قتلت المرأة ذات السيف الأخضر دي آي إيل، تولت ساحرة تدعى كاي يو في. ولكن على الرغم من أنني لا أعرف الكثير عن فنون الظلام، حتى أنا أستطيع أن أقول أنها لم تكن لديها القوة
حافظ على النقابة." قال إسكان.

وأضافت شيتا للتوضيح: "حتى مهارتي في مثل هذه الفنون أعلى من مهارتها".

"بعد إجراء المزيد من التحقيقات، وجدنا أنه عندما كانت دبي لا تزال على قيد الحياة, كان كاي، على الأكثر، العاشر في التسلسل الهرمي الداخلي. وهذا يعني أن مجموعة كاملة من كبار الأعضاء قد اختفت".

"...ألم يمت ما يقرب من ألفي ساحر ظلام في معركة البوابة الشرقية؟ ألا يشير ذلك إلى أنهم كانوا في تلك المجموعة؟" أشار كيريتو

عبس إسكان. "أشك في ذلك... إنهم عنيدون مثل الوحوش السحرية عندما يتعلق الأمر بالتشبث بعناد بالحياة. لو لم تقاتل دي
بالسيف الأخضر، لكانت لا تزال على قيد الحياة اليوم. إنهم لا يراعون بما فيه الكفاية أن السحرة العشرة الأوائل قد ينهضون ويموتون في المعركة معًا."

نظر مرة أخرى إلى روني وخلص إلى القول: "إذن من المحتمل أن تكون نقابة السحرة الظلام المشاركة حاليًا في مجلس الخمسة مجرد قشرة فارغة. قد تكون القوة الحقيقية للسحرة مختبئة في مكان ما. وهذا يعني أنه قد يكون لهم يد في هذا الأمر مشكلة في عالم البشر لكن... روني هل كان كذلك؟ يبدو أنك تفكر بشكل مختلف."

"هذا صحيح. لا أملك الدليل الكافي لإنكار ذلك تماماً
احتمال... ولكنني أعتقد أن الأمر غريب. إذا كان الجاني الحقيقي هو نقابة سحرة الظلام المختبئين، فلماذا يحتاجون إلى صنع سلاح مزيف من عناصر فولاذية؟ ألم يكن بمقدورهم الحصول على خنجر عفريت حقيقي بسهولة كبيرة..."؟

"... هذه نقطة جيدة. فبالنسبة للعفاريت، يعتبر الخنجر الذي يحمل رمز عشيرتهم عليه عنصرًا مهمًا جدًا، لكنها لا تزال قطعًا حديدية مصبوبة منتجة بكميات كبيرة. يمكنك بسهولة الحصول على واحد أو اثنين بسرقتها أو شرائها من الشخص المناسب." تمتم إسكان.

"إذا كان هدف الجاني الحقيقي هو توريط أوروي في جريمة القتل وتصعيد التوتر بين المملكتين، فإن وجود خنجر حقيقي سيكون طريقة أكثر فعالية"، وافق كيريتو على ذلك. "إذاً، إذا لم يكونوا قادرين على فعل ذلك

"هل يعني ذلك أن الجاني هو... شخص ما من الجانب البشري؟

أشارت "شيتا" إلى أن "هذا من شأنه أن يثير لغزًا أكبر"، وضاقت عيناها اللوزيتان أكثر. "على الجانب البشري، نحن ملزمون بقوانين أكثر صرامة بكثير من عالم الظلام. فالقتل انتهاك واضح جدًا لمؤشر المحرمات. لذا إذا كان الشخص الذي قتل مدبرة المنزل من عالم البشر، فهذا يعني أنه قادر على تجاهل مؤشر المحرمات."

أومأ كيريتو وروني برأسيهما معاً في صمت. وقد أثيرت هذه النقطة في المناقشة مع فاناتيو بعد الحادث أيضًا. فحتى فارس النزاهة غير المقيد بمؤشر المحرمات لا يمكنه ببساطة أن يزهق حياة مواطن بريء مثل يزن مدبرة المنزل بمحض إرادته.

"نحن فقط لا نعرف أي شيء على وجه اليقين"، تمتم كيريتو وهو يهز رأسه ببطء. هزّ إسكان رأسه وهو غارق في التفكير. في النهاية، صفق بيديه، مخترقاً الضباب المجازي المحيط بهم.

"حسناً! لقد فهمنا الوضع الآن. لسوء الحظ، ربما سنحتاج على الأرجح إلى إلغاء أعمال السفر إلى الجانب البشري لبعض الوقت..."

"نعم... نحن نتكتم على المعلومات داخل سنتوريا في الوقت الراهن، ولكن إذا وقعت حادثة ثانية أو ثالثة، فحتى مجلس التوحيد لن يكون قادراً على السيطرة على الوضع. قال كيريتو بأسف شديد: "أخطط لإغلاق البوابة الشرقية مؤقتًا وجعل الزوار المقيمين حاليًا في سنتوريا يعودون إلى ديارهم في أقرب وقت ممكن". "أيضًا... أما بالنسبة لأوروي عفريت الجبل... سنبقيه في الكاتدرائية المركزية في الوقت الحالي، ولكن لا يمكننا السماح له بالذهاب على الفور. قد يكون قادرًا على إعطائنا المزيد من المعلومات، وقد نكون قادرين على معرفة سبب الإيقاع به. أوروي من عشيرة أوبوري في سو
هيل. أخشى أن..."

"أتفهم ذلك. سأرسل مبعوثاً إلى اليوبوري لشرح
الوضع"، وافق إسكان. أدار إحدى عينيه إلى النافذة، ثم نظر مرة أخرى إلى كيريتو.
"هذا يحسم مسألة ذهاب السياح إلى عالم البشر... ولكن ماذا عن التجار القادمين إلى هنا من
إلى جانبك؟ هناك قافلة منهم تقيم في أوبسيديا في الوقت الحالي."

"هذا سؤال جيد..."، قال كيريتو وهو يطوي ذراعيه.

كجزء من التبادل الثقافي بين الجانبين، بالإضافة إلى السياح الذين يزورون عالم البشر من عالم الظلام، أرسل الجانب البشري قوافله التجارية الخاصة إلى أوبسيديا. كان ذلك على نطاق اختباري في الوقت الحالي، حيث تم اختيار عدد قليل من العربات من البضائع المختارة للتجارة لمعرفة ما يصلح وما لا يصلح، ولكن كان هناك العديد من البضائع الغريبة
أشياء هنا لا يمكن العثور عليها داخل عالم البشر، مثل خامات الإضاءة تلك. كان التجار الكبار يشمون رائحة فرصة كبيرة للتجارة في طور التكوين، وكانوا يتهافتون على الباب بطلبات للانضمام إلى القوافل.

"... إذا كانت الجهة المسؤولة هي قوة تنظيمية ولديها أعضاء هنا في أوبسيديا، فقد يكونون يتطلعون إلى التسبب في عكس قتل البشر... لنقل مثلاً أن أحد التجار البشر يقتل أحد سكان أوبسيديا. لكن القوافل لديها رجال مخضرمون في السلاح
ومستخدمو الفنون كحراس شخصيين، ولا يُسمح لهم بالتجول بحرية أيضًا... لذا لن يكون الأمر بهذه السهولة، كما أعتقد،" كما أوضح كيريتو.

وافق شيتا على ذلك. "لا أعتقد أن هناك حاجة لإلغاء العمل التجاري - ليس في الوقت الحالي على الأقل. القوافل تجلب العديد من الأدوية والكواشف القيمة إلى هنا، لذا فإن وجودهم أكثر
مرحبًا به أكثر مما كنت أعتقد... فقط في حالة، سأضع تلميذًا على القافلة أثناء إقامتهم في أوبسيديا."

"تلميذ...؟ لقد ظننت أنك هنا في مهمة فردية يا شيتا..."، علق كيريتو ووجهه المظلم من الدهشة.

قال إسكان بمزيـج من القلق والفخر: "هذا هو الأمر. إن شيتا حاليًا هو السفير المفوض والسيد الضيف الضيف لفرسان الظلام."

"ماذا يعني سيد الضيوف؟"

"عندما ذهبت لمراقبة الفرسان، تحداها قائدهم الشاب في مباراة سجال، فاستخدمت سيفًا مستعارًا - وليس حتى السيف الحقيقي، بل الغمد فقط - وهزمته شر هزيمة. والآن لديها قاعة تدريب خاصة بها في مقر الفرسان."

"ليس لدي سوى عدد قليل من التلاميذ، أقل من عشرة تلاميذ. ولكن لديهم جميعاً إمكانيات كبيرة".

"آه... فهمت..."، قال كيريتو، الذي كان من الواضح أنه كان في حيرة من أمره.

وأضافت: "يجب أن تأتي إلى القاعة وتقدم لهم عرضًا جيدًا".

"أوه، يا إلهي، لقد تدربت بالكاد على الأساليب التقليدية لـ
تمتم كيريتو وهو يحاول الابتعاد بالكرسي...".

مدّ إسكان يده وأمسك بكتفه. "هذا رائع. بعد الفرسان، يمكنك أن تأتي إلى قاعة تدريب الملاكمين أيضًا. هناك الكثير هناك ممن يشكّون في قدرتك الحقيقية، وأريدك أن تريهم قانون القوة."

"أفضل ألا أفعل! لقد غيرت رأيي؛ أريد أن أكون بيروقراطيًا!"

يا عزيزي... لا أعتقد أنه سيخرج من هذا المأزق، فكر روني مستمتعًا بذعر كيريتو.

استخدم كيريتو وروني حمام شيتا وإيسكان الخاص ليغتسلا من غبار السفر، وكذلك وجهيهما، وتم نقلهما إلى غرف الضيوف في نفس الطابق من القصر. تم شرح زيارتهم غير المعلنة لبقية الموظفين على أنها حفلة مبعوثين طارئة.

لم يُذكر أن كيريتو كان مندوب السيّافين في مملكة البشر، لذا نظر الحراس إلى درعه الخفيف بعين الريبة والشك، فقد كان
لم يكن المبعوثون مسلحين في العادة - لكنهم غيروا موقفهم عندما لاحظوا الأسلحة التي يحملها الاثنان. كانت الأشياء الإلهية أكثر ندرة في إقليم الظلام مما كانت عليه في سنتوريا.

أخذوا استراحة قصيرة في غرفتي الضيوف المتجاورتين، ثم انضموا إلى إسكان وشيتا لتناول الغداء بعد الظهر. تم إرشادهم حول أوبسيديا إلى مقر الفرسان المظلمين ونقابة الملاكمين في فترة ما بعد الظهر. وكاد كيريتو أن يدخل في مباراة مع نائب قائد نقابة الملاكمين الضخم ذي الذراع الواحدة الضخم لكنه بالكاد استطاع أن يتملص من ذلك بادعاء "أنا في مهمة سرية فقط!"

بعد ذلك، زاروا السوق المركزي والمدرج الكبير,
ولكن بالطبع، لم يكن اليوم بأكمله يتعلق فقط بمشاهدة المعالم السياحية. فقد أمضى كيريتو وإيسكان معظم الرحلة في تبادل الآراء حول الحادث وأعمال التبادل الثقافي، وكانت روني متيقظة دائماً في أداء واجبها كحارس شخصي. وبالطبع، مع وجود الفارس النزيه النخبة شيتا الصامت، كان من غير المحتمل أن تكون خدمات روني ضرورية.

وعند هذه النقطة، خطرت لها فكرة متأخرة. عندما هبطت شيتا على متن يويوبي، وعلى مدار رحلتهم عبر المدينة، لم تكن ترتدي سيفاً. وبينما كانت العربة تتحرك في اتجاه القصر، تحركت روني على المقعد الطويل في اتجاه شيتا.

"سيدة شيتا؟ ألا تحملين سيفاً معكِ..."؟

ضاقت عينا الفارس لفترة وجيزة مع ذكريات مولعة. "لا، كان سيف الزنبق الأسود أول وآخر سيف لي."

"..."

لا يزال روني غير قادر على فهم معنى أن يفقد فارس النزاهة سلاحه الإلهي الذي انصهر قلبه وروحه معه.

لم يكن لديها أي سؤال تالٍ، فلامست شيتا يد روني باطمئنان وابتسمت. "لم أعد صامتة. أنا شيتا الأعزل. وأنا مسرورة جدًا بذلك... على الرغم من أن هناك أوقاتًا أتذكر فيها الزنبق الأسود وأشعر بالوحدة."

"أوه... فهمت..."

لم أكن أتخيل أبدًا المرتفعات البعيدة التي تسكنها، أدركت المتدربة في تلك اللحظة.

ثم جاء دور شيتا لطرح سؤال غير متوقع. "هل حصلت على هذا السيف للتو؟"

"نعم... هذا صحيح. لم أطلق عليه اسماً بعد" اعترفت روني. تتبعت المقبض الفضي.

"فهمت. لا تزال روابطك به ضحلة لكنه سيف جيد جداً. فاعتز به... لأن الحروب قد تنتهي، لكن معارك الفرسان لا تنتهي أبدًا".

"نعم يا سيدتي!" قالها روني بوضوح. وعلى الجانب الآخر منهما، نظر كيريتو وإيسكان في دهشة.

في نهاية المطاف، عبرت العربة مدينة القلعة وعبرت الجسر إلى البوابة التي كانت تمثل الحدود الرسمية لقصر أوبسيديا.

كان القصر، الذي يبلغ ارتفاعه خمسمائة متر، بعيدًا كل البعد عن ارتفاع الكاتدرائية المركزية ولكنه كان لا يزال مكونًا من خمسين طابقًا. ومع ذلك، لم يكن به منصة رفع آلية لنقل الناس إلى أعلى وأسفل. كانت السلالم هي الوسيلة الوحيدة للوصول إلى الطوابق العليا، ولكن قيل أن ذلك كان بمثابة إجراء مضاد ضد الهجمات.

صعد أربعتهم دون توقف إلى الطابق التاسع والأربعين، حيث يسكن إسكان وشيتا. لم يكن كيريتو والزوجان متعبين من الرحلة، لكن روني كانت تتنفس بصعوبة لمدة دقيقة أو دقيقتين بعد توقفهم - وهي علامة على أن لديها المزيد من التحسينات البدنية التي يجب أن تقوم بها.

شكرت ثلاثتهم على انتظارهم ريثما تستجمع أنفاسها، ثم لاحظت أن الدرج الكبير يستمر في الصعود إلى أعلى. "سيدة شيتا، ما الذي يوجد فوقنا؟"

لقد كان القائد الأعلى، وليس السفير
المفوض، الذي أجاب على السؤال. "الطابق الخمسين هو غرفة العرش. لكنني لم أدخلها سوى مرة أو مرتين فقط."

"غرفة العرش...؟ للإمبراطور؟" سأل كيريتو.

عبس إسكان وأومأ برأسه. "هذا صحيح. عندما ظهر الإمبراطور فيكتا قبل عام أو نحو ذلك، حدث ذلك في الطابق الذي يعلونا مباشرة."

"ج-هل يمكننا أن نذهب ونرى..."، سأل والفضول مكتوب على وجهه. مدّ إسكان يديه.

"كنت سأعرض عليك، بالطبع... لكن في اللحظة التي مات فيها فيكتا - اللحظة التي قتلته فيها - تم إغلاق باب الطابق الخمسين بسلاسل الختم مرة أخرى، ولا يوجد شيء يمكنك فعله لفصلها.
هناك أسطورة تقول إنه يمكنك رؤية جبال النهاية و
البوابة الشرقية من الطابق الخمسين، لذا أتمنى لو كان بإمكاني الدخول مرة أخرى..."

أومأ فارس النزاهة الذي قيل عنه "لم يكن هناك شيء لم تستطع قطعه" برأسه بشدة. "لقد استعرت سيفًا من مستودع الكنوز لاختباره، ولم أستطع قطع السلاسل.
ا
كان بإمكانه فعلها بضربة واحدة بسيف الزنبق الأسود."

"همم..."

كان واضحًا لروني من النظرة التي ارتسمت على وجه كيريتو أنه أراد حقًا أن يجرب شفرة سماء الليل، لذا سحبت بسرعة

كمه مرتين. التقط إشارات ذهنية لا تجرؤ!!! منها وتراجع، ولكن ليس قبل أن يلقي نظرة أخيرة طويلة على الدرج.

"حسناً. أعتقد أنني سأنسى رؤية غرفة العرش."

"سأعوضك عن ذلك: سنقوم بإعداد عشاء من جميع أنواع الأشياء التي لم تأكلها من قبل."

وافق كيريتو قائلاً: "يبدو ذلك ممتعاً".

بعد أن شعرت شيتا بأن المحادثة قد انتهت، تراجعت خطوة إلى الوراء. "سأذهب لإعطاء ليزيتا حليبها الآن. سأراك على العشاء."

"عفوًا، يجب أن أذهب معك. لقد رأيت وجه ابنتي الصغيرة مرة واحدة فقط اليوم."

انطلق الوالدان الجديدان. لوّح لهما كيريتو أثناء ذهابهما، ثم ألقى نظرة أخرى على السلالم المؤدية إلى الطابق العلوي. هزت روني رأسها في صمت.

قال مبتسماً: "أعرف، أعرف". "هيا... لنعد إلى غرفنا."

8

كان العشاء بين إسكان وشيتا وكيريتو وروني وليازيتا فقط، لكنها كانت أمسية ممتعة ومفعمة بالحيوية، كما لو كان روني في منزله في شمال سنتوريا.

أحضر إسكان أطباقًا غريبة، بدا بعضها وكأنه مزاح، مثل أسياخ سحلية قوس قزح والفطر المقلي الفوار المقلي، لكن كيريتو التهمها كلها بشراهة، وغالبًا ما كان يصرخ من نتائج الطهي، مما أثار فرحة ليزيتا التي كانت تضحك. ترك مشهد ابنتهما وهي تستمتع بنفسها شيتا وإيسكان مبتهجين.

أنهت روني وجبتها بتقدير جديد لدفء الأطفال الرضع والعائلات. أخذت حمامها الثاني في اليوم وعادت إلى غرفة الضيوف.

كان الحمام أصغر بكثير من الحمام الموجود في الكاتدرائية المركزية بالطبع، ولكن بالنظر إلى أنه كان على قمة قصر يبلغ ارتفاعه خمسمائة متر تقريبًا، فقد كان توفر الماء الساخن العذب على مدار الساعة معجزة. لم يكن يبدو أنه ينطوي على فنون مقدسة، كما هو الحال في الكاتدرائية، لذلك كان الأمر غامضًا تمامًا حول كيفية تمكنهم من الحصول على الكثير من الماء الساخن هناك في المقام الأول.
وعلمت بعد ذلك أنه عندما كان هذا الجبل لا يزال مجرد جبل لم يمسه أحد، ظهرت مياه الينابيع الساخنة بالقرب من القمة، وأثناء عملية نحت القصر، استخدم البناؤون ذلك الوريد المائي في المطبخ والحمامات والتدفئة الداخلية.

كانت الغرفة دافئة والسرير ناعماً، مقارنة بالنزل الرخيص الذي نزلوا فيه الليلة السابقة، فبدلت روني ملابس النوم التي عُرضت عليها ونامت قبل أن تدق أجراس الساعة التاسعة. كانوا سيعودون إلى عالم البشر في
الصباح، لذلك كان وقت النوم المبكر جيدًا، لكن جزءًا منها لم يرغب في أن ينتهي اليوم. استلقت على جانبها، في مواجهة الجدار الشمالي.

على الجانب الآخر كان كيريتو يستعد للنوم. ربما كان نائماً بالفعل. لقد كانا معاً لأكثر من أربعين ساعة
منذ مغادرتها سنتوريا، لكنها شعرت أنها لم تتمكن من إخباره بأي شيء مهم بالنسبة لها حتى الآن.

كان الشيء المهم حقًا هو واجبها في حراسته بالطبع - فهي لم تكن هنا لتتمكن من الدردشة معه. ومع ذلك، كان عليها أن تقاوم باستماتة الرغبة في النهوض من السرير والذهاب لطرق بابه.

كان لدى كيريتو شريك بالفعل أسونا. لقد كانت من كبار السن الحقيقيين مثله، جميلة مثل ستاسيا ولطيفة مع الجميع، ولكنها كانت قوية جداً عندما تستل سيفها. في الحرب، لم يستطع روني أن يتجمع في العربة ويرتعد، لكن أسونا قاتلت باستماتة لحماية كيريتو، وعانت من جروح هائلة في هذه العملية. لم يكن لروني الحق في منافسة شخص مثلها.

لا أستطيع أن أخبره بما أشعر به. أبداً

سحبت البطانية الرقيقة إلى رأسها وأغلقت جفنيها بإحكام. لكن النعاس الذي سمحت للنعاس أن يتسلل إليها لم يرغب في العودة.

ولكن بسبب الإرهاق الناجم عن الرحلة الطويلة، غفت روني في النهاية دون أن تطفئ المصابيح الخام حتى استيقظت على صوت صراخ بعيد.

كان الظلام يرقد خارج النافذة، وأخبرها جسدها أن الساعة كانت على الأرجح الثانية أو الثالثة صباحاً. ركزت على سمعها دون أن تتحرك من فراشها وكانت على وشك أن تغمض عينيها مرة أخرى وترجع الأمر إلى حلم عندما سمعت الصوت مرة أخرى. كان من الواضح أنه كان صوتاً متوتراً ومحتدماً قادماً من خلف الباب. كانت هناك عدة مجموعات من الخطوات المتسارعة.

نهضت من سريرها بملابس النوم ووضعت أذنها على الباب. تلاشت خطوات الأقدام، التي يُفترض أنها تخص الحراس، في

في اتجاه السلالم، ففتحت الباب بهدوء ورأت أن كيريتو كان يطل برأسه من غرفته في نفس الوقت.

"وتساءلت بينما كان المندوب الناعس يهرول نحوها: "ما الذي تعتقدين أنهم يصرخون بشأنه؟

"لا أعرف... لكن يبدو أن الحراس هرعوا جميعًا إلى الطابق الذي تحتنا..."، تمتم متمتمًا وهو يغمز بعينيه حتى استيقظ تمامًا. كان
لفّ عباءته على كتفيها وقال: "يجب أن نذهب لتفقدها."

"هل أنتِ متأكدة؟"

قال وهو يربت على كتفها: "قد نتمكن من مساعدتهم في شيء ما".

"حسنًا ... ولكن إذا كنا سنكون في الطريق فقط، فعليك أن تعود معي!" صرخت بينما بدأ كيريتو يركض في الرواق.

كانت هناك صيحة أخرى، أوضح وأعلى بكثير، عندما وصلوا إلى الطابق الثامن والأربعين. "تراجعوا!" قالها صوت لا تخطئه العين كان صوت إيسكان. نظر كيريتو وروني نظرة مشتركة واندفعا جنوبًا في الرواق الواسع.

عندما انقسم الممر في النهاية، أخذوا مفترق الطرق الأيمن ورأوا مجموعة كبيرة من الأبواب المزدوجة. مهما كانت الوظيفة التي تخدمها هذه الغرفة، فقد كانت مهمة؛ فقد كانت الأبواب السبجية الثقيلة مزينة ب
زخرفة فضية دقيقة. فُتحت الأبواب، وانهمرت صيحات الخوف والاشمئزاز من الحراس.

اندفع كيريتو وروني إلى آخر عشرين ميلًا من الرواق إلى داخل الغرفة.

هاجمت مصادر الضوء المبهرة التي لا تعد ولا تحصى رؤيتهم على كلا الجانبين، مما أدى إلى إصابتهم بالعمى لفترة وجيزة. كان الحراس العشرة أو نحو ذلك من الحراس البعيدين يحملون فوانيس خام تنعكس على عدد لا يحصى من الأسلحة,

قطع من الدروع والمجوهرات والأشياء الأخرى التي تملأ الغرفة الكبيرة. لا بد أن يكون هذا هو مستودع الدروع - أو ربما مستودع الكنوز - لقصر أوبسيديا.

"أيها الوحوش!" صرخ إسكان وصوته قادم من الجانب الآخر من الحراس.

استل كيريتو سيفه وقفز قفزاً نظيفاً فوق حشد الحراس، واختفى وراءهم. لم يكن أمام روني أي خيار سوى أن تحذو حذوه، فركض سريعًا قبل أن يقفز وعباءته ترفرف فوق ملابس نومها.

وبالإضافة إلى الأساليب المتتالية المميزة لقتال السيف على غرار قتال السيف الذي كان يتبعه كيريتو وأسونا على طريقة إينكراد، ركز الاثنان بشدة على الخطوات السريعة والقفزات الكبيرة، وهي تكتيكات كانت روني تعمل جاهدة على إتقانها. وبفضل ذلك، تمكنت للتو من التخلص من مجموعة الحراس. سمعتهم يصرخون بدهشة من خلفها، لكن كان هناك أمر أكثر إلحاحًا يشغل انتباهها الآن.

كان أمامهما على بعد بضعة أميال إسكان وشيتا، وكلاهما بملابس النوم. وخلفهما كان هناك شخصان مظلمان.

كانت الوحوش حقًا هي الكلمة الوحيدة لوصفهم. كان شكلهم مشابهًا بما فيه الكفاية لشكل البشر أو أنصاف البشر، لكن أعناقهم وأذرعهم كانت أطول بكثير، وكانت أفواههم دوائر مستديرة تمامًا مع صفوف من الأنياب المدببة إلى الداخل التي تمتد وتنقبض بلا توقف، مثل نوع معين من الأسماك. كانت هناك أربع عيون تصطف على كل جانب من جوانب رؤوسهم الممدودة، وأجنحة من الغشاء الرقيق تنمو من ظهورهم، وذيل طويل يتدلى من خصر كل منهم.

"هل هؤلاء... توابع؟" صرخ كيريتو. نظر شيتا وإيسكان إلى الوراء عند سماع صوته.

"آسف، أعتقد أننا أيقظناك. لكن لا يمكننا أن ندع مشاكلنا الخاصة تمتد إلى ضيوفنا سأقوم بتدمير تلك الأشياء الغريبة مع

ضربة واحدة!!!" صرخ إسكان وهو يقبض بقبضة تلمع كالنار. لكن شيتا مدت يدها لتوقف زوجها.

"دماء المينيون سامة. لا يمكنك مهاجمتهم بيدين عاريتين."

"نعم، ولكن..."، احتج إسكان. كما لو أنهما فهما المحادثة وانتهزا الفرصة السانحة، همس التابعان بقوة.

كانت هذه هي المرة الأولى التي ترى فيها روني أحد التوابع، لكنها كانت تعرف عنهم. لقد كانوا مخلوقات اصطناعية تخدم السحرة المظلمين في إقليم الظلام. لقد تم استدعاء العديد منهم للمعركة عند البوابة الشرقية في بداية حرب العالم السفلي، ولكن
لقد قضى فن التحكم في السلاح المثالي لسيف القائد بيركولي سيف تقسيم الوقت على الوحدة بأكملها. نظرًا لأنهم لم يلحقوا أي ضرر فعليًا بالجيش البشري، فقد ظهروا وكأنهم أكثر بقليل من مجرد خفافيش كبيرة، ولكن في الحقيقة، كانوا أكثر رعبًا من ذلك بكثير. كان طولهم يبلغ طولهم ما يقرب من مترين، وكانت مخالبهم في نهايات أذرعهم النحيلة طويلة وحادة كالسكاكين.

كما أنهما كانا مقاومين لجميع أنواع العناصر، بالإضافة إلى هجمات الدفع والضرب. كانت الوسيلة الأكثر فعالية لإلحاق الضرر بهم هي ضربة من نصل حاد، ولكن لم يكن لدى إسكان وشيتا سيوف بالطبع. وبعد فوات الأوان لفعل أي شيء حيال ذلك، تمنت روني لو أنها أو كيريتو أحضرتا السيوف من غرفتي نومهما.

"أيها القائد الأعلى، دعنا نتعامل مع هذا الأمر!" صرخ أحد الحراس خلفهم، لكن إسكان رفض التحرك.

ومهما كانت الأوامر التي صدرت من التوابع، فقد اكتفوا بإصدار أصوات الفحيح المهددة تلك، دون أن يهاجموا بالفعل. انقلب عدد من الرفوف على جوانب المخلوقات، وتناثرت المجوهرات والإكسسوارات في كل مكان، لكن الوحوش لم تكن تسرقها.

كيف تمكنت هذه المخلوقات من التسلل إلى مستودع الكنوز بالقرب من أعلى القصر دون أن تلفت انتباه الحراس على أي حال؟ تساءل روني.

إلا أنها سرعان ما حصلت على إجابتها: كانت الأجنحة الضخمة على ظهورهم تعني أنهم لم يكونوا بحاجة إلى صعود كل تلك السلالم. لقد اختلطوا في ظلام الليل ودخلوا من النافذة. نظرت خلفهما ورأت، على جدار بعيد، الإطار المعدني المكسور للنافذة المعنية.

وإذا كان بإمكانهم فعل ذلك، عندها... عندها...

انفجرت الأفكار في ذهن روني مثل الشرر في الوقت الذي كان كيريتو يلهث بجانبها.

"ابتعدا عن الطريق، أنتما الاثنان!" صرخ قائلاً: "ابتعدا عن الطريق، أنتما الاثنان!" ثم صرخ وهو يمد يده اليمنى. سطع ضوء شاحب حول كفه الممدودة - ثلاثون عنصرًا صقيعيًا دفعة واحدة.

قفز شيتا وإسكان إلى الجانبين على الفور. وسرعان ما أطلق كيريتو عناصر الصقيع إلى الأمام وأطلقها حول التابعين. عادةً ما يؤدي إطلاق عناصر الصقيع ببساطة إلى انتشار تأثيرها على مساحة كبيرة، ولكن هذه الضربة الباردة تشبثت بالتابعين فقط، كما لو كانت قد تشكلت بواسطة بعض الفنون المتقدمة، مما أدى إلى تجميد المخلوقات ذات اللون الأسود الحبر بالجليد الأبيض.

"Gshyaaaa!!!" صرخ التوابع، وكانت رؤوسهم الطويلة تتلوى، ولكن سرعان ما تجمدت حتى أفواههم مما أوقفهم عن الحركة. لقد كان عرضًا قويًا للغاية، لكن التوابع خُلقت من الطين وكانت قوية ضد اللهب والجليد. وحتى لو كانوا متجمدين، فلن يتضرروا كثيرًا فيما يتعلق بحياتهم...

لكن كيريتو كان لديه إجابة لهذا بالطبع. مع استمرار يده الممدودة، أمر قائلاً: "الآن، أنتما الاثنان!"

"حسناً!" صرخ إسكان منتصراً وهو يقفز. وتبعه شيتا.

"Raaaaah!" اخترقت لكمته جسد العميل الأيمن مباشرةً. ثم استخدمت "شيتا" جانب يدها كنصل مؤقت لطعن العميل الأيسر في هبوط رأسي.

وبعد لحظة، انفجر العميل الأيمن إلى مليون قطعة، وانقسم العميل الأيسر إلى نصفين متماثلين. ولأن كلاهما كان متجمدًا، لم تسيل قطرة واحدة من دمائهما السامة.

وهتف الحراس في الخلف، واستدار إسكان بابتسامة غاضبة ولكن بابتسامة إعجاب. "أنت أكثر جنوناً مما توحي به القصص التي تروى عنك يا كيريتو. لقد سمعت دائمًا أنه حتى بالنسبة لأكثر السحرة تقدمًا، فإن خمسة عناصر تولدها يد واحدة هي الحد الأقصى..."

"يمكننا التحدث لاحقاً يا إسكان!" قالها كيريتو مقاطعا مديحه.
لقد بدا أكثر انفعالاً الآن مما كان عليه عندما كان
إعطاء الأوامر من قبل. "لم يكن التوابع يحاولون سرقة كنز أو مهاجمتنا. أيًا كان من أطلق سراحهم فقد كان يكسب الوقت فقط!"

في تلك اللحظة تحولت ومضة الإلهام السابقة لروني إلى إنذار ملموس. وشحب وجه شيتا أيضًا.

"أوه لا..."، غمغمت وهي تبتعد مسرعة. اندفع روني وكيريتو من بين الحراس كالريح واندفعا خارجين من مستودع الكنز.

صرخ كيريتو: "سنذهب نحن أيضاً!".

شدّ إسكان ثياب نومه، التي كانت على طراز تلك التي كان يرتديها في الإمبراطورية الشرقية، وبدأ يركض وقدماه العاريتان ترتطم بالأرضية السبجية المصقولة. "ماذا تعني؟"
سأل. "تحويل عن ماذا...؟"

رد كيريتو قائلاً: "أعتقد أن ما يسعى إليه الساحر هو شيء أثمن بكثير من الجواهر".

"أثمن بكثير...؟" كرر إسكان. وانفتحت عيناه فجأة بقلق. كادت روني أن تتخيل أنها سمعت شعره الذهبي المحمر يقف على نهايته.

شهق الملاكم "ليزيتا". توهجت قدماه بلون أحمر شاحب.

وانطلق من على الأرض بقوة، تاركًا إياها متشققة مثل بيت العنكبوت. ابتعد عن الاثنين الآخرين بسرعة خارقة ووصل إلى السلالم بعد ثوانٍ قليلة خلف شيتا الذي كان في المقدمة. قفز "إسكان" إليهما متخطيًا أربع أو خمس خطوات في كل مرة، وكان "كيريتو" يتبعه خلفه مباشرةً بحركة قدميه السلسة.

ركضت روني بأقصى ما تستطيع، وهي تصارع الخوف الذي هدد بشل جسدها. صعدت السلالم واندفعت إلى ممر الطابق التاسع والأربعين، لكن الثلاثة الآخرين كانوا قد تواروا عن الأنظار. لم تسمع سوى خطوات أقدامهم البعيدة.

واصلت الركض خلفهم، متجاوزة غرفة الطفل، التي اقتيدت إليها عندما وصلت إلى القصر لأول مرة، إلى الغرفة التي تقع في نهاية القاعة، والتي يفترض أنها كانت غرفة نوم الوالدين. اندفعت مسرعة عبر المدخل المفتوح ووجدت رائحة بشعة تزكم أنفها.

كانت الغرفة مظلمة، مضاءة فقط بمصباح خام واحد، لكن إطار النافذة الكبير المحطم، وبركة الدم المظلمة أمامها، والحارسين المنهارين كانا واضحين للغاية.

انتشرت بركة الدم المستنقعية، التي ربما كانت تخص أحد التوابع، تحت الحراس الساقطين. كان كلاهما يتنفسان ولكنهما كانا يئنان من الألم، إما من جروحهما أو من تأثير السم. كان إسكان وحده مرئيًا بخلاف ذلك.

"جود! جايهول!" صرخ إسكان وهو يتجه نحوهم. "ماذا حدث؟!"

أشار إليه أحد الحراس بالتراجع بإشارة. "لا أيها القائد، لا تلمسها...".

تجهم الآخر، بدافع الأسف المرير أكثر من الألم. "بعد فترة من نزولكما إلى الأسفل، سمعنا صوت النافذة
وعندما دخلنا إلى الداخل، كان هناك وحش أسود... وكدنا أن نقضي على هذا المخلوق، ولكن فجأة كان هناك ساحر ظلام في الغرفة، يلقي سحر العمى على جود و أنا..."

عندما توقف الحارس الثاني وهو يلهث، أكمل الحارس الأول القصة: "لقد تغطينا بدماء الوحش واستنزف ذلك قدرتنا على الحركة. التقط الساحر ليزيتا من على السرير وخرج من النافذة على الوحش... وهذا آخر ما رأيته..."

".....أنا أرى..."، قالها إسكان وهو يقبض على فكه بصوت مسموع.

على الجانب الأيمن من الغرفة، كان هناك سرير لشخصين بالقرب من الحائط، وعلى الجانب الآخر مهد طفل صغير. لا بد أن ليزيتا كانت تقضي النهار في غرفة الطفل المشرقة المضاءة بنور الشمس قبل أن تأتي إلى هنا ليلاً لتنام مع والديها.

كان ذلك الطفل الرائع، الذي لم يتجاوز عمره ثلاثة أشهر، قد اختطف. كانت فكرة مروعة لدرجة أن روني تجمدت من الصدمة. عاد شيتا وكيريتو إلى الغرفة من الشرفة على الجانب الآخر من النافذة المكسورة.

"... لا يمكننا العثور عليهم. لا توجد استجابة على فن البحث عن العناصر المظلمة"، تمتمت شيتا بهدوء.

هز كيريتو رأسه أيضاً. قال باستياء: "لم أشعر بأي شيء أيضاً". ثم التفت إلى الحراس المنهارين على الأرض ورفع يده، مولدًا عناصر كما كان يفعل في الكنز

الغرفة. هذه المرة لم يكن بياض عناصر الصقيع بل العناصر الخفيفة. كان هناك حوالي عشرة عناصر، قسمها إلى مجموعتين وضغطها على أجساد الحراس.

غمرهما وهج دافئ، وتلاشى معظم السائل الأسود المتجمع على الأرض ببساطة، كما لو أنه تبخر بفعل الضوء. فرك الحارسان جسديهما بدهشة، وهما يتنفسان بصعوبة، ثم وثبا على قدميهما وانحنيا بعمق لشيتا وإسكان.

"حضرة القائد، سعادة السفير، إننا نشعر بالخجل التام من عدم قدرتنا على أداء واجبنا!"

"لقد كُلفنا بحماية ليزيتا بأرواحنا، والآن يجب أن نتخلى عنها عقابًا لنا..."

مدّ إسكان يده وأمسك بكتفي الرجلين.
"لا شيء من ذلك سيعيد ابنتي إليّ. أفضل أن أستعين بقوتك في القتال لاستعادة ليزيتا."

وعلى الرغم من أن قلبه قد تمزق إلى أشلاء، إلا أن إسكان حافظ على صوته تحت السيطرة ورفع الرجال إلى وضع مستقيم
الموقف. "أول شيء أريد أن أعرفه هو مظهر هذا الساحر المظلم. هل رأيت وجهًا؟ هل سمعت صوتاً؟"

"حسنًا..."، قال الحارس الأطول، الذي يُدعى جود. "كان هذا الشخص يرتدي قلنسوة سوداء مسحوبة إلى الأسفل، تخفي وجهه... لم أستطع أن أخبرك
أي تفاصيل عن صوت الساحر. لم أتمكن حتى من معرفة ما إذا كان هذا الشخص رجلاً أم امرأة...".

"فهمت..." عضّ إسكان على شفتيه.

التقط كيريتو السؤال. "كم دقيقة مرت بين هروب الساحر من النافذة وعودتنا إلى الغرفة؟"

أجاب الحارس الأثقل وزنًا، جيهول، "ثلاث... ربما دقيقتين فقط..."

"دقيقتان...؟" كرر كيريتو ذلك وهو عابس. نظر من النافذة إلى سماء الليل.

فوجئت شيتا بذلك أيضًا. غمغمت قائلة: "لقد ركبوا على أحد التابعين المصابين واختفوا في دقيقتين فقط...؟"

وفقًا لما كانوا يدرسونه في محاضرات فنون الظلام في المكتبة الكبرى، كانت سرعة طيران العميل تعادل سرعة الإنسان في الجري. كانت هذه السرعة خمسمائة ميل في الساعة في الهواء، لذا مهما كان الاتجاه، بدا من المستحيل أن يختفي عن الأنظار تماماً في دقيقتين فقط، لكن ربما استخدم ساحر الظلام نوعاً من سحر الاختباء. على أي حال، إذا لم يتمكن كيريتو وشيتا من العثور عليهما، فإن روني لم يكن لديه فرصة.

وقد انتابها شعور بعدم الجدوى، عبرت الغرفة إلى سرير الطفل. كان المهد فارغًا بالطبع، باستثناء مصاصة لطيفة ولعبتي الدب الصغير والتنين القطيفة. مزق المنظر قلبها إلى أشلاء.

كانت روني تبعد نظرها عن السرير عندما لاحظت شيئًا غريبًا سقط على لعبة التنين القطيفة. مدت يدها إليه.

كانت عبارة عن رزمة من الورق المجلد بخيط أحمر. من الواضح أنها لم تكن لعبة أطفال.

"لقد وجدت هذا في السرير..."، قالت وهي تحمل الورقة. انطلق إسكان عبر الغرفة كالبرق ليأخذها. قطع الخيط القاسي المظهر بأطراف أصابعه وفتحها. كانت حدقت عين الملاكم السليمة الوحيدة، وتصاعد الهواء من حلقه. تعثر وجلس على السرير.

انتزع شيتا الورقة منه. انتشرت الصدمة على ملامح الفارس. عضت على شفتيها وسلمتها إلى كيريتو بعد ذلك. وقفت روني بجانبه حتى تتمكن من قراءة الحروف الداكنة على الورقة.

بحلول غروب شمس اليوم الحادي والعشرين من الشهر الثاني، يجب إعدام مندوب مجلس التوحيد البشري بالسيف علنًا في المدرج العظيم بسبب جريمة محاولة اغتيال القائد الأعلى لإقليم الظلام، ويجب إعادة رأسه إلى عالم البشر. إذا لم يتم الوفاء بهذا الشرط، سيتم تسليم رأس طفل بريء إلى قصر أوبسيديا.

"...ن...لا....."

هزت روني رأسها مرارًا وتكرارًا. كان اليوم الحادي والعشرون هو اليوم الحادي والعشرون. كان ذلك يعني أنه لم يكن أمامهم سوى ثلاث عشرة أو أربع عشرة ساعة حتى غروب الشمس، وهو الموعد النهائي لتنفيذ الإعدام.

كانت فكرتها الأولى هي أن إسكان وشيتا لن يسمحا بإعدام كيريتو أبدًا. لكنها أدركت بعد ذلك أن مولودهما المحبوب الجديد
كانت حياة ابنتها على المحك. ما الذي يمكن أن يكون أكثر أهمية بالنسبة لهم؟

مدت روني يدها إلى أسفل ومسحت جانبها الأيسر دون تفكير. لم يكن هناك سيف يمكن العثور عليه. مثل كيريتو، كانت قد تركت سلاحها في غرفة النوم.

وحتى لو كانت تحمله معها ... إذا فعلت إسكان وشيتا ما لا يمكن تصوره واتبعت مطالب الخاطف، فهل يمكنها
في الحقيقة قاتلهم؟ إذا هرب كيريتو وروني، ستموت ليزيتا.

لم تستطع أن تتخيل أن تتخلى عن تلك الطفلة اللطيفة البريئة إلى هذا المصير المروع. ولكن كان من واجبها أيضاً كحارسة شخصية أن تحمي
كيريتو؛ لم تستطع السماح بإعدامه. كان ذلك آخر شيء يمكنها فعله.

كانت روني متضاربة كما لم يحدث من قبل في حياتها. أرادت أن تنظر إلى وجه كيريتو بينما كان يقرأ المخطوطة، لكنها لم تستطع حتى أن تزحزح رقبتها لتلتفت.

"أم... يا سيدي..."، تلعثم جود الحارس الذي كان يقف بمحاذاة الجدار مع شريكه. ربما كان فضوليًا بشأن محتويات المخطوطة، لكن إسكان رفع يده المرهقة وأشار إلى الباب.

"جود، جيهول، ادخلوا إلى القاعة ولا تدع أحدا يدخل". "نعم يا سيدي..."

ألقوا التحية على طريقة إقليم الظلام، ثم توجهوا إلى الباب. وفي الطريق، توقف جيهول وعاد أدراجه. "أم، هناك شيء آخر يجب الإبلاغ عنه..."

التفت الأربعة الآخرون لينظروا إلى الحارس القرفصاء الذي انحنى عنقه القصير ليبدو أقصر.

وتابع: "لا شيء مهم بشكل خاص"، "لكن... بعد أن غادر الساحر المظلم والوحش من النافذة مباشرة، شعرت بأنني سمعت ضوضاء غريبة."

"ضوضاء...؟ أي نوع؟" تساءل شيتا.

فتح غيهول فمه وأغلقه عدة مرات بحثًا عن الكلمات المناسبة. "كان الأمر يشبه... هاون ومدقة حجرية تدور، مثل صوت الطحن..."

"هاون ومدقة حجرية ... ؟" كرر إسكان. كان يعرف الكثير عن هذه القلعة، ولكن يبدو أنها لم تكن فكرة مألوفة بالنسبة له. ألقى جيهول التحية مرة أخرى وغادر الغرفة مع جود وأغلق الباب.

ملأ الصمت الثقيل غرفة النوم إلى أن قال كيريتو: "إسكان، شيتا... أنا آسف. إنه خطأي ما حدث..."

"... ما الذي تتحدث عنه؟ أنت لست مسؤولاً عن هذا الأمر"، صرخ إسكان من على السرير، على الرغم من حقيقة أنه كان يجب أن يكون قد شعر بالقلق الشديد. "إنه خطأي. لقد تركت حارس ليا يضعف من حراسته، وانخدعت في ذلك التضليل.
ولكن... وأنا أكره أن أختلق الأعذار، ولكن ليس من المفترض أن يكون أتباع السحرة الظلام قادرين على الطيران إلى هذا الارتفاع. فقط فرسان تنانين الظلام
يمكن للفرسان أن يصلوا إلى هذا الارتفاع، لكنهم ممنوعون من الاقتراب من أي نقطة سوى منصة الهبوط في الخلف. لذا فقد افترضت أنه لن يتمكن أحد من التسلل من النافذة ليأتي خلفنا...".

تشابكت يداه فوق ركبتيه إلى حد التشقق. اقتربت شيتا من زوجها ووضعت يدها النحيلة على يده.

"حتى مع ذلك، أنا من دعا إلى هذا الموقف"، كرر كيريتو، وهو لا يزال يحمل رسالة الابتزاز. "لقد أدرك روني إمكانية أن تكون جريمة القتل في عالم البشر فخًا للحصول على
أن أسافر إلى أوبسيديا. ولكنني افترضت أنني إذا سافرت إلى أوبسيديا في يوم واحد، فإن المؤامرة التي كانت تحاك لي لن تستطيع اللحاق بي مهما كانت. إلا أن الأشخاص الذين سرقوا ليزيتا كانوا يسبقونني بخطوة... كان لديهم أشخاص في كلا الأرضين، ولديهم
وسيلة اتصال أسرع من التنين كرافت."

"التنين... مركبة؟ ويمكنك استخدام ذلك للسفر من سنتوريا إلى أوبسيديا في يوم واحد؟" تعجبت شيتا.

"نعم. سأريك إياه في وقت ما. لكن ابنتك تأتي أولاً..." قال كيريتو. نظر إلى المخطوطة مرة أخرى وتابع: "أفترض أن غرضهم هو تأليب عالم البشر وعالم الظلام على بعضهما البعض مرة أخرى. إذا تجاهلناهم، فمن المؤكد أنهم سينفذون تهديدهم. سأبذل كل ما أملك لأحصل على ليزيتا
لكن إذا فشلت في العثور عليها، أريدك أن..."

"لا تقلها!!!" صرخ "إسكان" مانعًا كيريتو من قول
أعدمني

كان روني قد سمع من كيريتو وأسونا من قبل عن كيفية سفرهم إلى العالم السفلي من العالم الحقيقي. لقد استلقيا ليستريحا في كائن إلهي من نوع ما يسمى إيس تي إل، والذي نقل أرواحهم، ولكن أرواحهم فقط، إلى العالم السفلي.
ولهذا السبب، إذا فقدوا كل قيمة حياتهم في العالم السفلي، فلن يموتوا. ستعود أرواحهم إلى العالم الحقيقي، حيث ستستيقظ من جديد.

كان ذلك على الأرجح في ذهن كيريتو الآن. ولكن إذا عاد إلى العالم الحقيقي، فعلى الأرجح أنه لن يكون قادراً على العودة إلى العالم السفلي، وفقاً لما قاله الاثنان. بالنسبة لروني - ولجميع الأشخاص الآخرين الذين قابلوا كيريتو وشاركوا وقتهم معه - هذا يعني أنه قد يكون ميتاً حقاً. عالم البشر...
العالم السفلي بأكمله... لا يزال بحاجة إليه.

لم تستطع وضع كلمات لعاصفة الأفكار والعواطف التي كانت تجتاحها، وبدلاً من ذلك، اقتربت روني خطوة من كيريتو وضغطت على كم قميصه الأسود. رأتها "شيتا" تفعل ذلك، فخفت زوايا فمها قليلاً. أومأت برأسها لروني لتهدئتها.

"أولاً سأذهب إلى مقر نقابة سحرة الظلام في الشمال
المنطقة. أنا متأكد من أنه كان ساحرًا غير تابع لنا هو الذي اقتحم هذه الغرفة، ولكن إذا تم تحسين تركيبة التوابع بطريقة ما، فقد نتمكن من كشف اللغز من هناك."

"حسنًا... سأذهب معك. إذا كنت أنت وحدك، فقد يحاول السحرة الملاعين المراوغة للتهرب من قول الحقيقة"، قال إسكان وهو يقفز على قدميه ويرفع العصابة الفضية من على لوح السرير الأمامي ليضعها حول جبهته. مزقت شيتا ثياب نومها وبدأت في تغيير ملابسها، الأمر الذي أجبر روني على إخفاء عينيها بقلق.

في غضون ذلك، كان كيريتو ينظر من النافذة المكسورة مرة أخرى. كان يعض على شفتيه بتأمل، غارقاً في التفكير. كان الزوجان قد انتهيا من تغيير ملابسهما

في الوقت الذي عاد فيه وقال: "هل من الممكن أن يكون الساحر والتابع الذي اختطف ليزيتا قد عاد إلى القلعة على
طابق مختلف؟"

عبس إسكان ونخر. "جميع النوافذ موصدة في هذه الساعة، وإذا اخترقوا إحدى النوافذ للدخول، سيلاحظ الحراس في ذلك الطابق... ولكن إذا كان هناك جاسوس في القصر، يمكنهم فتح نافذة للسماح لهم بالدخول..."

اتفق معه شيتا وأضاف: "سنجعل جميع الحراس يفتشون القصر بأكمله."

"هل يمكنني أنا وروني المساعدة في ذلك؟" طلب كيريتو. وافق إسكان دون تردد.

"أرجوكم افعلوا ذلك. إذا كان هناك المزيد من التوابع، سنحتاج إلى قوتك. خذ هذا."

فتح درجًا صغيرًا في لوح السرير وأخرج منه قلادة فضية ورمى بها إلى كيريتو الذي التقطها بيد واحدة.
وخز إسكان بإبهامه على عقاله الخاص. "هذه علامة القائد الأعلى للجيش، وهذه علامة نائبه.
أظهر ذلك وأعطهم اسمي ويمكنك الإفلات من أي شيء."

"حصلت عليها. شكرًا"، قال كيريتو واضعًا السلسلة حول عنقه؛ حيث تدلت منها قلادة فضية صغيرة عليها شعار. تقدم إسكان نحو المبارز بخطوات واسعة وأمسك بكتف كيريتو.

"...أرجوك"، قالها ببساطة، وهي الكلمة الوحيدة التي كان يجب أن تقال. ثم استدار وخرج مسرعاً من الغرفة مع شيتا. فُتح الباب، ثم أُغلق، وكما لو أن أجراس الساعة الرابعة كانت تدق بهدوء، كما لو أنها كانت تدق بهدوء.

9

عاد "كيريتو" و"روني" إلى غرفتيهما وبدّلا ملابسهما العادية - بما في ذلك سيفيهما - وبدآ بحثهما من الطابق التاسع والأربعين.

لكنهم في الواقع لم يفتحوا كل باب ويتفقدوا كل غرفة.
كانت قوة تجسد كيريتو قوية جدًا لدرجة أنه كان بإمكانه استشعار غرفة شيتا من الجانب الآخر من النهر، وكان بإمكانه اكتشاف وجود أشخاص أو وحوش من خلال الأبواب والجدران، لذا كان مجرد التركيز من وسط الأرض كافياً لإخباره بما يحتاج إلى معرفته.

وفي كل مرة كان أحد الحراس يوبخهم، كان يريهم السلسلة التي تحمل رمز القائد الأعلى عليها ويمضون في طريقهم. أمضوا ساعتين وهم يتنقلون من طابق إلى آخر مسرعين من طابق إلى آخر في طريقهم إلى أسفل القلعة.

عند هذه النقطة، كان كيريتو في الطابق السفلي الثالث، وهو عبارة عن مساحة تخزين ضخمة في أسفل قصر أوبسيديا. عند تقاطع الممرات، أغمض عينيه وركز فقط ليهز رأسه.

"لا... ليس هنا أيضًا." تنهد واستند إلى الجدار الصخري الأسود. كانت منطقة التخزين خالية تمامًا من الناس؛ كانت الحركة الوحيدة في الممر الصامت هي الوميض الضعيف لمصابيح الخام.

سألت روني شريكها المتأمل: "هل هذا يعني أنهم ليسوا في القلعة...؟ هل يمكن أن يكونوا قد هربوا إلى الخارج؟

"نعم... لكن هذا يعني أن العميل المصاب قد طار أكثر من ثلاثة كيلومترات في دقيقتين فقط..."

"ثلاثة كيلومترات...؟ هل هذه هي المسافة التي يمكنك الإحساس بها؟"

"يعتمد ذلك على الهدف، ولكن في الفضاء الخالي، والتتبع
شيء كبير مثل العميل الصغير، لا يوجد خطأ في ذلك. إذًا بسرعة كيلومتر ونصف في الدقيقة، أي ما يعادل تسعين كيلومترًا في الساعة. لا أستطيع أن أتخيل أن أي عميل صغير يمكنه الطيران بهذه السرعة القصوى."

"قد يكون تنينًا في تلك المرحلة... هل تعتقد أن فرسان الظلام متورطون بطريقة ما، إذن؟" همس روني.

هز كيريتو رأسه مرة أخرى. "أستطيع أن أشعر بتنين على بعد عشرة كيلومترات. ولا يمكن لأي تنين أن يطير إلى هذه المسافة في دقيقتين، على الرغم من أن التنين قد..."

توقّف مؤقتًا وهو ينطق بالكلمات مستحيل، لكنه استبعد ذلك. "لا... لو كانوا يستخدمون حرفة التنين لأحدثت صوتًا هائلًا. لا شيء هادئ كصوت طحن المدقة الحجرية
ضد الهاون. و... ما هو صوت طحن الهاون والمدقة الحجرية على أي حال...؟

فكرت روني في الأمر لكنها لم تستطع التوصل إلى إجابة مرضية. وبدلاً من ذلك، كان كل ما استطاعت أن تتخيله هو دفء ليزيتا وهي تشرب الحليب بين ذراعيها، دون أن تبالي بأي شيء في العالم، والطريقة التي كانت تصدر بها صريراً وضحكاتها أثناء العشاء. أمسكت روني بذراعيها بقوة حول نفسها.

"ليازيتا هي الأمل الذي يربط المملكتين معًا"، تمتم كيريتو. "لا يمكننا أن ندعها تُقتل. لا يمكننا..."

كانت نواة العزيمة المطلقة المدفونة في خضم القلق العميق في صوته تأخذ أنفاس روني. كان كيريتو متكئاً على الحائط ورأسه إلى أسفل، بعيداً عن الأنظار. سارت نحوه، كما لو كانت في غيبوبة، وأمسكت بكتفيه.

"...لا يمكنك، كيريتو. لا يمكنك التضحية بنفسك"

بعد صمت طويل، تمتم كيريتو: "لقد أخبرتك من قبل، أتذكر؟ إذا مت في هذا العالم، فأنا لا أموت في الواقع. لذا من الأفضل أن أموت أنا على أن أموت أنا"

"لا!" صرخ روني. "هذا المنطق لا ينطبق... أنا... أنا... أنا لن أراك مرة أخرى. وأنا لا أريد أن يحدث ذلك... لا أريد!"

دفنت وجهها في صدره. عضت قلادة الشعار الفضي في جبهتها، لكن الألم في جلدها لم يكن شيئًا بجانب الخفقان الذي كان ينخر قلبها.

"سأكون صفحتك مدى الحياة. لقد قررت أن أخدم إلى جانبك إلى الأبد. لا أريد أي شيء آخر... ولكن إذا قررت أن تجعل من نفسك تضحية، فسوف أنضم إليك. سأجبرك على إعدامي أيضًا!"

كان من الظلم أن تحوّل نفسها إلى رهينة. لكنها كانت أيضًا الحقيقة الصريحة لما أرادته في تلك اللحظة.

"... روني..."، غمغم، وصوته مليء بالألم. رفع يديه ليمسك بكتفيها.

إذا أراد ذلك حقًا، كان بإمكانه أن يربطها في مكانها أو حتى أن يفقدها وعيها لمدة يومين أو ثلاثة أيام - وهي المدة التي سيستغرقها كل شيء حتى ينتهي كل شيء. لكن لن تكون هناك فائدة. إذا كان قد أُعدم في الوقت الذي استيقظت فيه، فستتبعه ببساطة إلى ما وراء الحجاب.

مد يده لمداعبة شعرها وهمس قائلاً: "شكراً لك يا روني. لن أستسلم. سأجد طريقة لإنقاذ ليزيتا... وسأعود إلى الكاتدرائية معك. هذا هو بيتنا..."

وانهمرت الدموع من عينيها. وتوترت حنجرتها وهي تحاول يائسة كبح التنهدات التي أرادت أن تتحرر.

"...نعم..... نعم..."، تمكنت من الصرير، وتركت وزنها بالكامل على كيريتو. استمر في مداعبة شعرها حتى هدأت.

وبعد عشر دقائق، عادوا إلى الطابق الأرضي من القلعة عندما دقت أجراس الساعة السادسة. كان شيتا وإيسكان عائدين من

مقر نقابة سَحَرة الظلام في نفس اللحظة. اجتمعوا من جديد وتبادلوا المعلومات - وللأسف، لم يكن أي منها متعلقًا بشكل مباشر بالمختطف.

"في النقابة، ليس لديهم أي معلومات عن السحرة الذين ذهبوا إلى المفقودين في الحرب، ولم يجروا أي تجارب على تعزيز التوابع. لقد استجوبتهم بصفتهم الأعلى
القائد، وبموجب قانون القوة، لا يمكنهم الكذب عليّ".

وأضاف شيتا كئيبًا: "ومع ذلك، كان هناك دليل واحد... منذ حوالي شهر، في بقعة لحصاد الطين تحت سيطرة النقابة، فُقدت كمية كبيرة من أجود أنواع الطين التي تم استخراجها وتعبئتها في أكياس".

"كمية كبيرة؟ مثل... كم؟" سأل كيريتو.

عبس إسكان وقال: "لقد قالوا: "حول ما يكفي لتكوين ثلاثة توابع. لقد تعاملوا مع الحادث داخليًا ولم يبلغوا مجلس الخمسة ... على الرغم من أنني أشك في أننا كنا نتوقع هذا
كان سيحدث اليوم، حتى لو كنا على علم بالسرقة...".

"منذ شهر مضى... إذن ربما يكون للأمر علاقة بالحادثة التي وقعت في سنتوريا"، تمتم كيريتو.

"لقد حصلنا بالفعل على التقرير من الحراس ... ولكن كيف البحث يذهب؟" سأل إسكان.

"حسنًا... لقد فتشنا من الطابق العلوي إلى المخزن على طول الطريق تحت الأرض ولم نجد أي من التوابع أو ليزيتا. لم يكن
حتى لو كانت هناك غرف أو مساحات مخفية لم تكن تعرفها. طالما أنهم لم يكونوا مختبئين في مكان ما معزول تمامًا عن الفضاء المتتابع، لم يكن بإمكانهم التهرب من القدرة على البحث."

"إذا كنت تقول ذلك، فلا بد أن يكون صحيحًا... مما يعني أنهم يجب أن يكونوا بعيدين جدًا الآن..."

حكّ إسكان رأسه الفضي الحاد في يأس. مدت شيتا يدها لتمسك بيده وتوقفه، فضمتها بكلتا يديها.

مع الصمت الذي كان يملأ القاعة الكبرى، كان صوت إغلاق الأبواب الرئيسية للقلعة عالياً وثقيلاً. كانت الأبواب، بما في ذلك المفصلات، منحوتة من حجر السبج، مما جعل صوت احتكاك الصخور واضحًا تمامًا، مثل قعقعة الرعد البعيد.
شعرت روني أنها سمعت الصوت منذ وقت ليس ببعيد، وبحثت في ذكرياتها.

لقد كان... نعم، لقد كان ذلك أثناء اختبار تحليق وحدة التنين كرافت الأولى في الكاتدرائية المركزية. من أجل الحفاظ على المركبة من الاصطدام بأعلى المبنى، استخدمت أسونا قوة ستاسيا الإلهية لإزاحة الطوابق الخمسة العليا من المبنى جانباً. احتكت قطعة الرخام الضخمة بنفسها وأصدرت ذلك الصوت.

صخرة على صخرة... كشط. مثل الهاون والمدقة.

"... أوه!" قالت السيدة شيتا..."، ثم أسرعت إلى فارس النزاهة الكبير وعقلها مشوش. "بالقرب من غرفة نومك، هل هناك باب سبج كبير آخر مثل البوابة الأمامية هنا؟

"باب من حجر السج...؟ لا، كل الأبواب المحيطة خشبية وإطارات النوافذ حديدية."

"هل هناك أي آليات تتضمن كشط الحجر على الحجر..."؟

هذا السؤال جعل كيريتو يتدخل في الأمر:

"أوه...! عندما قال الحراس أنهم سمعوا صوتاً يشبه صوت هاون ومدقة حجرية! نعم... إذا كان هناك باب مخفي في الجزء الخارجي من القلعة فقد يصدر هذا النوع من الضوضاء... لكن..."

"ولكن إذا كان مجرد باب مخفي، هل يمكن لأنفك أن يشمّه؟" انتهى إسكان. وشبك ذراعيه. "بالإضافة إلى ذلك... لم أسمع قط عن أي شيء من هذا القبيل بالقرب من غرفة نومنا. بالإضافة إلى ذلك، لماذا تضعين سراً
باب في الخارج لا يمكن لأحد أن يستخدمه؟ لن يكون ذلك منطقيًا إلا إذا كان بإمكانك الطيران."

"ماذا لو ... لم يكن باباً سرياً...؟" تمتم كيريتو، وهو ينظر إلى سقف القاعة الكبرى. "لقد قلتها بنفسك يا إسكان. القمة الحقيقية
الطابق فوق الطابق العلوي الحالي من القلعة."

شهق القائد والسفير في نفس الوقت.

"...الطابق الخمسين...؟ ب-لكنه محكم الإغلاق، ورأى الحراس أن السلاسل لم تقطع".

"ماذا عن من الخارج؟ هل هناك حتى نافذة واحدة في الطابق الخمسين؟"

".....Actually.....في الواقع... أعتقد..."، تمتم إسكان وهو يغمغم، وهو يمدّ الرقبة كما كان يعتقد. "عندما ظهر فيكتا ... واستدعى الأسياد العشرة، كانت هناك نافذة ضخمة في غرفة العرش. لكن
الآن... عندما تنظر إليه من الخارج، لا تجد سوى وجه صخري صلب فوق الطابق التاسع والأربعين، دون أي نافذة..."

"لا بد أنها أغلقت"، قال كيريتو وهو متأكد تماماً الآن. "عندما ماتت فيكتا وأغلقت السلاسل الغرفة، لا بد أن الحجر في الخارج قد تحرك ليغطي جميع النوافذ. كان المكان معزولًا تمامًا عن بقية العالم. كان صوت طحن الحجارة الذي سمعه الحراس هو صوت الحجر الذي تحرك مرة أخرى."

"ولكن... ولكن..."، تلعثم إسكان وقد شحب لون بشرته المصقولة. "الإمبراطور فيكتا هو الوحيد الذي يمكنه فك الختم في الطابق الخمسين... هل هذا يعني أن الشخص الذي اختطف ليا هو...؟"

فصرّ على أسنانه خائفاً حتى من إنهاء تلك الجملة. تبع ذلك صمت مرعب، إلى أن قطعته شيتا بصوت كالنصل.

"لنذهب إلى الطابق الخمسين."

وافق كيريتو. "نعم... قد نتعلم شيئًا إذا فحصنا الباب."

أومأ إسكان برأسه برأسه - أي شيء لمحو خوفه.

اندفع الأربعة مرة أخرى إلى أعلى القلعة دون انقطاع مرة أخرى. كانت روني قادرة على مجاراتهم دون أن تنقطع أنفاسها هذه المرة؛ ربما كانت قد اعتادت على هذه العملية.

توقفت المجموعة في الطابق التاسع والأربعين ونظرت المجموعة إلى أعلى امتداد السلالم. إما لأن نظام التدفئة الداخلي للقصر لم يكن يمتد إلى هذا الحد أو لسبب آخر، شعرت روني بهواء بارد يجتاح الدرج المظلم ويتشبث بساقيها.

"... هيا بنا"، قال إسكان وبدأ يصعد الدرج. وتبعه الثلاثة الآخرون.

لم يكن هناك سوى درج واحد من السلالم، لكنه بدا أطول من الرحلة من الطابق الأول إلى التاسع والأربعين. قابلتهم في الأعلى مجموعة من الأبواب المزدوجة شديدة السواد. وكما قال الملاكم، كانت الأبواب مقفلة بسلاسل ضخمة يبلغ سمكها حوالي عشرة أذرع. كانت السلاسل مشدودة بإحكام شديد، دون أي ثبات تقريبًا.

مشى إسكان ببطء في الردهة القصيرة حتى وصل إلى الأبواب، ولمس السلسلة الرمادية ثم تراجع وهو يصرخ "الجو بارد!"

وبكل تصميم، مدّ يده مرة أخرى وأمسكها بالكامل. جثم على ركبتيه وصرخ وجذب السلسلة لكن السلسلة لم تصدر سوى صوت قعقعة خفيف ولم تتزحزح.

"...إذن الختم لم يُكسر..."

أفلت السلسلة ولمس الباب الأسود هذه المرة، ثم استخدم كلتا يديه، بل وضغط بأذنه على السطح.

"أنا لا أسمع أي شيء... لكن إذا كانت ليا في أي مكان داخل القلعة، فلا بد أنها في الماضي هنا..."

تراجع الملاكم بضع خطوات إلى الوراء، وتوقف بضع لحظات، ثم اتخذ وضعية القتال. وانطلقت ألسنة اللهب الحمراء من قبضته اليمنى المشدودة. بدأ الهواء البارد في الاهتزاز، وأخبرتها غرائز روني أن تحافظ على المسافة التي تفصلها عنه.

هل كان سيضرب تلك السلاسل بقبضته العارية؟ تقدم كيريتو إلى الأمام في تلك اللحظة، غير متأثر بهالة المعركة الهائلة التي تلف جسد الملاكم، ووضع يده على كتفه.

"سأفعل ذلك يا إسكان."

"لا... دعني أفعل ذلك."

"وفر قبضتك للقتال ضد التوابع والخاطفين. بالإضافة إلى ذلك، أنا جيد في هذا النوع من الأشياء"، قال كيريتو ببساطة. زفر "إسكان" وتوقف قليلاً، وأخيراً قرر التراجع عن وقفته.

"يمكنك الإفلات من أي شيء، أليس كذلك؟ حسنًا... كل شيء لك"، قالها متذمرًا وهو يقف بجانب زوجته.

الآن كان كيريتو هو من وقف أمام السلاسل. فمسح بيده المتوهجة سطح المعدن برفق. بعد تكرار الحركة عدة مرات، تتبع بقعة في وسط السلسلة عدة مرات بإصبعه.

"هنا... إنها ضحلة جدًا لا يمكنك رؤيتها، لكن هناك علامة هنا. هل فعلتِ هذا يا شيتا؟" سأل دون أن يستدير.

قال فارس النزاهة: "نعم، كما قلت سابقًا، كان بإمكان سيف الزنبق الأسود أن يقطعه."

"أراهن... سأستخدم هذه العلامة الآن."

ترك السلسلة وتراجع ثلاث خطوات إلى الوراء ثم ضغط على مقبض سيفه. وعندما سحبه بصوت انزلاق منخفض، شهق إسكان وشيتا في تعجب.

لم يكن نصل ليل السماء مصنوعًا من المعدن بل من مادة سوداء مع أثر من الشفافية. كان يشبه إلى حد كبير الحجر الذي نُقش منه قصر أوبسيديا، لكن هذه المادة الملساء الثقيلة ذات المظهر الرطب لم تكن صخراً: لقد نُقش من فرع شجرة أرز عملاقة كانت تلوح في الأفق في الغابة عند الطرف الشمالي لإمبراطورية نورلانغارث. أمضى سادور، الرجل العجوز الذي يدير الآن ترسانة الكاتدرائية المركزية، سنة كاملة وستة أحجار شحذ في شحذ الغصن ليصبح سيفاً طويلاً. كان كيريتو قد استخدمه لهزيمة العديد من فرسان النزاهة، ثم رئيس مجلس الشيوخ تشوديلكين والمدير، وأخيرًا الإمبراطور فيكتا. لقد كان حرفياً السيف الأسطوري الذي أنقذ العالم.

ولكن مهما كانت درجة أولوية السيف عالية، فإن السلاح وحده لن يكون قادرًا على قطع سلاسل الختم. كانت تلك السلاسل، مثلها مثل الجزء الخارجي للكاتدرائية المركزية أو الجدران الأبدية التي قسمت سنتوريا إلى أربعة أقسام، تمتلك خاصية تجعلها غير قابلة للكسر. حتى أسونا وقواها الإلهية لم تستطع سوى تحريك جدران الكاتدرائية وليس تدميرها.

الشيء الذي من شأنه أن يقطع هذه السلاسل لم يكن مهارة المبارز أو قوة السيف بل القدرة العجيبة على تغيير قوانين العالم - التجسد.

خطا كيريتو ثلاث خطوات أخرى إلى الوراء، ومد يده اليسرى، وسحب نصل نايت سكاي في يده اليمنى إلى الخلف حتى أصبح على كتفه. أمسك بقدميه على الأرض، وفردهما من الأمام والخلف. أخذ نفسًا عميقًا وحبسه.

كان الضوء الأحمر يتوهج في جميع أنحاء جسد كيريتو، الذي كان الآن في وضعية لا تنتمي إلى أسلوب القتال بالسيف التقليدي. ركلت زوبعة

من على الأرض، مما جعل روني تشيح بنظرها بعيدًا، لكنها تمسكت بموقفها.

وفي نهاية المطاف، اندمج الضوء الأحمر في السيف الذي في يده، محولاً النصل الأسود إلى اللون القرمزي. كان هناك عواء مثل عواء الريح عبر الأغصان، يزداد علوًا فأعلى، حتى اتخذ مسحة معدنية مثل زئير التنين. طقطق الهواء وارتجف، وحتى الأرضية والجدران السبجية بدأت تهتز.

"غير معقول... غير معقول...!" صرخ إسكان.

"هذا كله... تجسيد كيريتو..."، تعجبت شيتا بهدوء.

وفجأة، كان كيريتو الذي كان يرتدي قميصاً أسود بسيطاً وسروالاً أسود يتلألأ مثل الوهم وسط عاصفة من الضوء والهواء، بحيث تحول - أو على الأقل هكذا بدا. ربما كان تأثير الخفقان ذهابًا وإيابًا هو مجرد حاشية عباءته الجلدية السوداء. كان الدرع الفولاذي يلمع على كتفيه والجانب الأيمن من صدره.

"Raaah!" صرخ قائلاً: "Raaah!" ثم دفعه عن الأرض.

واندفع السيف الذي في يده إلى الأمام، حاملاً كل ما لديه من تجسد. وارتفع الزئير إلى أقصى درجة، وظهرت شقوق دقيقة في الجدران إلى جانبيهما.

كانت المسافة إلى السلاسل خمسة مل، ومن الواضح أنها كانت خارج نطاق سيفه. ولكن كما لو كان السيف يمتد ويكبر، اندفع الضوء القرمزي كالرمح واخترق بقعة واحدة على السلاسل التي كانت تغلق الأبواب.

اختفى الصوت، واختفى الضوء، واختفت الرياح - وعاد مظهر كيريتو إلى طبيعته.

وفي الصمت الذي أعقب ذلك، انقسم طول السلسلة بصمت إلى قسمين متدلياً من الجانبين. وبدت الأبواب الثقيلة وكأنها ترتجف - أو تعود إلى الحياة كأبواب - وتئن لفترة وجيزة.

سقط كيريتو على ركبتيه على الأرض. هرع روني إلى جانبه.

"كيريتو!" وضعت ذراعها تحت خاصرته وساعدته على النهوض. هرعت شيتا وإيسكان بعد لحظات.

"صرخ إيسكان: "هل أنت بخير يا كيريتو؟

رفع كيريتو يده الحرة. "نعم... سأتعافى قريباً. أسرع، اذهب من خلال الباب... قبل أن يلاحظ النظام - أي قبل أن تلاحظ قوانين العالم الخلل وتعيد السلسلة."

"فكرة جيدة"، قالت شيتا وهي تقترب من الأبواب الضخمة وتضغط بيديها على ألواح السبج المنحوتة بشكل مهدد. فحدثت قعقعة وانفرجت قليلاً. وأعلنت "إنها مفتوحة"، ثم استدارت للخلف.

"أسرعا أنتما الاثنان!" أمر السيّاف الأسود. "إذا كان المختطفون في الداخل، لا بد أنهم لاحظوا أن الأبواب مفتوحة الآن... سألحق بكم بعد قليل!"

"حصلت عليه!"

حطّم إسكان الأبواب وانفتح الباب بركلة واحدة. استمر الرواق خلف المدخل، لكنه امتلأ بظلام من نوع مختلف عن ذلك الذي كان فوق السلالم. تدفق الهواء البارد المتجمد.

لكن والدا ليزيتا اندفعا إلى الرواق دون لحظة تردد. بعد ثوانٍ قليلة من اختفائهما في الظلام، صرخ كيريتو مشجعًا ومشدودًا على قدميه. "لنذهب"، قال لروني.

كتمت قلقها وأجابت: "مفهوم!"

بدت فكرة جيدة استدعاء الحراس الذين يبحثون حالياً في الطابق السفلي قبل أن يهرعوا إلى الداخل، لكن كيريتو كان محقاً: كل لحظة محسوبة الآن. وإذا كان العدو مستخدمًا متقدمًا في فنون الظلام، فإن

كان عدد قليل من الحراس الذين تلقوا القليل من التدريب على استخدام السيف سيكونون أهدافًا فقط وليس مصدرًا للمساعدة.

وبدلاً من ذلك، أخرجت زجاجة صغيرة من المحلول الطبي من حقيبتها التي تحملها وأزالت السدادة وسلمتها إلى كيريتو. تجرّعها وصنع وجهًا من طعمها المر والحامض، لكن بشرته كانت تبدو أكثر احمرارًا بالفعل بينما كان يشكرها. اصطفوا عند المدخل ودخلوا إلى الممر المظلم.

شعروا وكأنهم مروا للتو من خلال غشاء شفاف. كان الهواء البارد يحيط بهما، ويحول أنفاسهما إلى اللون الأبيض، كما لو أن نظام التدفئة الداخلية لا يعمل هنا. لكن البرد والخوف اختفيا تمامًا عندما سمع روني ضجيجًا من أقصى القاعة.

صوت بكاء طفل رضيع. "...!"

نظرت هي وكيريتو نظرة مشتركة ثم انطلقتا راكضتين.

انعطف الممر يساراً إلى الأمام. وبمجرد أن اقتربوا من الزاوية، ظهرت مجموعة ثانية من الأبواب. كان الصراخ قادمًا من المدخل المفتوح. واندفعوا بيأس عبره إلى مساحة شاسعة مفتوحة.

غطت الأرضية سجادة حمراء داكنة اللون. واصطفت أعمدة دائرية على جانبيها منحوتة بزخارف وحوش بشعة. كانت مصابيح من الركاز تتدلى من الجدران وتلقي ضوءاً أبيض شاحباً. كان أمامنا مباشرة منصة أعلى، في وسطها كرسي مزخرف للغاية. لا بد أنه العرش الذي عاد الإمبراطور فيكتا ليجلس عليه.

في وسط الغرفة كان يقف إسكان وشيتا، وخلفهما كان هناك شكل أسود وحشي - وهو عبارة عن تابع أسود اللون وأجنحته منتشرة.

وأخيراً، وقف شخص غامض بجانب العرش. كان يرتدي رداءً أسود مقنعًا، لكن أكمام الرداء وياقته كانت غامضة

ودخانية تخفي تفاصيل مرتديها. كان التمثال نحيفاً ولكنه طويل جداً. كان هناك خنجر في يده اليمنى يتوهج بلون أرجواني سام، وكان طرفه مصوبًا إلى الطفل الرضيع الذي كان يحتضنه في ذراعه اليسرى.

كانت صرخات "ليزيتا" ضعيفة، وكان وجهها متجعدًا. كانت قد تعرضت لهذا البرد القارص لأكثر من ساعتين، لذا كان لا بد أن تكون حياتها قد تضاءلت بشكل كبير. كانوا بحاجة إلى إنقاذها في الحال، لكنهم لم يستطيعوا تحمل الإهمال الآن. كان الغضب والتسرع واضحين في موقفي "شيتا" و"إسكان".

تحدث المختطف الذي كان يرتدي رداءً بصوت غريب بدا وكأنه نوع من الوحوش أو الطيور التي تحاول تشكيل كلمات بشرية، وفمه غير صالح للكلام.

"... آه، إذن كان مندوب السيّاف هو من قطع السلسلة. أنت أكثر اضطرابًا مما تقوله القصص...".

كان من المستحيل تحديد عمر المتحدث أو عرقه. ولكن كان هناك شيء واحد كان واضحاً جداً.

"إذن... أنت رجل! إذن أنت لست ساحر ظلام!" صرخ إسكان. ضحك الخاطف محدثًا صوت هسهسة مخيفة.

"مما سمعته أن الرجال يستخدمون الفنون المقدسة في عالم البشر، أليس كذلك؟ إذًا يمكن للرجل أن يكون ساحر ظلام، أليس كذلك؟"

"انتظر... لقد تعرفت على هذا النصل المسموم... أنت مع نقابة القتلة!"

"هل أنت متأكد...؟ أي شخص يمكنه استخدام هذا السيف قد أكون حتى الملاكم الذي طردته من النقابة." ضحك الخاطف ساخرًا مرة أخرى، ثم تحول على الفور إلى بارد. "انتهى وقت الكلام. سأضطر إلى نسيان أمر الإعدام العلني، لكنني ما زلت أنوي قطع رأس المندوب. أيها السفير، استخدم يدك القاطعة لقطعه وإلا ستموت ابنتك."

امتدت يد رمادية من الكم الأسود، وقرّبت الخنجر من وجه ليزيتا. تيبس إسكان وشيتا تمامًا.

في تلك اللحظة بالذات، ارتج شيء ما، وانحرف طرف النصل المسموم جانبًا. أحاطت كرة بيضاء من الضوء بجسد ليزيتا بالكامل. كاد الخاطف أن يسقط الطفلة تمامًا لكنه سرعان ما أعاد ضبط قبضته عليها.

لم تفعل ليزيتا أي شيء بالطبع. وبجانب روني، كانت يد كيريتو اليمنى ممدودة نحو العرش وتتوهج بنفس اللون. كان يحمي الطفل بحاجز مصنوع من التجسد.

"شيتا! إسكان!" صرخ وصوته متألمًا. "لن أصمد طويلاً! أسرعوا..."

"سأتولى الأمر!" صرخ إسكان وجسده ينبعث منه ضوء مثل النيران المشتعلة.

أعطى الرجل ذو الرداء الأسود أمرًا غريبًا غير مفهوم. استجاب التابع له.

"Bshoooo!" زأر الوحش، لكن الصوت طغى عليه خوار الملاكم.
"Raaaaaaaaaah!"

هجم إسكان على الوحش بقوة هائلة، ودفع بقبضته الملتهبة إلى معدة العميل. انحنى جسم الوحش الضخم مع انتقال الصدمة في موجات إلى الخارج من بطنه إلى أطرافه.

انفجرت، وسالت كمية هائلة من الدم الأسود القذر، مثل جلد الجلد الذي ينفجر عندما يمتلئ بالسائل. عقد إسكان ذراعيه أمام جسده للحماية من السم المتطاير.

ثم انطلق ظل نحيل حول ظهر إسكان. وبعد أن كانت محمية من المسار المباشر للدماء من قبل زوجها، هجمت شيتا على العرش، وهي ضبابية رمادية اللون.

"...!!"

وبصرخة صامتة، انطلقت يدها اليسرى. انفلتت الذراع اليمنى للمختطف، التي كانت تحمل الخنجر الأرجواني، من الكتف وسقطت على الأرض. جهزت شيتا يدها اليمنى لقطع الذراع المتبقية التي كانت تحمل طفلها.

ولكن داخل ظلام القلنسوة كان هناك شيء صغير يومض بالقرب من الفم.

بندقية نفخ

رفعت يدها بسرعة لصد السهم، لكن جسدها النحيل انهار على الفور.

وأعاد الرجل ذو الرداء الأسود ضبط ليزيتا في كرة الضوء الواقية واندفع إلى يسار العرش، وانزلق فوق السجادة. ومع ذلك، لم يكن هناك سوى جدار أسود في ذلك الاتجاه. لم يكن هناك مهرب له.

ما عدا...

وانفجر عدد من الأفكار في ذهن روني، وفي اللحظة التي اجتمعت فيها هذه الأفكار في صورة واحدة، كانت تهرب بسيفها.

كان الخاطف يندفع من بعيد متجهاً نحو الحائط، وكان رداءه الأسود يرفرف خلفه. توهجت جوهرة كبيرة أسفل عنقه بلون قرمزي لامع.

يومض جزء من الجدار باللون نفسه. بدأ جزء مربع من الحائط السبجي يرتفع مع صوت يشبه صوت صخور ثقيلة يكشط بعضها بعضًا... مثل مدقة حجرية تُطحن على الهاون.

هرع الخاطف إلى النافذة التي لم يكن من المفترض أن تكون موجودة، حاملاً ليزيتا.

كانت المسافة إلى المهاجم أكثر من عشرة أميال. لم تكن مسافة يمكن لروني أن تقطعها روني في قفزة واحدة بقوة ساقها.

لكنها ستصل إليه. كانت ستتأكد من ذلك.

"Yaaaaaaaaa!" استجمعت كل قوتها وإرادتها، وقفزت إلى الأمام بصرخة جامحة.

جهزت سيفها الجديد. عندما أصبح ثابتًا تمامًا، واندمج مع ذراعها كشكل واحد موجه على ارتفاع وزاوية محددين للغاية، بدأ النصل يتوهج باللون الأزرق الفاتح.

تسارع جسد روني كما لو كان مدفوعًا بأيادٍ خفية. تركت أثرًا ساطعًا في الهواء بينما كانت تعبر عشرة أميال في ومضة واحدة.

كانت هذه هي قوة الدفع فائقة الشحن بأسلوب أينكراد، القفزة الصوتية.

كان كيريتو قد علمها الحركة وما يعنيه اسمها المقدس - اللسان المقدس - وقد أثمر الدرس عندما قطعت الذراع اليسرى للمختطف من الكتف.

في تلك اللحظة، اختفى حاجز التجسد الخاص بـ كيريتو ليقذف ليزيتا في الهواء دون حماية. لم يتوقف الرجل ذو الرداء الأسود عن الركض، على الرغم من فقدان ذراعيه والكثير من الدماء. قفز نحو النافذة.

لو كانت قد نفذت أسلوبًا آخر، ربما كانت ستتمكن من هزيمة الخاطف مرة واحدة وإلى الأبد. لكن روني اختارت بدلاً من ذلك التوقف والإمساك بالطفل.

انطلقت الدخيلة عبر النافذة برأسها وتلاشت في ضوء الصباح. وفي هذه الأثناء، أمسكت روني ليزيتا بقوة بذراعها اليسرى وضمت الطفلة إلى صدرها. جثمت على الفور، ووضعت سيفها على الأرض، وغطت الطفلة التي كانت تنوح بشكل مثير للشفقة بكلتا ذراعيها لتمنحها الدفء.

"... أعلم يا ليا المسكينة، كان ذلك مخيفًا جدًا. لكن لا بأس... أنتِ بأمان الآن..."، همهمت وهي تفرك خدها على خدها. في نهاية المطاف، هدأ البكاء، ولمست يد صغيرة وجه روني. سمعت على يسارها صوت إغلاق النافذة مرة أخرى.

استمرت روني في حمل الطفلة حتى جاء أحدهم ووضع يده على ظهرها.

وعلى الرغم من قيام مائة حارس بالبحث لمدة نصف يوم، لم يتم العثور على جثة المختطف.

كان قد قفز من القلعة من ارتفاع خمسمائة ميل وذراعاه مقطوعتان. كان من المستحيل أن ينجو من مثل هذا الموقف، ولكن لم يكن إيسكان أو شيتا أو كيريتو ينويان افتراض أفضل الاحتمالات عندما يتعلق الأمر بهذه الحادثة.

في الساعة الرابعة بعد الظهر، وبعد انتهاء عملية تنظيف ما حدث داخل القلعة، اجتمع الأربعة في غرفة شيتا وإسكان مرة أخرى، حيث تم إصلاح النافذة التي كانت قد رممت منذ ذلك الحين.

كانت ليزيتا تشرب الحليب بسلام بين ذراعي شيتا، ونسيت المحنة الرهيبة تمامًا. كان طبيب القصر وشيتا، بمهارتها في الفنون الرفيعة المستوى، دقيقين للغاية في تحديد أن الطفلة لم تكن تحت تأثير أي سم أو فنون الظلام، لحسن الحظ.

ومن ناحية أخرى، لم يعرفوا شيئًا تقريبًا عن الخاطف نفسه. وظل اللغز الأكبر على الإطلاق - كيف فتح النافذة في الطابق الخمسين، والتي كان يتحكم فيها الإمبراطور فيكتا فقط - دون حل.

قالت روني بينما كانت تحتسي نوعًا غير مألوف من الشاي الذي تفوح منه رائحة التفاح الخافتة: "أتعلم... قد لا يكون الأمر مرتبطًا تمامًا"، "لكنني لاحظت أنه عندما فتح النافذة، كانت الجوهرة الكبيرة المعلقة حول
توهجت رقبته باللون الأحمر."

"الجوهرة الحمراء...؟" كرر كيريتو. بدا شيتا فضولياً أيضاً. لم يبدو أنها لم تتعرف على المفهوم.

لكن إسكان، الذي كان يقضم شريحة كبيرة من فطيرة الجوز، عبس وتمتم قائلاً: "جوهرة حمراء متوهجة... هل تتذكر درجة اللون الأحمر بالتحديد يا روني؟

لقد أدركت أن هذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها الرجل ذو الرتبة العالية ناداها بثقة باسمها. قالت له: "لقد كان لونه ليس ساطعًا جدًا... أحمر داكن، بلون غروب الشمس أو الدم".

"بلودريد ... لا ... لا يمكن أن يكون....."

"مهلًا يا إسكان، لا يمكنك أن تلمح هكذا وتتركنا معلقين! هذا مخالف للقواعد!" اشتكى كيريتو.

"ضد أي قواعد...؟" تذمّر إسكان، وبدا مرتابًا. لكنه مع ذلك أوضح: "كان هناك حجر كهذا مغروس في تاج الإمبراطور فيكتا عندما وصل قبل الحرب. أتذكر ذلك لأنها كانت الجوهرة الوحيدة التي كان يرتديها."

"تاج فيكتا"...؟ إذن لا يمكن أن يكون كذلك بالتأكيد المرة الأولى التي مات فيها كانت في معركة مع القائد "بيركولي"، على بعد آلاف الكيلومترات إلى الجنوب منا. عندما عاد بعد ذلك لم يعد يرتدي التاج بعد ذلك لذا فإن أيًا كان ما كان يرتديه في المرة الأولى كان سيختفي على ذلك الجبل الصخري جنوبًا."

"لكنك لم تره يحدث، أليس كذلك؟" رد عليه إسكان. "حسنًا... صحيح..."، غمغم

كيريتو.

في ذلك الوقت، كان كيريتو في حالة ذهنية غير نشطة. لم يشهد مبارزة بيركولي وفيكتا حتى الموت سوى أليس فارس النزاهة، ولم تكن موجودة في العالم السفلي.

كانت أليس قد نقلت جثة بيركولي بواسطة التنين، وأخذها كيريتو منها عند مذبح نهاية العالم وأعادها إلى
العالم البشري. تنام رفاته الآن تحت شاهد قبر في وسط الحديقة في الركن الجنوبي الشرقي من أرض الكاتدرائية.

"...صحيح، لم أقم بتفتيش المكان الذي تشاجر فيه بيركولي وفيكتا. سيكون من الصعب حتى تحديد المكان الآن..."، اعترف كيريتو. استدار ونظر من النافذة.
"لكن... إذا كانت قوة الجوهرة هي التي فتحت وأغلقت نافذة الطابق الخمسين، فقد تكون محقاً: قد تكون جوهرة فيكتا. ذلك
لا يفسر من استعادها وكيف... أو من كان ذلك الرجل... لقد ذكرت نقابة القتلة في غرفة العرش. ما هذا
المنظمة مثل؟"

ابتلع إسكان الشاي دفعة واحدة وأعلن باشمئزاز: "هذا ما يبدو عليه الأمر تمامًا: إنهم يقومون بالاغتيالات لكسب عيشهم. إنهم يستخدمون السموم... كان قائدهم عندما كان اللوردات العشرة رجل يدعى فو زاه، وقد مات عندما حاول الجنرال شاستا القيام بتمرد. كانت تلك ضربة كبيرة للنقابة، وهم ليسوا حتى جزءًا من مجلس الخمسة الآن. لقد نسيت تمامًا تقريبًا
ولكن إذا كان الرجل الذي يرتدي الرداء من نقابة القتلة المأجورين، ولديه أحد أتباعه يقوم بتنفيذ أوامره، فلدينا شخص مريب حقًا
الوضع بين أيدينا..."

"يجب أن نجري تحقيقًا كاملًا بشأنهم وبشأن سحرة الظلام المفقودين"، كما أمرت شيتا.

"نعم"، وافق. "أنوي التحدث مع الفروسية و
نقابة التجارة أيضًا. لا أريد أن يحدث المزيد من الهراء في أوبسيديا."

انحنى كيريتو إلى الأمام واقترح، "بخصوص ذلك - ألا يجب أن نطلب مساعدة نقابة السحرة المظلمين؟ بعد سماع ما فعلته دي آي إل، لا ألومك بالضرورة على إعطاء السحرة المظلمين كتفاً بارداً... ولكن أعتقد أنه يجب أن تحاول إصلاح تلك العلاقة وجعلهم يحرسون القصر أيضاً. مع وجود حراس مسلحين فقط، ستكونون عرضة للفنون المظلمة."

قال إسكان وهو متجهم الوجه: "كالعادة، لديك طريقة لقول ما لا أريد سماعه". هز كتفيه واعترف، "لكنني أعتقد أن

لديك وجهة نظر إذا كان جميع البشر في أوبسيديا يتقاتلون فيما بينهم، فلا يمكننا أن نتوقع حل أي مشاكل مع أنصاف البشر... إلى متى ستبقى هنا يا كيريتو؟

هذه المرة، كان إسكان هو من يميل إلى الأمام وكيريتو هو من يتراجع. "أود أن أقدم لك كل المساعدة التي أستطيع تقديمها... لكنني سأعود إلى الجانب البشري الليلة. مازلنا لم نحل المشكلة هناك أيضاً..."

"نعم، هذا صحيح. من ناحية أخرى، لم أتمكن من
شكراً لك بشكل صحيح على إعادة ليزيتا لنا، وهناك الكثير من الطعام الجيد الذي يمكن تناوله..."

كان منظر إسكان وهو يزم شفتيه مثل طفل محروم من اللعب قد رسم ابتسامة محببة على وجه كيريتو الذي كان يحمل في طياته أيضًا ملاحظة خافتة من الحزن.

"ما هذا التعبير؟"

"لقد بدوت للتو كصديق قديم جداً لي يا "إسكان ولكن انظر، لا يزال الاجتماع الشهر المقبل، أليس كذلك؟ سنأتي بحفل أكبر بكثير في المرة القادمة."

"راهني على ذلك وجهز معدتك؛ سأعد لك قائمة من الأطباق الشهية التي ستجعل عشاء الليلة الماضية يبدو وكأنه لا شيء ... في أي
المعدل، لقد كنت نعمة كبيرة لي هنا. لن أنسى أبداً هذا الدين الذي أدين لك به لبقية حياتي."

وقف إسكان ومد يده. استقام كيريتو وشبكها. ضحكت ليزيتا من بين ذراعي شيتا وضحكت من منظرهما.

بعد بضع ساعات من النوم في غرف الضيوف الخاصة بكل منهما، تناول كيريتو وروني وجبة سريعة وغادرا قصر أوبسيديا في الساعة الثامنة مساءً.

هذه المرة، لم يحتاجوا إلى وضع أي شيء على وجوههم أو استخدام التجسد للطيران. طارت بهم شيتا على ظهر يويوبي إلى حيث كان التنين كرافت مخبأ.

حتى أن شيتا المتحفظة بدت مذهولة عندما رأت التنين الفولاذي، لكنها أدركت قدرات التنين على الفور. وقالت إنها كانت تتطلع إلى اليوم الذي يتم فيه إنتاج مثل هذه الأشياء بكميات كبيرة حتى يصبح السفر بين عالم البشر والأرض المظلمة سهلاً. ثم عادت إلى منزلها في قلعة السبج، واستقل كيريتو وروني مركبة التنين وطارا في السماء الغربية.

عندما حلقت المركبة وأصبحت مستقرة، زفر كيريتو ببطء في المقعد الأمامي وقال: "تلك القفزة الصوتية التي قمت بها لإحضار ليزيتا
من الخاطف كان لا يصدق يا روني. "متى أصبحتِ بارعة في هذا؟"

"هاه ... لا أعرف. كنت فقط يائسة..."، تلعثمت وهي تتتبع المقبض الفضي لسيفها الذي كان يستقر بين مقعدها والحائط. "أشعر أن... السيف منحني القوة. لم أكن لأتمكن أبدًا من القفز تلك المسافة في الظروف العادية."

"فهمت... هذا يعني أنه سيف جيد."

"أعرف." استندت روني إلى المقعد.

يوفر الزجاج الأمامي للطائرة التنين منظرًا للظلام
سماء ليل الإقليم بينما كانت تحلق بهدوء. كانت النجوم قليلة مقارنة بعالم البشر، لكن القمر كان كبيراً وباهتاً، وكان هلالاً شاحباً في السماء مباشرةً فوق رؤوسنا.

على الرغم من المسافة الشاسعة بين الأماكن التي نعيش فيها، إلا أن الناس على كلا الجانبين ينظرون إلى نفس القمر...

في تلك اللحظة بالذات، انتابها مرة أخرى نفس الشعور المخيف الذي انتابها عندما رأت اللافتة على النزل في أوبسيديا وسمعت لحن برج الجرس. وهذه المرة، عرفت روني ما هو.

"أم... كيريتو؟" "ما

الأمر؟"

"لماذا يستخدم كل من عالم البشر وعالم الظلام نفس الكلمات والحروف؟ لم يكن هناك أي تواصل تقريبًا بين العالمين منذ نشأة العالم السفلي، لذا قد تظن أن لديهم لغات مختلفة تمامًا..."

لقد كان شيئًا لم تتردد في تخمينه من قبل، لكنها الآن بعد أن رأت بعضًا من هذا العالم الواسع العظيم بنفسها، أرادت أن تعرف السبب الذي جعلها تعمل بهذه الطريقة.

ظل المبارز من العالم الحقيقي صامتًا لفترة من الوقت. في النهاية، قال: "لنرى... أراد القائمون على العالم الحقيقي الذين أنشأوا هذا المكان أن يتقاتل العالمان مع بعضهما البعض، لذا كان ينبغي أن يكون
كان من الأنسب لأغراضهم أن يستخدم العالمان لغتين مختلفتين تمامًا. ففي نهاية المطاف، إذا لم يستطيعا فهم بعضهما البعض، فلن يستطيعا أبدًا إيجاد التفاهم وتحقيق السلام. لكنهم - أو شيء آخر غير العالم الحقيقي - تعمدوا مشاركة اللغة نفسها بينهما. لا أعرف السبب. ولكن من المحتمل أن يكون ذلك بهدف تحقيق عالم استطاع تجاوز العداء والقتال....."

وجدت روني صعوبة في فهم ما كان يقوله. لكنها اختارت أن تستمر في التفكير في الأمر، بدلاً من أن تطلب منه المزيد من التوضيح.

قال كيريتو إن القمر في السماء كان كرة ضخمة أخرى، تماماً مثل عالمهم. لهذا السبب كان يتوهج بالضوء القادم من سولوس ويتلألأ ويتضاءل.

إذا كان الناس يعيشون على القمر، فإنهم سيرون الأرض، حيث يعيش روني، كهلال آخر متوهج. هل سيتحدث أهل القمر نفس اللغة أيضًا؟ مثل الناس هنا، هل كانوا سيرتكبون العديد من الأخطاء المؤسفة ويسفكون الدماء ولكنهم مع ذلك يبذلون قصارى جهدهم ويتمنون عالماً أفضل؟

بدا الهلال في الأعلى وكأنه مهد قادر على رعاية الكثير من الحياة الآن. مدت يدها نحوه.

ولكن سرعان ما عادت يدها إلى مقبض سيفها. "أم، كيريتو؟"

"همم...؟"

"لقد اخترت اسمًا لسلاحي. سأطلق عليه اسم القمر... سيف شعاع القمر."

"فهمت. هذا اسم جيد. أنا متأكد من أنه سيحميك جيدًا". فأومضت بابتسامة مشرقة ووافقت، ثم مسحت دموعها التي انهمرت في عينيها دون أن تشعر.

أريد أن أرى تيز، أدركت. أريد أن أذهب إلى صديقتي المحاصرة بين حب الراحل يوجو وعرض رينلي عليها أن أخبرها بالأشياء التي تعلمتها واعتبرتها في هذه الرحلة.

وبطريقة ما، بدا أن كيريتو شعر برغبتها هذه، لأنه زاد من سرعة التنين قليلاً.

وهكذا، طار التنين الفولاذي نحو الغرب، متلألئًا في ضوء القمر الشاحب.

(النهاية)

كلمة أخيرة

شكرًا لك على قراءة Sword Art Online 19: Moon Cradle.

يتم التعامل مع هذه القصة على أنها نوع من المتابعة لملحمة الأليكيشن التي انتهت في المجلد 18، ولكن قد يكون هذا المصطلح مضللًا بعض الشيء، لذا أود أن أشرح المفهوم أكثر. (احذر من المفسدين لهذا الكتاب بعد هذه النقطة!)

في منتصف المجلد 18، دخل العالم السفلي في مرحلة التسارع القصوى، مما يعني أن الوقت داخله يمر بسرعة خمسة ملايين مرة من سرعة العالم الحقيقي. تُرك كيريتو و أسونا خلال ذلك الوقت، وقضيا مائتي عام في العالم السفلي قبل أن يسجلا خروجهما. تدور أحداث قصة مهد القمر في وقت مبكر جداً خلال فترة المائتي عام تلك. بعبارة أخرى، يمر أقل من خمسة أيام على مدار المجلد 19، ولكن في العالم الحقيقي

في العالم، إنها جزء واحد من خمسة ملايين من ذلك الوقت: 0.08 ثانية فقط.

لكن على الرغم من أن الأحداث ستحدث في غمضة عين، يؤسفني أن أقول أنه سيكون هناك كتاب آخر منها! في المجلد التالي، ستعود القصة في المجلد التالي إلى سنتوريا، حيث يجب أن يواجه كيريتو وروني وأسونا العقل المدبر لهذه المؤامرة. أريد أن أخرجها في أقرب وقت ممكن، لذا تحملوني حتى ذلك الحين.

أود إضافة المزيد من المعلومات الأساسية لهذه القصة.

في الكتاب، تتخيل روني في الكتاب الأرقام التي ستحصل عليها هي وتيسي كفرسان النزاهة. ربما تساءل بعض القراء، "ألا يمكن أن يكون إيوجو هو "اثنان وثلاثون"؟ في واقع الأمر، على الرغم من أن ذكرياته كانت محجوبة من قبل المسؤول، وكان يطلق على نفسه اسم إيوجيو الثاني والثلاثين، إلا أنه استعاد تلك الذكريات في المعركة مع كيريتو ثم مات في المعركة ضد المسؤول بعد ذلك مباشرة. في اللحظة التي حدث فيها "مهد القمر"، كان كيريتو هو الشخص الوحيد الذي يعرف كل هذا، ولم يخبر أحدًا بذلك

أي شخص أن يوجو كان فارس النزاهة. لذا فإن الرقم اثنين وثلاثين لم يتقاعد، وسيرثه تايزي في النهاية.

أشك في أنني سأصل إلى ذلك في المجلد التالي، لكنني أود أن أكتب عن ترقيات روني وتايس الرسمية إلى الفروسية ونتائج حياتهما العاطفية - في نهاية المطاف.

بعد حوالي أسبوع من إصدار هذا الكتاب، في 18 فبراير 2017، سيُعرض فيلم الرسوم المتحركة الطويل Sword Art Online the Movie: سيُعرض في دور العرض. على عكس جميع القصص الأخرى التي تدور أحداثها في ألعاب الواقع الافتراضي، تدور أحداث هذه القصة في لعبة واقع معزز

(واقع معزز)، لكنها مليئة تمامًا بصور لا تصدق، لذا أحثكم على مشاهدته على الشاشة الكبيرة!
أيضًا، أعتذر لـ abec و Miki على التأخير مرة أخرى! آمل أن أراكم في المجلد القادم!!!
ريكي كاواهارا-كانون الثاني/يناير 2017